

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2475- الأحد 21 من رمضان 1445هـ- 31 من مارس (آذار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

ترحيب عربي ودولي بقرار وقف إطلاق النار في غزة.. ومصر تواصل جهودها لوقف الحرب

الحكومة في مواجهة ألاعيب التجار

الأسعار أمن قومي

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك
- تقدر تعرف نقاط مكافآت برنامج BM Rewards Club الخاصة بك وتستبدلها
- التحويل اللحظي بدون مصاريف



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد



إلى القارئ العزيز

لا توجد مطالب للمواطنين فى هذا التوقيت سوى أن يروا انخفاضًا واقعيًا للأسعار، ليس فقط للسلع الغذائية ولكن أيضاً السلع الأساسية، التي تمثل احتياجًا رئيسيًا لهم مثل السلع المُعمرة والأجهزة، بنسب كبيرة وبالفعل أولت الدولة عناية بالغة؛ لتسهيل وتوفير السلع الأساسية للمواطن، وعملت جاهدة؛ لتوفير السلع فى الأسواق، ولعل قرار الحكومة بالتعاون مع السلاسل التجارية والتجار والمصنعين بإطلاق مبادرة خفض أسعار السلع الغذائية بقيمة تصل إلى ٣٠٪ أكبر دليل على جهود الدولة؛ لخفض الأسعار.

لم تتوقف جهود الدولة عند هذا الحد بل قامت بالعديد من الخطوات الإصلاحية، بداية من الاستثمار الأجنبي المباشر متمثلًا فى صفقة رأس الحكمة وتوفير حصيلة دولارية ضخمة فى البنك المركزى، وما ترتب عليه من توقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وما تلاها من إجراءات رفع التصنيف الائتماني من قِبل مؤسسة التصنيف الدولية، وصولا للإفراج عن البضائع، التي تراكمت فى الجمارك.

كل هذه الجهود وغيرها، التي فتحت باب الأمل أمام المواطنين، قوبلت بعدم التزام من قبل بعض التجار معدومي الضمير وما أكثرهم، حيث إنهم يقومون برفع أسعار السلع مباشرة حتى إن كانت مستودعاتهم ممتلئة بسلع تم شراؤها بأسعار ما قبل التضخم.





ضبط الأسعار.. أمن قومي

في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة ارتفاع الأسعار بجلسات حوار مع الغرف التجارية والتجار واتحاد الصناعات ومزيد من المبادرات المجتمعية فى محاولة منها لضبط الأسواق، فإن الأسعار لا تزال خارج السيطرة فى ظل سوق مفتوحة استغلها المتلاعبون لجني مزيد من الأموال الحرام من جيوب البسطاء.

حالة ارتفاع الأسعار لم تأتِ وليدة الصدفة لكنها منهجية يستخدمها تجار الأزمات وضعاف النفوس ومَن يقتاتون على دماء البشر بشكل غير مباشر، بعد أن يلهبونهم بنار الأسعار التي تملأ خزائن من يستغلون ضعف الرقابة، وهو ما تستخدمه عناصر قوى الشر فى لحظات محددة لضرب الأمن القومي للدول المستهدفة.

الحوار الذي دار بين رئيس الحكومة ووزير التموين الأسبوع الماضي، يكشف مدى قدرة هؤلاء من تجار الأزمة على التلاعب بالأسواق، الأمر الذي يستوجب معه الضرب بيد من حديد فى مواجهة تلك الفئة.

فالدولة المصرية تمتلك حزمة من القوانين والإجراءات القادرة على ردع المتلاعبين ومستغلي السوق المفتوح لضرب استقرار الأسواق وبالتبعية ضرب استقرار الدول والتأثير على الأمن القومي.

(١)

الأسبوع الماضي سألت أحد التجار، متى تنتهي أزمة ارتفاع الأسعار؟! ولماذا لا تنخفض الأسعار بنفس السرعة التي ارتفعت بها بمجرد أن ارتفع سعر الدولار؟! ألم ينخفض الدولار وأصبح هناك إتاحة فى البنوك؟!

رد قائلاً: الأسعار لن تنخفض حاليًا لا يزال هناك وقت حتى تنخفض الأسعار لحين انتهاء المخزون واستيراد سلع بالسعر الجديد عندها ستنخفض الأسعار.

فرددت عليه: ولماذا لم يحدث ذلك عندما ارتفعت الأسعار بشكل جنوني وكان رد الجميع السبب سعر الدولار وعدم الإتاحة.. ألم يكن هناك مخزون من السلع فى المخازن لدى حضراتكم بالسعر القديم المنخفض.. وقمتم بالتعديل عليه لتتضاعف مكاسبكم دون مبرر؟!

رد التاجر قائلاً: الأمر ليس كذلك، ارتفعت الأسعار لأن رأس المال لدي ليس نقودًا بل هو كمية محددة من السلع، وعندما ارتفعت أسعار الصرف وقل العرض وارتفع السعر فى السوق السوداء للعملة، تم التقييم على هذا الأساس.

على سبيل المثال لو أنني لدي ٣ أطنان من المنتجات الغذائية صنف معين تكلفته كانت ١٠ ملايين جنيه، احتجت حال بيعها إلى ٢٠ مليون جنيه لشراء نفس الكمية الأمر الذي جعلني أرفع السعر لتعويض ذلك وحتى يبقى لدي نفس الكمية.

قاطعته سريعًا: ولماذا لا يتم بنفس تلك السياسة العمل الآن فى خفض الأسعار؟! ألم يكن تسعير الدولار فى السوق الموازية قبل ذلك يتجاوز الـ ٧٠ جنيهًا الآن هناك إتاحة وسعر الدولار ٤٩ جنيهًا أي هناك انخفاض تقريبًا بلغ ٣٠٪، أي أن البضائع التي لديك الآن حال استمرارك فى الاحتفاظ بالأسعار الحالية ستضاعف قيمة رأس المال لديك من السلع الثلث تقريبًا بالإضافة إلى هامش الربح.. أليس هذا أمر مبالغ فيه.. أليست تلك التصرفات تأتي من قبيل الحرام؟!

رد التاجر: إنها التجارة لا تملكها العواطف لكن تتحكم فيها أمور أخرى كثيرة أهمها تحقيق مزيد من الربح فالسوق عرض وطلب.

قلت له: لدي صديق كان يدرس الدكتوراه فى لندن، طبقًا لمنحة حصل عليها، ونظرًا لأن المنحة قد وفرت له مبلغ المصروفات قليل، فكان من الصعب عليه أن يقيم بها فى المدينة لارتفاع التكاليف فسكن فى أطرافها بحثًا عن سكن أقل تكلفة وأسعار منخفضة للسلع، وكان على ناصية الشارع الذي يقيم فيه سيدة عجوز لديها محل صغير لبيع القهوة، وكان صديقي يشترى منها كل فترة عبوة، وفى يومٍ ذهب فوجد النوع الذي يشتريه معروضًا على الأرفف وهو يحمل سعرين مختلفين.

سأل صديقي السيدة العجوز: لماذا هناك عبوة تحمل سعر ٩ إسترليني والأخرى من نفس النوع والحجم والوزن تحمل ١٢ إسترليني؟!

ردت السيدة قائلة: إنه نفس النوعية ونفس المزارع والمصنع لكن العبوات الموضوعة أعلى الرف بسعر ٩ إسترليني هي من الشحنة القديمة، أما الثانية فهي نفس المواصفات لكن من الشحنة الجديدة ونظرًا لحدوث إضراب من عمال المصانع فى إفريقيا فقد تم رفع الأسعار الجديدة، ولك مطلق الحرية فى شراء أي منها.

هذا هو الفارق بين التجار لدينا والتجار فى أي مكان آخر إنها الرقابة الذاتية قبل رقابة القانون.

لم يعجب حديثي التاجر المصري ورد قائلاً: والله هي دي سياسة السوق عندنا!

هذا هو حال الأسواق التي يستغل ضعاف النفوس فيها الأزمة لتعكير صفو السلام المجتمعي لدى الدولة، وبعيدًا عن نظرية المؤامرة وإن كانت واقعًا أقتنع به، فليس هناك أمر فى تلك الحياة متروكًا للصدفة.

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



هناك أدوات أخرى يمكن أن تستخدمها الحكومة للسيطرة على الأسعار وإن كانت نتائجها لن يشعر بها المواطن على المدى القريب لكن العمل على خفض الأسعار من ركائز الحفاظ على الأمن القومي للدولة

دعونا نتوقف عند بعض النقاط، ألم تكن أزمة سعر الصرف أزمة صنعتها قوى استهدفت ضرب الاقتصاد المصري وعملت على مدى سنوات لتحويل النقد الأجنبي إلى استثمار والحيلولة دون وصوله إلى مصر؟! لقد استهدفوا سقفًا عاليًا للدولار وقاموا بتسعير السلع عليه مما أدى لارتفاع الأسعار فى الأسواق.

لقد أدارت الدولة المصرية الأزمة بحكمة شديدة حتى استطاعت أن تعبرها بسلام، لكن ما زالت آثارها واضحة بقوة على السوق ويستفيد منها تجار الأزمة.

(٢)

أعود إلى ارتفاع الأسعار ومدى تأثيره على الأمن القومي للدولة فلقد كان مفهوم الأمن القومي تقليديًا مرادفًا لمفهوم الأمن العسكري، فى إشارة إلى الدفاع عن الدولة ضد أي تهديد عسكري خارجي.. وفى النصف الثاني من القرن العشرين، أدت البيئة الأمنية الدولية سريعة التطور إلى ظهور تهديدات ومخاطر جديدة، مما أدى إلى الحاجة إلى توسيع مفهوم الأمن القومي ليشمل هذه التحديات الجديدة. وهكذا، فإن الأمن القومي الآن لا يغطي الأمن العسكري فحسب، بل يشمل مجالات الأمن الاقتصادي، وأمن الدولة والأمن العام، والأمن الغذائي، والدفاع السيبراني، والأمن البشري، والأمن البيئي وما إلى ذلك. وضمن هذه المجالات الأمنية، زادت أهمية الأمن الاقتصادي، خاصة فى السنوات التي تلت الأزمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨، والتي تجلت آثارها على المستوى العالمي والتي لا تزال آثارها تشكل تحديًا يتعين على العديد من دول العالم التغلب عليها.

وفى الثاني من يناير الماضي نشرت المجلة الدولية للعلوم التقدمية والتكنولوجيا دراسة بعنوان «تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية على الاستقرار الأمني - دراسة حالة إندونيسيا» جاءت الدراسة لـ ٤ من الباحثين فى كلية إدارة الدفاع فى جامعة (Indonesia Defense University (UNHAN RI) أشارت الدراسة إلى أن استمرار ارتفاع الأسعار يستهدف إحداث الاضطرابات الاجتماعية، مما يؤثر على الاستقرار العام للبلاد، واستشهدت الدراسة بارتفاع أسعار الأرز السلعة الأساسية ومبالغات التجار فى الأسعار.

خاصة أن ارتفاع الأسعار يؤثر على رفاهية الأسر التي كانت فى السابق قادرة على تلبية احتياجاتها تقريبًا ومع ارتفاع الأسعار بدأت تلك الأسر فى الحد من ذلك.

إن استهداف الأمن الداخلي للدول وما يتبعه من استهداف للأمن القومي على اعتبار أن الأول جزء من الثاني، الأمر الذي جعل قوى الشر تستخدم الأسعار كإحدى أدوات إحداث الاضطرابات المجتمعية والتأثير على السلام المجتمعي.

فرغم أن مؤشر المنظمة الدولية للأغذية والزراعة «الفاو» أشار إلى انخفاض فى أسعار الأغذية بمقدار نقطة خلال شهر فبراير ٢٠٢٤ بالمقارنة بشهر يناير ٢٠٢٤ على مستوى العالم، وكذا الحبوب بمقدار ٦ نقاط والزيوت بمقدار نقطتين تقريبا، فى الوقت ذاته ارتفعت أسعار السكر واللحوم والألبان.

إن تداعيات ارتفاع الأسعار على الأمن القومي خاصة فى البلدان المستوردة تداعيات سلبية، الأمر الذي يستوجب معه الضرب بقوة على يد المتاجرين بالأزمة والمتلاعبين بالأسعار.

كما أن هناك أدوات أخرى من الممكن أن تستخدمها الحكومة للسيطرة على الأسعار وإن كانت نتائجها لن يشعر بها المواطن على المدى القريب، لكن العمل على خفض أسعار السلع وتوافر المعروض من السلع الغذائية هو من ركائز الحفاظ على الأمن القومي للدولة.

فعلى الرغم من وجود موجة متصاعدة من ارتفاع الأسعار لمختلف أنواع السلع والخدمات تضرب جميع دول العالم بلا استثناء، فقد واجهت أغلب الدول المعاصرة مثل هذه الأزمات عبر التاريخ بمعالجات مختلفة ما بين التشجيع (تنمية وعي الاستهلاك) والاتجاه نحو السلع البديلة والأسواق الشعبية كبديل للمنتج المستورد أو السلع الغالية بشكل عام، كما اتجه بعضها للعمل على استثمار الأراضي للزراعة، وتشجيع المنتج المحلي مع دعم بعض الخدمات التي تقدمها الحكومة.

إن مواصلة ارتفاع الأسعار وتلاعب البعض من التجار يعد تهديدًا للأمن القومي خاصة إذا كان الأمن الغذائي وسد حاجة الإنسان للطعام أحد عناصر الأمن القومي.

فأزمات الغذاء وارتفاع الأسعار والغلاء دمرت العديد من الدول، وفجّرت الكثير من الحروب، ونشرت الفوضى والاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

فإذا كانت الحكومة تسعى لزيادة المعروض من السلع من خلال المبادرات المختلفة وكذا توفير السلع نتيجة المتوفر من المخزون الاستراتيجي للدولة، فإن ذلك أمر جديد فى مواجهة الأزمة لكن لا يكفي ولابد من أن تستخدم الحكومة عصا القانون مع حزم التشجيع فى نفس التوقيت، كما لابد من العمل على التوسع فى استخدام المنتج المحلي كبديل للمستورد لتقليل الضغط على سلاسل التوريد التي باتت أيضًا لها تأثر واضح على الأمن القومي، فـ قوة وقدرة تلك السلاسل على العمل يعبر عن قوة الأمن القومي للدولة، وقد كانت جائحة كوفيد ١٩ كاشفة للعالم ومشيرة إلى مدى تأثير سلاسل التوريد على الأمن القومي.

فالصراعات المستقبلية قد تؤثر على سلاسل التوريد فمن الممكن أن يؤدي تطور الصراع فى بحر الصين الجنوبي إلى تعطيل سلاسل التوريد خاصة التكنولوجية والإلكترونيات وتدفقات التجارة العالمية.

فقد أدت العقوبات التي فُرضت على روسيا عقب الحرب الروسية الأوكرانية إلى إيجاد أسواق جديدة فى آسيا وركزت على استخدام «الرنمينبي» الصيني بديلاً للدولار.

كما أثرت تطورات الأوضاع فى الأراضي المحتلة على سلاسل التوريد فى المنطقة مما أثر على ارتفاع الأسعار للسلع.



صناعة الوعي

نجحت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية بقوة من خلال المحتوى الذي تقدمه فى صناعة الوعي، فقد استطاعت الدراما التي تقدمها على مدار عدة سنوات أن تخلق حالة من الوعي بحجم ما تواجهه الدولة المصرية من مخاطر وتحديات. فقد قدمت رسالة كاشفة واشتبكت فى قضايا فكرية مهمة لتضيء الطريق أمام الباحثين عن الحقيقة وتحافظ على الهوية المصرية.

لقد حركت الدراما التي قدمتها المتحدة حركة البحث والتنقيب فى تاريخ جماعات الإرهاب وتنظيمات الفكر المنحرف عن صحيح الدين.

مصر تستضيف أكبر مسابقة للبرمجيات فى العالم أبريل المقبل

كتب: سعيد صلاح

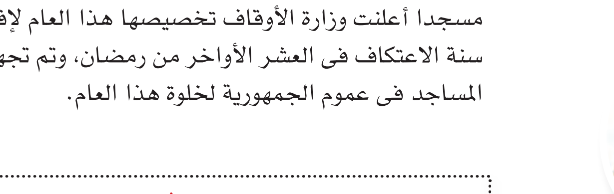
عقدت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، مؤتمرًا صحفيًا للكشف عن تفاصيل استضافة مصر للبطولة الدولية للبرمجة، خلال الفترة من ١٤- ١٩ أبريل ٢٠٢٤ بمحافظة الأقصر، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية.

وتستضيف البطولة ما يقرب من ٢٥٠٠ فرد من ١١١ دولة منهم طلاب وأعضاء هيئة تدريس ورؤساء جامعات، بالإضافة إلى رؤساء كبريات الشركات الصناعية للبرمجة العالمية مثل هواوي وميكروسوفت وجيتبرينز.

وخلال فترة البطولة وما بعدها سيتم تنظيم العديد من الرحلات السياحية الترفيهية والثقافية للمشاركين، بالإضافة إلى تنظيم زيارات للمزارات السياحية المختلفة، والتى سيترتب عليها الترويج للشركات السياحية بمختلف قطاعاتها وشركات الطيران.



د. إسماعيل عبد الغفار



5439

مسجدا أعلنت وزارة الأوقاف تخصيصها هذا العام لإقامة سنة الاعتكاف فى العشر الأواخر من رمضان، وتم تجهيز المساجد فى عموم الجمهورية لخلوة هذا العام.

127

مشروعًا إجمالي التعاقدات فى المناطق الصناعية والموانئ بقناة السويس خلال الفترة من الأول من يوليو ٢٠٢٣ حتى ٢١ مارس الجاري، بتكلفة استثمارية نحو ٢,٨ مليار دولار.





د. عمرو طلعت

تعاون مصري – هندي لتعميق التصنيع المحلى لمنتجات الاتصالات

كتبت: علا عبد الرشيد

شهد د. عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة المصرية للاتصالات، وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا»، والمعهد القومي للاتصالات، وشركة تيجاس TEJAS الهندية العاملة فى مجال تصميم وتصنيع منتجات الشبكات السلكية واللاسلكية.

يأتي ذلك بهدف تعميق التصنيع المحلي لمنتجات الاتصالات فى مصر، وإنشاء أكاديمية لشركة تيجاس لبناء القدرات وفقا لأحدث تقنيات الشبكات والاتصالات.

ومن خلال هذه الشراكة، ستقوم شركة تيجاس بتصنيع منتجات الاتصالات الخاصة بها فى مصر باستخدام تكنولوجيا الألياف الضوئية للمنازل، وبموجب مذكرة التفاهم ستحصل الشركة على حوافز من أجل التصدير.

كما ستعمل على إنشاء مركز للبحث والتطوير الهندسي، كذلك ستقوم بإنشاء مركز للدعم الفني فى مصر لخدمة العملاء فى السوق المصري ومنطقة إفريقيا والشرق الأوسط.

1,6 مليار جنيه استثمارات لتوطين صناعة صوامع تخزين الغلال



كتبت: نشوى مصطفى

وقع د. مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، عقد تخصيص الأرض لإنشاء مصنع لتصميم وتصنيع وإنشاء صوامع تخزين الغلال ومكوناتها وملحقاتها، بمنطقة شرق بورسعيد، بين شركتى «شرق بورسعيد للتنمية»، و«فيروم مصر للصوامع والتخزين»، بحضور وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وأكد رئيس الوزراء أن العقد يأتى تجسيدًا للخطة الشاملة التي وجه بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، للتوسع فى توطين الصناعات الاستراتيجية خاصّة فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومنها توطين صناعة صوامع الغلال وتعميق تصنيع مكوناتها وإحلال الواردات منها مع التوجه للتصدير، وكذا الاستفادة من خبرات الشركات العالمية، من خلال الشريك الأجنبي «فيروم إس إيه».

وأضاف رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، أنه بمُوجب الاتفاق، تقوم شركة «فيروم مصر»، بإنشاء مصنع لتصميم وتصنيع وإنشاء صوامع تخزين الغلال ومكوناتها وملحقاتها، وكل ما يلزم لتركيبها وتشغيلها وصيانتها وإدارتها لحسابها ولحساب الغير، فى المنطقة الصناعية بشرق بورسعيد، على إجمالي مساحة ٥١٩٥٠ مترًا مربعًا باستثمارات ١,٦ مليار جنيه، وذلك بالتعاون مع «فيروم إس إيه» البولندية، والشركاء من الجانب المصري؛ شركة «سامكريت»، التي قامت بإنشاء العديد من مشروعات الصوامع بعدد من المحافظات، والشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين.

الهجرة: تشكيل لجنة علمية من المصريين بالخارج

قالت السفيرة سها جندي، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، إن المصريين بالخارج ركيزة أصيلة من ركائز الأمن القومي المصري، وتحرص الوزارة على تعزيز ولائهم وانتمائهم للوطن، والاستفادة من خبرات آلاف العلماء والخبراء منهم المقيمون بمختلف دول العالم.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقدته وزيرة الهجرة عبر الـ «فيديو كونفرانس» مع رموز وأبناء الجالية المصرية فى كل من اليابان وكوريا الجنوبية، ضمن مبادرة «ساعة مع الوزيرة».

ولفتت إلى البدء فى تشكيل لجنة علمية من خبراء الملكية الفكرية من الجاليتين ومختلف الخبراء المصريين من الدول الأخرى ضمن «مجلس الخبراء والعلماء التابع لوزارة الهجرة» ومجلس شباب الخبراء والعلماء التابع لمركز ميدسي، لمناقشة خلق دائرة مستدامة من الإجراءات لحماية حقوق الملكية الفكرية فى مصر.



سها جندي

د. نيفين القباج

إطلاق «الاستراتيجية الوطنية للتطوع» قبيل منتصف مايو

كشفت د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، عن إطلاق الوزارة قريبًا الاستراتيجية الوطنية للتطوع.

وقالت إنه من المقرر إطلاق الاستراتيجية قبيل منتصف مايو المقبل، والتي تستعرض فيها رؤيتها فى تطوير أول قاعدة بيانات موحدة عن التطوع فى مصر، وفتح قنوات متنوعة لتعبئة المتطوعين والتواصل معهم وحمايتهم وتحسين أوضاعهم، وتعزيز قدراتهم للمشاركة فى الاستجابة لتحديات مصر التنموية.

جاء ذلك خلال حضورها حفل إطلاق أول مركز للمتطوعين فى الشرق الأوسط.

د. ياسمين فؤاد

3 وزراء يجتمعون للتعامل مع مخلفات مصانع السكر

اتفق وزراء البيئة والموارد المائية والري والتموين والتجارة الداخلية، على السيناريو الأفضل للتعامل مع مخلفات مصانع السكر، ودراسة استخدام تقنية أبراج التبريد بمصانع السكر التابعة لوزارة التموين باعتبارها تقنية لا تحتاج للمياه، وزيادة سعة ورفع كفاءة بعض وحدات المعالجة بالمصانع، مع تعديل مسار تدوير المياه داخل المصنع لتقليل كمية المياه المستهلكة وتقليل كمية المخلفات الناتجة عن المصانع.

جاء ذلك خلال استقبال د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، ود. علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، بمقر وزارة البيئة لمناقشة سبل التنسيق المشترك لحماية الموارد المائية من التلوث بمنشآت صناعة السكر.

وتم استعراض الدراسة الفنية والاقتصادية الخاصة بالتعامل مع المخلفات السائلة الناتجة عن مصانع إنتاج السكر، والتي تم إعدادها من خلال برنامج التحكم فى التلوث الصناعي – المرحلة الثالثة (EPAP III) التابع لوزارة البيئة.

2

مليون و٥١٣ ألف سيدة، أعلنت وزارة الصحة والسكان فحصها ضمن المبادرة الرئاسية لدعم صحة الأم والجنين، منذ انطلاقها قبل ٤ سنوات، فى مارس ٢٠٢٠، تحت شعار (١٠٠ مليون صحة).

4

مليارات جنيه إجمالي إيرادات الشركة المصرية لتوزيع الغاز الطبيعي للمدن «تاون جاس»، بصافى ربح تجاوز ١١٢ مليونا فى عام ٢٠٢٣، وبزيادة نسبتها ٥٧٪ عن العام السابق فى سابقة تعد هي الأولى للشركة.

أحمد عيسي

لجنة أثرية لتطوير مقابر الصحابة وآل البيت

وجه أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، بتشكيل لجنة علمية أثرية فنية برئاسة د. جمال عبد الرحيم، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة؛ لإعداد دراسة كاملة حول مقابر الصحابة وآل البيت والصالحين بسفح جبل المقطم.

جاء ذلك خلال اجتماع الوزير مع عدد من قيادات الوزارة والمجلس الأعلى للآثار؛ لبحث ومناقشة مشروع تطوير ورفع كفاءة مقابر الصحابة وآل البيت والصالحين بسفح جبل المقطم.

وأكد الوزير أهمية هذا المشروع لما تتمع به المنطقة، التي يوجد بها تلك المقابر من أهمية تاريخيّة وأثرية ودينية فضلا عن كونها جزءا من النسيج العمراني لمنطقة القاهرة التاريخية أحد المواقع الأثرية المسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو.

تمديد معرض توت عنخ آمون فى فيينا للمرة الثانية



قررت إدارة معرض «توت عنخ آمون» فى العاصمة النمساوية فيينا تمديد فترة المعرض للمرة الثانية حتى ٢١ أبريل المقبل بسبب النجاح الواسع له والإقبال الجماهيري المتزايد.

وقال فابيان كواتمبر، مدير المعرض، إنه نظرًا لنجاح المعرض الكبير قررنا إتاحة المزيد من الفرص لمشاهدة معرض «توت عنخ آمون».

يشار إلى أن معرض توت عنخ آمون فى فيينا انطلق لأول مرة فى ١٩ أكتوبر الماضي حتى يناير ثم تم تمديده إلى مارس ثم إلى أبريل المقبل بسبب كثافة الزوار.

اعتماد «جهار» لـ 5 مستشفيات جديدة



أعلنت الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية برئاسة د. أحمد طه، عن حصول ٥ مستشفيات على اعتماد جهار GAHAR.

وأوضحت أن هذه المنشآت هي: ٣٠ يونيو الدولي للكلى والمسالك بالإسماعيلية، ومستشفى جلوبال كير والشروق بمحافظة الجيزة، ومستشفى الحميات وأمراض الجهاز الهضمى والكبد بالمنوفية، والمجمع الطبي بالسويس، وذلك بعد تقييم الخدمات الصحية بهذه المستشفيات وفقا لمعايير الاعتماد الصادرة عن الهيئة والحاصلة على الاعتماد الدولي من (الاسكوا).



د. أيمن عاشور

عالم مصري يفوز بجائزة دولية فى علوم الحياة

أعلن د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، فوز د. محمد علي فرج، الأستاذ بقسم العقاقير بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة، «بجائزة اليونسكو- غينيا الاستوائية الدولية للبحث فى علوم الحياة لعام ٢٠٢٣» فى إصدارها الثامن، والتي أُنشِئت من قبل المجلس التنفيذي لليونسكو، والمُمولة من حكومة جُمهورية غينيا الاستوائية.

ومن جهته، أكد د. شريف صالح، رئيس قطاع الشئون الثقافية والبعثات والمُشرف على اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، أن الدكتور محمد علي فرج هو أستاذ بكلية الصيدلة جامعة القاهرة منذ عام ٢٠١٩ وقد حصل على العديد من الجوائز الدولية.

وأوضح المُشرف على اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو أنه سيتم عقد احتفالية خلال أبريل المقبل لتكريم الفائزين بهذه الجائزة، على هامش المنتدى الإقليمي الإفريقي العاشر للتنمية المُستدامة.

تعمل الدولة على مجموعة من المحاور؛ لدعم الاقتصاد المصري، حيث وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالاستمرار في الحفاظ على الانضباط المالي، وضمان الاستدامة المالية للموازنة العامة للدولة، بالإضافة إلى مواصلة اتخاذ الإجراءات اللازمة؛ لخفض الدين العام للموازنة وأعباء خدمته.
جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي، مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزير المالية الدكتور محمد معيط، ونائب وزير المالية للسياسات المالية أحمد كجوك.

توجيهات رئاسية بخفض الدين العام للموازنة

تامر عبدالفتاح

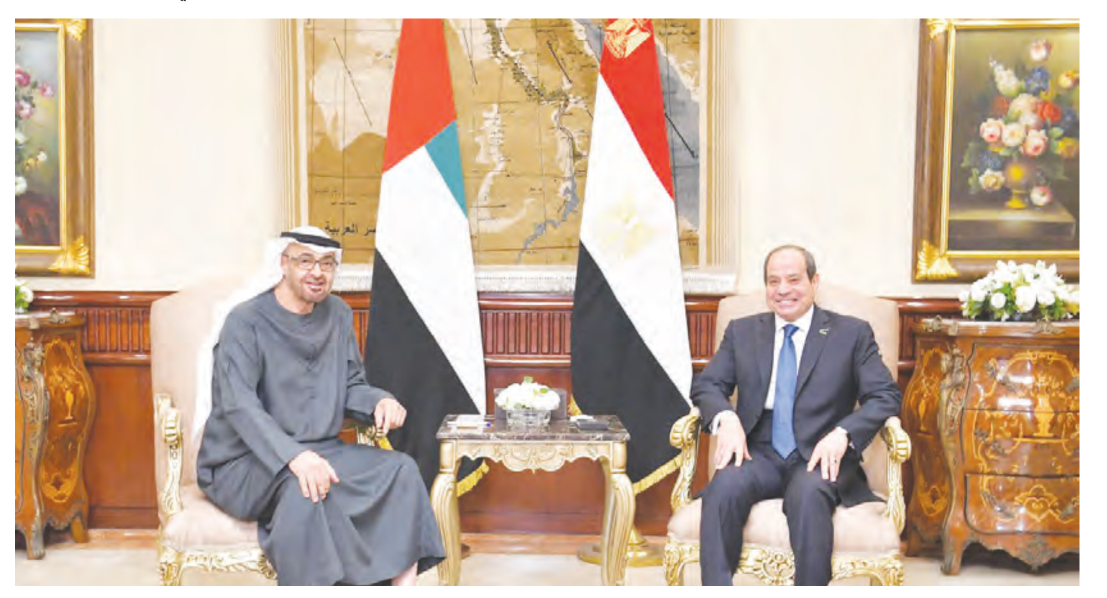
صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار الدكتور أحمد فهمي، بأن الاجتماع استعرض مشروع موازنة العام المالي القادم ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، حيث عرض وزير المالية - فى هذا الصدد - أبرز المؤشرات النهائية لمشروع الموازنة، التي تستند على تحقيق معدل نمو قدره ٤ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، كما ستشهد تحقيق فائض أولى قدره ٣,٥ ٪ وخفض العجز الكلى على المدى المتوسط إلى ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب نمو الإيرادات بالموازنة العامة للدولة بنحو ٣٦٪؛ لتصل إلى ٢,٦ تريليون جنيه، ونمو المصروفات العامة للموازنة العامة للدولة بنسبة ٢٩٪ لتصل إلى ٣,٩ تريليون جنيه، وتخصيص ٥٧٥ مليار جنيه للأجور، و٦٣٦ مليار جنيه؛ للدعم والمنح والمزايا الاجتماعية منها ١٤٤ مليارًا للسلع التموينية و١٥٤ مليارًا لدعم المواد البترولية نتيجة لارتفاع أسعار البترول عالميًا وأثر تغير سعر الصرف وهذا يعتبر تحديًا كبيرًا للمالية العامة للدولة، إضافة إلى أكثر من ٤٠ مليار جنيه لـ«تكافل وكرامة» إضافة إلى زيادة مخصصات الصحة والتعليم بنسبة ٣٠٪ باعتبارهما «أولوية رئاسية»؛ لاستكمال استراتيجية بناء الإنسان المصرى خلال الموازنات المقبلة بدءًا من موازنة العام المالي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

وأشار الوزير إلى أنه سيتم لأول مرة هذا العام إدخال مفهوم موازنة الحكومة العامة بما يسهم فى بيان القدرات الحقيقية للمالية العامة للدولة وفق قراءة موضوعية؛ تعكس كامل إيرادات ومصروفات الدولة وهيئاتها العامة، موضحًا أنه سيتم عرض موازنة «الحكومة العامة» فى العام المالي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ وتشمل الموازنة العامة للدولة وموازنات ٤٠ هيئة اقتصادية كمرحلة أولى؛ ليبلغ إجمالى إيرادات موازنة الحكومة العامة ٤ تريليونات جنيه بينما يبلغ إجمالى مصروفاتها ٤,٩ تريليون جنيه.

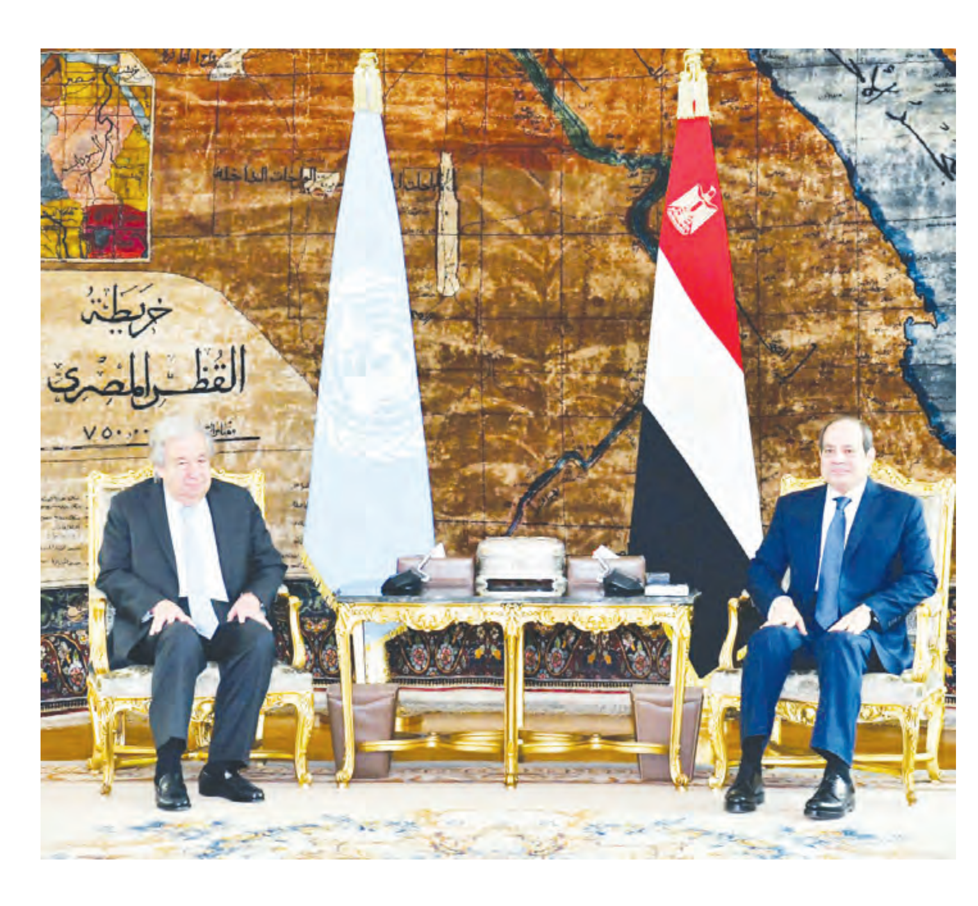
شراكة استراتيجية

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسئولياته فى الضغط من أجل الوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار فى قطاع غزة، ومنع تصعيد العمليات العسكرية فى رفح الفلسطينية، مجددا رفض مصر التام لأية مساعٍ تهدف لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي، لوفد من مجلس النواب الأمريكي برئاسة النائب



السيسي وبن زايد يبحثان تعزيز مسارات التعاون الثنائى المتميز بين مصر والإمارات



الجمهوري «أوجست فلوجر»، رئيس اللجنة الفرعية لمكافحة الإرهاب، وعضوية عدد من نواب الكونجرس بالحزبين الجمهوري والديمقراطي، ذلك بحضور وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمي، بأن اللقاء شهد تأكيد قوة ورسوخ الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، مع تأكيد دور الكونجرس فى تعزيز هذه العلاقات ودفعها لآفاق أرحب، لا سيما فى ضوء التحديات المتعددة على المستويين الإقليمي والدولي.

وفى ذات السياق، ثمن أعضاء الوفد الأمريكي الدور المحوري، الذي تقوم به مصر فى تثبيت دعائم الأمن والاستقرار الإقليميين، مثنيين على التنسيق المشترك بين مصر والولايات المتحدة فى مختلف المجالات، الذي ينعكس بصورة إيجابية على مصالح الشعبين الصديقين وعلى المنطقة.

وتناول اللقاء فى هذا الصدد التعاون بين البلدين فى مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والتطرف، حيث تم تأكيد استمرار العمل المشترك فى هذا الصدد، وأكد الرئيس السيسي رؤية مصر بشأن أهمية السلام والتنمية فى تجفيف منابع الإرهاب والتطرف.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول بشكل مفصل الأوضاع الإقليمية، خاصةً فى قطاع غزة، حيث استعرض الرئيس السيسي الجهود المصرية المكثفة للوقف الفوري لإطلاق النار ونفاذ المساعدات الإغاثية، لإنقاذ أكثر من مليوني فلسطيني من المعاناة الإنسانية الهائلة.

كما توافق الجانبان، خلال اللقاء على خطورة اتساع دائرة الصراع فى المنطقة، بما يهدد الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، مؤكدين أن حل الدولتين هو الضامن والسبيل؛ لاستعادة وترسيخ الأمن والاستقرار فى المنطقة.

حماية المدنيين

وثمن الرئيس عبدالفتاح السيسي، مواقف السكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش من الأزمة الجارية فى غزة، وحرصه على الالتزام بمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ونشاطه المستمر؛ لحث المجتمع الدولي على التحرك لإنهاء الحرب وحماية المدنيين، مؤكدا ضرورة اضطلاع مجلس الأمن بمسئولياته فى ذلك الصدد، مشددا على خطورة قطع بعض الدول دعمها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فيما يعد عقابا جماعيا للفلسطينيين الأبرياء.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسي، بقصر الاتحادية، سكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، بحضور وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل، وفيليب لازاريني مفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، والمنسقة المقيمة للأمم المتحدة فى مصر إلينا بانوفا.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي، بأن اللقاء تناول العديد من الموضوعات الدولية والإقليمية، مع التركيز على تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث استعرض الرئيس السيسي الجهود المكثفة للوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار وتبادل المحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية بالقدر الكافى لإغاثة المنكوبين فى القطاع، سواء بالطريق البري بالتنسيق مع الأجهزة الأممية ذات الصلة أو من خلال الإسقاط الجوي لاسيما لمناطق شمال القطاع.

وأضاف المستشار أحمد فهمي أن السكرتير العام للأمم المتحدة أعرب خلال اللقاء عن تقديره الكبير لدور مصر الإقليمي كركيزة محورية للاستقرار.. مشيدا بالجهود المصرية للدفع نحو وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وحرص مصر على إبقاء منفذ رفح البري مفتوحا بشكل متواصل على مدار الشهور الماضية منذ بدء الأزمة الراهنة، مشيرا إلى زيارته إلى المعبر، مثنيا فى هذا الإطار على ما لمسه من جهد مصري ضخم لقيادة وإدارة عملية إيصال المساعدات إلى أهالي غزة، على الرغم من العراقيل والصعوبات الشديدة، التي تواجهها تلك العملية، مجددا التشديد على ضرورة وقف إطلاق النار لأغراض إنسانية ليتسنى إدخال المساعدات وتوزيعها بشكل فعال على أهالي القطاع.

وأشار المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إلى أن اللقاء شهد تطابقا فى المواقف بشأن خطورة الموقف وضرورة تجنب تغذية العوامل المؤدية لاتساع نطاق الصراع، وكذلك الرفض التام والقاطع لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، والرفض والتحذير من أي عملية عسكرية فى رفح الفلسطينية، بما لها من تبعات كارثية على الوضع المتدهور بالفعل، كما شدد الرئيس السيسي والسكرتير العام للأمم المتحدة على حتمية حل الدولتين كمسار وحيد؛ لتحقيق العدل والأمن والاستقرار بالمنطقة، ضرورة تهيئة الظروف الملائمة؛ لتفعيله.

واستقبل الرئيس السيسي، بمطار القاهرة الدولي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات .. وخلال اللقاء شدد الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على ضرورة تفعيل حل الدولتين باعتباره سبيل تحقيق العدل والأمن والاستقرار بالمنطقة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي وضيف مصر الكبير، عقدا جلسة مباحثات تناولت سبل تعزيز مسارات التعاون الثنائي المتميز بين البلدين الشقيقين والفرص الواعدة؛ لتوسيع آفاقه إلى مستويات أرحب؛ بما يعزز الشراكة العميقة بين البلدين فى مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتنموية والسياسية.

كما شهدت المباحثات، استعراض مجمل القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لا سيما الجهود المكثفة؛ لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة وإنفاذ المساعدات الإنسانية بكميات تكفي للحد من وطأة المعاناة الإنسانية الكبيرة بالقطاع، كما جرى التشديد على ضرورة تفعيل حل الدولتين باعتباره سبيل تحقيق العدل والأمن والاستقرار بالمنطقة.

وعقب انتهاء المباحثات، حرص الرئيس السيسي على توديع أخيه الشيخ محمد بن زايد ال نهيان، من مطار القاهرة الدولي.

> **أبرز المؤشرات النهائية لمشروع الموازنة تستند على تحقيق معدل نمو قدره 4 %**

> **نمو الإيرادات بالموازنة العامة للدولة بنحو 36% لتصل إلى 2,6 تريليون جنيه**

> **زيادة مخصصات الصحة والتعليم بنسبة 30% خلال الموازنات المقبلة بدءًا من موازنة العام المالي 2024/ 2025**



30% انخفاضا في أسعار السلع الأساسية وفرق لمتابعة الأسواق وتقرير يومي لرئيس الوزراء

الأسعار بعد العيد «حاجه تانيه»

نشوى مصطفى

عقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء لقاء موسعا، بمقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة، مع كبار مُصنعي ومُنتجي وموردي السلع الغذائية، مثل: السكر، والحبوب، والأرز، والقمح، والدقيق، والمكرونة، والشاي، والألبان، والجبن، والسمن، والزبد، واللحوم، والزيوت، وكذا السلع الهندسية والإلكترونيات، وممثلي كبريات السلاسل التجارية، يمثلون أكثر من 70% من حجم السوق.

وأكد مدبولي أنه فى ضوء الخطوات التي اتخذتها الحكومة والبنك المركزي، فإن الأزمة أصبحت غير قائمة، وهو ما يظهر في توافر الدولار خلال الأيام الماضية، وبسعر أقل كثيراً من السوق الموازية، مشيراً فى الوقت نفسه إلى أن المواطنين استقبلوا عدداً من الأخبار التي قامت بها الدولة خلال الفترة الأخيرة، والمتمثلة فى إتمام صفقة مشروع تنمية مدينة رأس الحكمة على الساحل الشماليّ الغربيّ، وكذلك الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع صندوق النقد الدوليّ، فضلاً عن تفعيل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وأدركوا توافر حجم كبير من العملة الأجنبية، لكن يظل المواطن لديه استفسار عن أثر ذلك على تراجع أسعار السلع والمُنتجات بالأسواق.

ولفت رئيس الوزراء إلى أن المبادرة التي تقدم بها عدد من الصناع والتجار قبيل حلول شهر رمضان الكريم، وفي أثناء افتتاح معرض «أهلاً رمضان»، والتي تتضمن خفض الأسعار بنسبة ٢٠٪، إلا أنه مع ذلك لا يزال المواطن يعاني من الغلاء ويشكو من استمرار ارتفاع أسعار بعض السلع مؤخراً رغم تراجع سعر صرف الدولار بنسبة ٥٠ أو ٤٠٪ من القيمة السابقة للتسعير عليها عبر السوق الموازية، مشيرا إلى ما ذكره رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية فى وقت سابق من أن هناك دورة للأسعار تمتد ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، وفور انتهائها ستتراجع الأسعار تلقائياً، مؤكداً أنه يجب العمل على خفض الأسعار بنسب ملموسة؛ حتى يشعر بها المواطن، وحتى توازي الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتوفير العملة الأجنبية.

ونوّه رئيس الوزراء إلى أن التضخم غير المسبوق كان بسبب السلع الرئيسية، ونتيجة لذلك اضطر البنك المركزي لرفع الفائدة ٨ نقاط أساس كإجراء اضطراري لوقف التضخم، لافتاً أيضاً إلى أن السبيل الأوحد للخروج من دائرة التضخم هو خفض أسعار السلع الرئيسية بما يتناسب مع قيمة انخفاض الدولار عن السوق الموازية، وهذا الحل هو دور تشاركي بين الحكومة والتجار هدفه الوقوف مع المواطن المصري الذي تحمل الكثير خلال الفترة الماضية، ومن ثمّ، يجب ضبط الأسواق.

وأضاف رئيس الوزراء أنه وفقاً للأرقام التي تم عرضها من خلال وزارة المالية فيما يخص البضائع فى الموانئ؛ فقد كنا نواجه دائماً مشكلة البضائع المتراكمة فى الموانئ، وعدم خروجها لعدم توافر الدولار، واليوم تمكنت الحكومة بالتعاون مع الجهاز المصري في من إنهاء إجراءات بضائع بقيمة تزيد على ٤.٥ مليار دولار، ولم يتبقَ حالياً بضائع متراكمة، حيث تم خروج بضائع بقيمة حوالي ٢.٨ مليار دولار، ومتبقي بضائع بقيمة ١.٧ مليار دولار انتهت جميع الإجراءات الورقية الخاصة بها وتم توفير الدولار بالبنوك، ولكن أصحابها رفضوا استلامها انتظاراً لانخفاضات أكثر فى الدولار، مستطرداً: اليوم وجهت وزارة المالية بمصادرة كل هذه البضائع، وسوف يطبق على هذه البضائع القانون والقواعد الخاصة بالمهمل والرواكد.

وأكد رئيس الوزراء أن الحكومة من جانبها قامت بتنفيذ المطلوب منها، وتمكنت بالتعاون مع الجهاز المصري في من توفير العملة الصعبة، وإنهاء الإجراءات الخاصة بخروج البضائع من الموانئ، ولكن أصحاب البضائع يرفضون الذهاب للإفراج عنها، بحجة أن أمامهم مهلة شهر دون دفع غرامة أو تكلفة الأرضيات بالموانئ، وانتظاراً لانخفاض قيمة الدولار لتحقيق مكاسب، مُشيراً إلى أن استمرار وجود هذه البضائع في الموانئ يتسبب في نقص الكميات المتوافرة منها فى السوق. وأوضح أنه فى الوقت الذي كان الدولار قيمته ترتفع حاول البعض تحقيق مكاسب، وأيضاً حينما بدأ الدولار فى الانخفاض البعض الآخر يحاول الآن تحقيق مكاسب مرة أخرى دون مراعاة للمواطن البسيط، وقال: كل ما نطلبه اليوم أن نتفهم وندرك أننا جميعاً فى خدمة المواطن، الذي يجب أن يشعر بمردود الإجراءات التي اتخذتها الدولة فى الفترة الأخيرة خاصة فيما يتعلق بالأسعار.

وأكد رئيس الوزراء، أن ما نطلبه فى هذا التوقيت أن نرى إجراءات حقيقية فى انخفاض واقعي للأسعار، ليس فقط للسلع الغذائية ولكن أيضاً السلع الأساسية التي تمثل احتياجاً رئيسياً للمواطن مثل السلع المعمرة والأجهزة، ليس بنسبة بسيطة مثل ٢٪ و٣٪ و٥٪، ولكن بنسب أكبر من ذلك، فإذا كان التسعير في الوقت الماضي قد تم بسعر مرتفع للدولار من السوق الموازية، بلغ نحو ٧٢ جنيهاً فالسعر انخفض حالياً إلى نحو ٤٦ جنيهاً، أي نحو نصف القيمة، وذلك بعد كل ما تم اتخاذه من إجراءات من جانب الدولة، فلابد من مردود أكبر لهذه الإجراءات.

ولفت مدبولي إلى ضرورة التوصل إلى مبادرة من الحكومة والقطاع الخاص بكل طوائفه بناء على توجيهات رئيس الجمهورية بتقديم أثر ملموس للمواطن يسعد به خلال هذه الفترة التي نأمل تجاوزها سريعاً، لافتا إلى أن السيد رئيس الجمهورية أكد خلال حديثه فى احتفالية المرأة المصرية أن الدولة وإن كانت تؤمن بآليات السوق الحر، إلا أنه لا يمكن ترك المواطن يعاني من الأسعار، خاصة مع انتفاء أسباب ارتفاعها، فلا بُد من نزول جوهري فى الأسعار وتخفيضات حقيقية يشعُر بها المواطن على الأرض بشكل فعلي.

كما شهد اللقاء عدداً من المداخلات من التجار والمصنعين وممثلي السلاسل التجارية، حيث أوضح سيف الدين عابد، ممثل عن شركة مفضل للصناعات الغذائية، أنه تم بالفعل خفض الأسعار ما بين ٢٥ إلى ٣٠٪ للمنتجات الخاصة بشركته؛ حيث انخفض العدس من أكثر من ٦٥ جنيهًا إلى حوالي ٤٨ جنيهًا، وانخفض سعر الفول أيضًا من ٣٨ جنيهًا إلى ٢٧ جنيهًا، وكذلك انخفضت أسعار الأرز، وذلك فى سوق الجملة، مضيفاً أن شركته، رغم خفضها للأسعار كمورد فى إطار مبادرات الحكومة وإجراءاتها، لم تملك القدرة على التحكم فى السعر النهائي الذي يصل للمستهلك، فى إشارة إلى المنافذ الصغيرة التي يتعامل معها المستهلكون.





بنسب تتراوح بين 20 - 30%

"خفض الأسعار" مبادرة الأمل للمواطن

محمد الشرقاوي

قـال الدكتور علـي المصيلحي، وزير التموين والتجـارة الداخلية، إنه تم عقد عدد من الاجتماعـات المشـتركة مع وزارة التجـارة والصناعة، بالتعاون مع الاتحـاد العام للغرف التجارية، واتحاد الصناعات المصرية، بشـأن الاتفاق على خفض الأسـعار بشـكل فوري للمنتجات والسـلع التي تم خفض تكلفتها فعليا، كما تم الاتفاق مع السلاسـل الأساسية على أن يكون السعر قبل المبادرة موجودًا ويتم شطبه، وكتابة السعر الجديد بعد المبادرة بخفض يتراوح بين ١٥ -٢٠٪، وهناك بعض السلع يمكن أن تنخفض بأكثر من ٢٠٪ مثل الفول والعدس، وهناك منتجات محلية لا يتأثر سـعرها بالدولار فيمكن خفض سـعرها أيضًا، لافتا إلى أن مع توافر الدولار والإفراج عن معظم الخامات المطلوبة، بدأت السوق تستجيب نسبيًا لبعض التخفيضات.

> **السجيني: تشديد الضربات الرقابية لتحقيق الانضباط في الأسواق**

عقوبات تصل للحبس

وأكد المصيلحي، أن الأجهزة الرقابية تقوم بحملات على المحال والأسواق لمتابعة تنفيذ مبادرة خفض الأسـعار مع اتخاذ الإجراءات القانونية وتوقيع العقوبات بكل حزم وشـدة لغيـر الملتـزم بتوجيهات مجلس الـوزراء للعمل على تحقيق الردع العـام، والتي قد تصل العقوبات إلى الحبس.

وأضاف المصيلحي، أنه تم التوجيه بمتابعة توافر كل السلع الحرة بالأسواق واستقرار أسـعارها، وتشـديد الرقابة والمتابعة على كل المنافذ التموينية والأسـواق وأماكن الإنتاج والتخزين والتوزيع وكل حلقات تداول السلع الغذائية للتأكد من الالتزام بالأسعار وجودة وسـلامة الأغذية فى كل مراحل إنتاجها وتداولها وعرضها للبيع وسـحب العينات بصفة دورية للتأكد من سـلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي وتفعيل الدور الرقابي وتلقى أي شكاوى من المواطنين ميدانيا لفحصها واتخاذ اللازم بشأن إزالة أسبابها.

وكشـف مصدر بـوزارة التموين والتجـارة الداخلية، عن عقد غرفة عمليات موسـعة بـوزارة التمويـن وكذلك مجموعات وفرق عمل من مجلس الوزراء بمشـاركة كل الجهات المعنية، فضلا عن حملات رقابية مكثفة من المديريات وجهاز حماية المستهلك بالاشتراك مع مباحث التموين، لمتابعة قرار مجلس الوزراء بخفض أسـعار السـلع، وقال المصدر، إن واحدة من أكبر شركات المكرونة قررت خفض أسعار المكرونة بأكثر من خمسة جنيهات، وأبلغت الوزارة بذلك، ليكون منتجها سعر ٣٠ جنيها للكيلو بدلا من ٣٥ جنيها.

> **المصيلحي: عقوبات رادعة تصل للحبس لغير الملتزمين بتعليمات الحكومة**

تنفيذ توجيهات الرئيس

من جانبه، أكد إبراهيم السـجيني، رئيس جهاز حماية المسـتهلك، حرص الجهاز على تشـديد الضربات الرقابيـة النوعية بمختلف محافظات الجمهوريـة لتحقيق الانضباط في الأسـواق والضرب بيد من حديد وملاحقـة الكيانات الوهمية والتصدي لكل مظاهر الغـش التجاري وخداع المسـتهلكين، ومنع تداول السـلع مجهولة المصـدر وغير المطابقة للمواصفات للأسـواق والضارة بالمسـتهلكين وإحكام الرقابة على الأسواق ومتابعة جميع الأنشطة التجارية بمختلف محافظات الجمهورية، وشدد، على أن جهاز حماية المستهلك يقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الترويج لمنتجات مجهولة المصدر، مؤكدا التنسيق والتعاون مع الأجهزة الرقابية المعنية بالدولة لتحقيق الانضباط والاستقرار.

وأوضح السـجيني، أن تعديلات قانون حماية المسـتهلك الجديدة تنص على أنـه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سـنة وغرامة لا تقل عن ٢٥٠ ألف جنيه ولا تجـاوز ٣ ملاييـن جنيه، أو ما يعادل قيمـة البضاعة موضوع الجريمة، أيهما أكبر، كل من خالف حكم المادة ٨ من هذا القانون.

وتابع: تنص المادة ٨ من قانون حماية المسـتهلك رقم ١٨١ لسـنة ٢٠١٨ علـى أن "يحظـر حبـس المنتجـات الاسـتراتيجية المعـدة للبيـع عن التـداول، وذلـك عن طريق إخفائها أو عـدم طرحها للبيع أو الامتنـاع عـن بيعها أو بأي صورة أخـرى، ويصدر قرار من مجلس الـوزراء بتحديد المنتجات الاسـتراتيجية لفتـرة زمنيـة محـددة وضوابط تداولهـا والجهة المختصة بذلك وينشر القرار في جريدتين يوميتين واسعتي الانتشار، ويلتزم حائزها لغير الاستعمال الشـخصي بإخطـار الجهـة المختصـة بالسـلع المخزنة لديه وكمياتها".

#عظم_شهيك

"الغرف التجارية" : انخفاض الأسعار بشكل كبير خلال أيام

السيد عبد الرازق

ناشـد اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات المصرية المنتجيـن، الالتـزام بقرار رئيـس الوزراء رقـم ٥٠٠٠ لسـنة ٢٠٢٣ بطباعة أقصى سـعر بيع للمستهلك على السـلعة أو فى الفاتورة الإلكترونية مع الاحتفاظ بالفواتيـر الإلكترونية بالمحال، حيث سـتبدأ حمـلات مـن الأجهـزة الرقابيـة سـتكون العقوبات فى حالة المخالفة هي الحبس.



> **محمد السويدى: الإفراج الجمركي دفع القطاع الخاص للعمل بكامل طاقته**

قال محمد السـويدي، رئيس اتحـاد الصناعات المصرية إن المشـاركين فـى تلـك الاجتماعات مع رئيـس مجلـس الـوزراء هـم الأبـرز فى الأسـواق والذيـن يشـكلون أكثر من ٧٠٪ من كل سـلعة، وأن هذا الخفض فى الأسعار سيزداد نظرا للإفراجات التي حدثت خلال الأسـابيع الماضية مما سـيجعل كل المنتجيـن يعملـون بكامـل طاقتهم وسـيقلل من نصيـب الوحـدة مـن المصاريف الثابتـة إلى جانب إحداث الوفرة وخلق المنافسـة التي سـتؤدى لمزيد من الخفض فى الأسعار طبقا لآليات السوق والتي سـتؤدى إلى خفض التضخم، وبالتالي الفائدة على الإقراض مما سيساعد القطاع الخاص على النمو وأداء دوره فى التنمية وخلق فرص عمل.

ومـن جانبـه أكـد أحمـد الوكيل، رئيـس اتحاد الغـرف التجارية اسـتمرار خفض الأسـعار خلال الأسـابيع المقبلـة، مؤكـدا أن الدولـة تعمـل علـى اسـتدامة انخفاض الأسعار على السـلع الغذائية، ولفـت إلـى أن الإفراجـات الكبيرة التي شـهدتها الموانئ سـاهمت مع انخفاض سعر الدولار والوفرة فى السـلع فى خفض الأسعار وستمنع زيادتها مرة أخرى.



> **أحمد الوكيل: الدولة تسعى لاستدامة انخفاض أسعار السلع الغذائية**

وأوضـح الدكتور علاء عز، الأميـن العام لاتحاد الغـرف التجاريـةأن العديـد من السـلع انخفضت أسـعارها بالأسـواق، أبرزها الفول والعدس بنسبة تصـل إلـى ٢٤٪، والأرز ١٨،٨٪ والزيـوت ٢٥٪ والمكرونـة والدقيق ١٥٪، ونوه إلى أن هناك سـلعًا حاليًـا بالسـوق وصل انخفاض سـعرها إلى ٣٠٪، مضيفا أن اتحاد الغرف طلب من السلاسـل وضع السـعر القديـم مـع السـعر الجديـد حتـى يتأكد المستهلك من قيمة خفض الأسعار، مشيرًا إلى أن هناك سـلعة وصلت إلـى ٥٠٪ انخفاضًا وهي زيت الطعام، حيث انخفض سـعر اللتر السائب من ١١٠ و١٢٠ جنيهـا فـى فبرايـر الماضي، إلـى ٦٠ جنيها خلال تعاملات الأسبوع.

وأكد شريف يحيى، نائب رئيس غرفة القاهرة، أن مشـاركة القطاع الخاص فى مبادرة خفض الأسعار تأتى ضمن جهود ومبادرات الدولة لرفع العبء عن كاهـل المواطن وتوفير السـلع بأسـعار مخفضة فى ظـل ارتفاع معدلات التضخم العالمي، مشـددا على أن المبادرة تهدف إلى ضبط الأسواق وتقديم أسعار مناسبة فى ضوء تنافسية المنتجات من خلال تقليل حلقات التوزيع للحد من رفع الأسعار.



> **د. علاء عز: 50% انخفاضًا في أسعار زيت الطعام خلال أسبوع**

وقـال أسـامة الشـاهـد، رئيـس غرفـة الجيزة التجاريـة كل مـا يدور بالأسـواق المحلية حاليا فى صالـح المسـتهلك والتاجـر علـى حد سـواء، وأن انخفاض الأسعار المتوقع سيساهم فى رواج السوق وزيادة المبيعات إلى حد كبير.

وأرجع عدم انخفاض أسـعار بعض السـلع حتى الآن منـذ تحريـر سـعر الجنيه أمام الـدولار، إلى أن هنـاك بعـض التجـار اشـتروا بضاعتهـم وفقا لسـعر دولار ٧٢ و٧٣ جنيها، ويرفضون بيعها حاليا بالأسعار الجديدة.



بشهادة مؤسسات التمويل الدولية..

الاقتصاد المصرى على الطريق الصحيح

رمضان أبو اسماعيل

حالة من التفاؤل تسود أوساط المحللين المهتمين بأداء الاقتصاد المصرى على أثر التغيرات الإيجابية المتلاحقة، التى شهدها الاقتصاد المصرى الأيام الأخيرة، التى تمثلت فى التدفقات الدولارية، التى استقبلها الاقتصاد سواء فى شكل استثمارات أجنبية مباشرة فى مشروع رأس الحكمة أو التمويلات التى وافقت مؤسسات دولية على إتاحتها لمصر مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وأخيرا، ما تم الإعلان عنه من منح ومساعدات تنموية من الاتحاد الأوروبى للجانب المصري، ما أعاد التوازن والاستقرار إلى الاقتصاد المصرى وأقنع مؤسسات التصنيف الدولية لإعادة النظر فى تصنيفاتها للوضع الاقتصادى فى مصر، بما يدلل على وجود بشارات لعودة الأمور إلى مسارها الصحيح.

> **59 مليار دولار كفيلة بعلاج نقص الدولار لبضع سنوات قادمة**

كل هذه الاتاحات الدولارية، التى ينتظر أن تقترب من ٥٩ مليار دولار، بحسب بعض الجهات، التى تتوزع بواقع ٣٧ مليار دولار عوائد صفقة رأس الحكمة، و٨ مليارات دولار قرض صندوق النقد الدولى، و٨ مليارات دولار مماثلة عبارة عن تمويلات ميسرة من الاتحاد الأوروبى (٢٠٢٤ – ٢٠٢٧)، و٦ مليارات دولار قرض من البنك الدولى (٢٠٢٤- ٢٠٢٦)، بما يكفى لمعالجة نقص الدولار فى البلاد لبضع سنوات قادمة.

إصلاحات جريئة

بادرت مؤسسة التصنيف الائتمانى «موديز» بالإعلان –قبل أيام– عن تغيير النظرة المستقبلية لمستقبل الاقتصاد المصرى إلى إيجابية، مشيدة بالإصلاحات الجريئة، التى تتم بمصر لدعم استقرار الاقتصاد الكلي، خاصة التحول إلى سعر الصرف المرن وزيادة أسعار الفائدة، والاتفاق مع صندوق النقد على زيادة قيمة تمويل الصندوق لمصر إلى ٨ مليارات دولار، و١,٢ مليار دولار ستحصل عليها مصر من صندوق الاستدامة البيئية، والإعلان عن صفقة تنمية منطقة رأس الحكمة، بما يساعد فى تغطية فجوة التمويل حتى السنة المالية ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، والقضاء على قوائم الانتظار للطلب على الدولار.

وغيرت مؤسسة التصنيف الائتمانى «ستاندرد آند بورز» نظرتها لمستقبل الاقتصاد المصرى من «مستقرة» إلى «إيجابية»، مع تثبيت التصنيف الائتمانى السيادى عند المستوى «B»، مستندة فى ذلك على التحركات الإيجابية المتمثلة فى تدابير وإجراءات إصلاحية جريئة؛ استهدافًا لخطة طموحة ترتكز على الاستغلال الأمثل لموارد الدولة، وقدراتها الشاملة وإمكانيات اقتصادها فى جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة، خاصة فى ظل العمل الجاد على تهيئة بيئة مواتية للأعمال تضمن تكافؤ الفرص بين القطاع الخاص وكل الشركات والهيئات والجهات التابعة للدولة سواء من حيث المعاملة الضريبية أو الجمركية أو الاستثمارية.

وأعلن البنك الدولي، أنه سيقدم لمصر أكثر من ٦ مليارات دولار، مما يعزز خطة الإنقاذ العالمية لاقتصاد مصر المتعثر إلى أكثر من ٥٠ مليار دولار خلال الأسابيع القليلة الماضية، وأن نصف التمويل، الذى يغطى السنوات الثلاث المقبلة، يستهدف الدعم الحكومي، بينما يهدف الجزء المتبقى من التمويل إلى دعم القطاع الخاص، الذى يعد مفتاحا للنمو الاقتصادى المستدام على المدى المتوسط والطويل، مؤكدا دعمه الإجراءات، التى تتخذها البلاد من أجل تعافيها الاقتصادى واستعادة مسار مستدام للنمو الشامل.

ويعزز التمويل المقدم من البنك الدولى الثقة المتجددة فى التزام السلطات المصرية بالمضى قدمًا فى الإصلاحات، وأصبحت هذه الإجراءات ملحة فى الوقت الذى تكافح فيه الدولة المصرية لمواجهة أسوأ أزمة فى العملة الأجنبية منذ عقود وارتفاع معدل التضخم إلى مستويات قياسية.

الاتحاد الأوروبى يعزز الشراكة

ووقع الاتحاد الأوروبى اتفاقية للتعاون وتعزيز العلاقات مع مصر، يضمن بموجبه الاتحاد الأوروبى لمصر قروضا بقيمة ٥ مليارات يورو حتى عام ٢٠٢٧، واستثمارات بقيمة ١,٨ مليار يورو فى مجالات مختلفة مثل الرقمنة والتحول فى مجال الطاقة، وتقديم منح بقيمة ٦٠٠ مليون يورو بإجمالى ٧,٤ مليار يورو (نحو ٨ مليارات دولار)، بما يسهم فى سد الفجوة التمويلية ويدفع فى اتجاه زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى السوق المصري.

ولم يكن انطباع بنك الاستثمار الأمريكى جولدمان ساكس، عن التطورات الحاصلة فى الاقتصاد المصرى بعيدة عن انطباعات موديز وستاندرد آند بورز، بحيث رأى البنك أن خفض قيمة الجنيه المصرى من المرجح أن يؤدى إلى تسريع عملية انحسار التضخم، وإن كانت التوقعات تذهب إلى زيادة معدل التضخم بنهاية العام الجارى إلى ١٩٪ تقريبا من ١٦٪ على أساس سنوى فى السابق، وأن المخاطر التى تنتظر الاقتصاد المصرى يقلصها برنامج صندوق النقد الدولى المعزز وخطط الإصلاح، التى وضعتها السلطات المصرية فإنها مع ذلك قد تتحقق إذا تغيرت الظروف مستقبلا.

تعزيز مسيرة التعافى

وتتواصل جهود مصر، بحسب د. محمد معيط، وزير المالية، فى سبيل استعادة التصنيف الائتمانى الأعلى خلال المرحلة المقبلة، بما يسهم فى استعادة الثقة فى الاقتصاد من خلال شرح أبعاد المسار الاقتصادى الجديد للدولة المصرية، والمحفز للانطلاق لآفاق واعدة، وأن إعلان مؤسسة التصنيف الائتمانى «ستاندرد آند بورز» تغيير نظرتها لمستقبل الاقتصاد المصرى من «مستقرة» إلى «إيجابية»، مع تثبيت التصنيف الائتمانى السيادى عند المستوى «B»، يعكس أهمية السياسات الاقتصادية المصرية المتطورة والمتكاملة والمستدامة، فى تعزيز مسيرة التعافى والنمو المستدام.

وتمثل التصنيفات الائتمانية عاملا رئيسيا فى تحديد تكاليف الاقتراض، التى تتحملها البلدان، وأن استقرار النظرة المستقبلية للاقتصاد المصرى وتحسين التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى يشير إلى تعزيز قدرة الحكومة على حشد المزيد من التمويلات بتكلفة أقل من التكلفة السائدة هذه الأيام، بل يتضح أثر هذا التحسن أيضا على قدرة الدولة على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ويؤكد تخفيض الإنفاق الاستثمارى العام لكل هيئات وجهات الدولة فى موازنة السنة المالية المقبلة، جدية الدولة فى تحفيز القطاع الخاص كى يعمل، وينافس بقوة ويكون له دور أكثر عمقًا فى الأنشطة التنموية على نحو يمكنه من قيادة النمو الاقتصادي، خلال الفترة المقبلة، فى ظل توفر كل مقومات التنمية الاقتصادية من بنية تحتية متطورة، وحوافز استثمارية وضريبية وجمركية، تدفع القطاعات الإنتاجية والصناعية والتصديرية.

ويعــزز الاتفــاق الــذى وقعتــه الحكومة على مســتوى الخبــراء مع صنــدوق النقــد الدولي، والحــزم الداعمة مــن مؤسســات التمويــل وشــركاء التنميــة الدوليــين وتدفقــات الاســتثمار الأجنبــى المباشــر، وفقا لــ «وزير الماليــة»، الاســتقرار الاقتصادي، وتبعث برســائل طمأنة للمستثمرين حول العالم بأن الاقتصاد المصرى يتعامل مع التحديــات والصدمات وبات يمتلك قدرة أكبر على تلبية الاحتياجات التمويلية المستقبلية وسط التحديات العالمية الصعبــة، الناتجة عن التوترات الجيوسياســية الإقليمية والدولية، وما يتصل بهما من تأثيرات اقتصادية انعكست فى ارتفاع تكاليف التمويل بالأسواق الدولية.

جهود ضبط المالية

وتســهم إجراءات تحســين المســار الاقتصادي، بحسب وزير المالية، فى تعظيم جهود ضبط المالية العامة للدولة، واســتهداف أكبــر فائض أولــى بنســبة ٣,٥٪ من الناتج المحلــى الإجمالى بالموازنــة الجديدة وتخفيض مســتوى الديــن للنــاتج المحلــى الإجمالي، وتواصــل جهود المضى قدما فى توســيع شــبكة الحماية الاجتماعية؛ لتخفيف حــدة الموجــة التضخمية على الأســر الأولــى بالرعاية. ويتطور المسار الاقتصادى لمواجهة التحديات بإصلاحات جريئة وحاسمة ومتكاملة لاستعادة الاستقرار الاقتصادى لصالــح المواطنــين، حيث تعمــل الحكومة علــى مواجهة التضخــم بحزمــة متكاملة مــن السياســات الاقتصادية الأكثر كفاءة، والأكثر تأثيرًا فى حياة الناس، مســتهدفين رفع معدلات النمو، مدفوعة بنشاط أكبر للقطاع الخاص.

وتتطلــع وزارة الماليــة إلــى أن ما تتخــذه الحكومة من إجراءات شــاملة ومتكاملة ومتســقة، يســهم بشكل فعّال فى ســرعة عودة النشــاط الاقتصــادي، مع دفــع عجلة الإنتــاج الزراعــى والصناعى والتصدير، مســتمرون فى المبــادرات الداعمة والمحفزة للأنشــطة الاقتصادية رغم الضغوط الشــديدة علــى الخزانة العامة؛ تأثــرًا بارتفاع تكلفة التمويل وأسعار الفائدة، وكذلك زيادة أسعار السلع والخدمات. يشــهد العام المالى المقبل وضع ســقف لدين أجهــزة الموازنة والهيئات الاقتصادية، وأنه ســيتم توجيه الفائــض الأولى و٥٠٪ مــن إيرادات برنامــج الطروحات لخفض الدين وخدمته، بما يتســق مع مســتهدفات وضع معدل الدين للناتج المحلى فى مسار نزولى لخفضه لأقل من ٨٠٪ حتى ٢٠٢٧.

ويعكس تغيير مؤسســة التصنيف الائتمانى «ستاندرد آنــد بــورز» نظرتهــا لمســتقبل الاقتصــاد المصــرى مــن «مســتقرة» إلى «إيجابية» مع تثبيت التصنيف الائتمانى الســيادى عند المســتوى «B»، فــى رأى د. محمد معيط، أهمية السياسات الاقتصادية المصرية المتطورة والمتكاملة والمســتدامة، فى تعزيز مســيرة التعافى والنمو المستدام، وأن إعلان مؤسســة «موديــز» للتصنيف الائتماني، تغيير نظرتهــا لمســتقبل الاقتصــاد المصــرى مــن ســلبية إلى إيجابية، يمهد الطريق؛ لتحسين تصنيف مصر الائتمانى خــلال الفتــرة المقبلة من هذه المؤسســة، التى تعد الأهم عالميًا فى هذا المجال.

أولويات الحكومة المصرية

ويعزز استمرار الحكومة فى تنفيذ وثيقة سياسة ملكية الدولــة وتعزيز المنافســة بين القطاعين الخــاص والعام، وفقــا لــ «أحمــد كجوك نائــب وزيــر المالية للسياســات الماليــة»، التحــولات الاقتصاديــة الإيجابيــة، وأنهــا تعد ضمــن أولويات الحكومة المصرية خــلال المرحلة المقبلة، بما يســهم فى تعزيز دور القطاع الخاص فى قيادة النمو الاقتصــادي، ومــن أهــم الإصلاحــات المتخــذة فى هذا الشأن هو الدفع بوتيرة برنامج التخارج وإتاحة مزيد من الفــرص الاســتثمارية للقطاع الخاص وإلغــاء أى معاملة ضريبية تفضيلية لكل الشركات المملوكة للدولة.

وأعطــت «وثيقــة سياســة ملكيــة الدولة»، والــكلام لـ «كجــوك» برنامــج «الطروحــات الحكومية» آليــات أكثر جذبًا للقطاع الخاص وأتاحت فرصًا واعدة فى قطاعات تتمتع بتنافســية عالمية وذات مقومات محفزة للاستثمار



«موديز» تغير نظرتها إلى إيجابية مشيدة بالإصلاحات الجريئة



د. معيط: تحسن التصنيف الائتمانى يسهم فى استعادة الثقة فى الاقتصاد



كجوك: وثيقة سياسة ملكية الدولة تعزز المنافسة بين القطاعين الخاص والعام



ستيفان: البنك الدولى يقدم 6 مليارات دولار لتحسين حياة المواطنين

والإنتــاج المحلــى والتصدير، وأن إعــلان الحكومة وضع ســقف لا يتجــاوز تريليــون جنيــه للاســتثمارات العامة الكليــة للدولــة خلال موازنة الســنة المالية المقبلة، خير دليل على الســعى الحكومــى لإتاحة المزيــد من الفرص للقطــاع الخاص؛ لزيادة مســاهمات القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادي، باعتباره قاطرة التنمية القادرة على دفــع عجلة الاقتصــاد للانطلاق بقوة وتوفيــر المزيد من الوظائف.

دعم البرامج الحكومية

وشــهد الاقتصاد فى الســنوات الماضية تغيــرًا كبيرًا، وتعــرض إلــى صدمــات خارجيــة، كمــا يــرى ســتيفان جيمبرت، المدير الإقليمى للبنك الدولى فى مصر واليمن وجيبوتــي، وأن هذه الصدمات خلقت تحديات فى مجال خلق فرص العمل، وأن البنك اعتبر الوقت مناســب لكى يعيــد التأكيــد على شــراكته مــع مصر التــى تهدف إلى تحسين حياة المواطنين، وأنه فى إطار هذه الشراكة يقدم البنــك ٦ مليارات دولار لمصــر، ٣ مليارات لدعم البرامج الحكومية و٣ مليارات لدعم القطاع الخاص.

ويركز البنك الدولى على دعم البرامج الحكومية، التى تتألــف من ٣ مكونات، أولها، العمــل على إعطاء القطاع الخــاص فرصة أكبــر لكى يدعم البرامــج الحكومية فى إصــلاح دور الحكومة فى الاقتصــاد وإعطاء مجال أكبر للقطاع الخــاص، وثانيها، بناء قدرة قوية للاقتصاد على الصمود والتحلى بالمرونــة لمواجهة أى صدمات، وثالثها، إكمال العمل الجيد فى مجال العمل المناخي، الذى يعتبر مهمًا لمصر.

ويــدرك البنك جيدا، بحســب جيمبــرت، أنه لضمان مرونة الاقتصاد المصرى فى ظل التغير العالمي، فإنه لزام علــى البنك أن يواصل دعمه للاقتصاد المصرى فى إطار الشــراكة القوية بــين الجانبين، وأن البنــك يجدد دعمه السنوات المقبلة لبرنامجى تكافل وكرامة.

الأمر يحتاج للمزيد

ومع ذلــك، تظــل التدفقــات النقدية الضخمــة، التى شــهدتها مصر وخفض قيمة العملة ورفع أسعار الفائدة، فــى رأى توبــى أيلز رئيــس قطــاع الصناديق الســيادية لمنطقة الشرق الأوســط وإفريقيا لدى وكالة فيتش، غير كافية لتعديــل التصنيف الائتمانى للبلاد، وإن كانت هذه التطورات تدخل بالفعل فى التصنيف ونظرته المستقبلية المســتقرة، لكن الأمر يحتــاج إلى مواصلــة الجهود حتى يحصد المواطن الثمار المرجوة.

ومــن أجل الحصــول علــى تصنيف إيجابي، بحســب توبــي، كان الحــد مــن نقــاط الضعــف الخارجيــة أحد الأشــياء التى حددناها، وأنه من المقرر أن تراجع الوكالة التصنيف الائتمانى لمصر فى مايو ٢٠٢٤، وأنه من المرجح أن يكــون من الســابق لأوانه تحديد مســار المالية العامة بحلــول هذا الوقــت، وإن كان تخفيض قيمة الجنيه يكون له –بالتأكيد– تأثير قوى للغاية على التحويلات، المصدر الأكثر أهمية للنقد الأجنبى فى مصر، التى بلغ متوسطها نحــو ٣٠ مليار دولار ســنويا بين عامى ٢٠٢٠ و٢٠٢٢، مــا يســهم فى تعويض خســائر الدخل الناجمة عن الحرب فى غزة.

ارتباك في أسواق الطاقة العالمية

ارتفاع أسعار النفط وسط تزايد المخاوف بشأن الإمدادات



صفاء مصطفى

كشفت تقارير صادرة عن وسائل إعلام عالمية مدعومة بتوقعات محللين مختصين عن توقعات باستمرار ارتفاع أسعار النفط العالمية خلال الفترة المقبلة، وعلى مدار الربع الثاني من العام الجاري 2024، بعد أن سجلت أداء قوياً خلال الربع الأول من العام، نتيجة لاستمرار ذات العوامل وتداعيات الأحداث التي دفعت الأسعار للارتفاع منذ بداية العام الحالي.

ورصدت التقارير العديد من العوامل التي من شأنها الدفع نحو استمرار الارتفاع في أسعار النفط، ويتصدر هذه العوامل الهجمات الأوكرانية على مصافي النفط الروسية التي أدت إلى تعطيل 11% من القدرة الإنتاجية لروسيا، وتمديد دول «أوبك +» للتخفيض الطوعي للإنتاج، والتوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وتقلص عدد منصات التنقيب عن النفط الأمريكي.

وكشفت التقارير أن هذه المستجدات تعكر صفو أسواق الطاقة العالمية وتثير مخاوف واشنطن والعواصم الغربية، نظرا لمخاطر هذه الزيادة في الأسعار على الاقتصاد الأمريكي واقتصاد أوروبا وغالبية اقتصادات دول العالم، لافتة إلى أن المخاوف تتزايد لدى الإدارة الأمريكية نتيجة لانعكاسات ذلك على ارتفاع معدلات التضخم في عام الانتخابات، مما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على أوكرانيا لوقف الهجمات على مصافي النفط الروسية والتلويح بوقف الدعم الأمريكي حال استمرار كييف في عدم الاستجابة للمطلب الأمريكي بوقف الهجمات، يأتي ذلك بالتزامن ببذل المزيد من الجهود لرفع الحظر عن الدول النفطية الخاضعة للعقوبات لمواجهة كافة التداعيات.

أشارت آخر البيانات إلى أن العقود الآجلة لخام برنت ارتفعت بمقدار ٥٢ سنتا أو ٠,٦١٪ لتصل إلى ٨٥,٣٥ دولار للبرميل، وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي ٥٣ سنتا أو ٠,٥٣٪ لتصل إلى ٨١,١٦ دولار للبرميل.

ذكرت وكالة «بلومبرج» العالمية أن النفط يقترب من تحقيق ما يسمى «التقاطع الذهبي» فى الوقت الحالى، وهو مؤشر تقني يشير إلى مزيد من ارتفاع أسعار النفط فى آخر مرتين ظهر فيهما. وأشارت بلومبرج إلى أن المؤشرات الفنية لا تؤثر على كل المتعاملين فى السوق بالطبع، إلا أنها تمثل جزءًا من حديث السوق الأوسع نطاقاً.

ويشير التقاطع الذهبى إلى تجاوز متوسط تحرك سعر النفط خلال ٥٠ يوم تداول لمتوسط تحركه خلال الـ ٢٠٠ يوم تداول الأخيرة.

وبحسب «بلومبرج» فى الوقت الحالى يبلغ هذا الفارق بمقدار ٧٠ سنتاً للبرميل وكانت المرة الأخيرة التى حدث فيها هذا التقاطع لخام برنت القياسى للنفط العالمى فى أغسطس الماضي، وسبق ارتفاع الأسعار بنحو ٢ دولار من سعر ١٠٠ دولار للبرميل خلال شهر، لافتة إلى أن المرة السابقة التى حدث فيها هذا التقاطع الذهبى فى ٢٠٢٠، وتلاها ارتفاع مستمر لفترة طويلة فى الأسعار.

وأشارت وكالة «بلومبرج» العالمية إلى أن ارتفاع خام برنت بنسبة ١٢٪ منذ بداية العام قد يعنى أن التقاطع الذهبى يبشر بمزيد من المكاسب لأسعار النفط خلال الربع الثانى من العام الحالى.

وأوضحت «بلومبرج» أن أسعار النفط ارتفعت فى التعاملات الآسيوية المبكرة، خلال الأيام الأخيرة بفعل مخاوف من شح الإمدادات العالمية، نتيجة لتداعيات التوترات الجيوسياسية فى منطقة فى الشرق الأوسط، والحرب بين روسيا وأوكرانيا، بالتزامن مع فرض ضغوط تصاعدية على الأسعار نتيجة لتقلص عدد منصات التنقيب عن النفط الأمريكية إلى.

ووفقا لما أوردته «بلومبرج» أوضح «هيروبوكى كيكوكاوا»، رئيس وحدة «إن.إس.تريدنج» التابعة لشركة نيسان للأوراق المالية، أن تصاعد التوتر الجيوسياسى فى العديد من بؤر الصراع حول العالم، بالإضافة إلى زيادة الهجمات على منشآت الطاقة فى روسيا باستهداف مصافى النفط وتداعيات التوترات الجيوسياسية فى الشرق نتيجة لتبعات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أثار المخاوف بشأن إمدادات النفط العالمية، لافتا إلى أن انخفاض عدد منصات الحفر الأمريكية، زاد أيضا المخاوف بشأن شح الإمدادات.

وأوضحت شبكة «بلومبرج» وفقا لبيانات شركة خدمات الطاقة «بيكر هيوز» أن انخفاض عدد منصات النفط الأمريكية بمقدار منصة واحدة إلى ٥٠٩ خلال الأيام الأخيرة، يشير إلى انخفاض الإمدادات فى المستقبل.

وينضم ديفيد زيبونكا، كبير مديرى المحافظ بمؤسسة «Canoe Financial»، إلى قائمة محللين شبكة بلومبرج بشأن توقع استمرار ارتفاع أسعار النفط، مشيرًا إلى أنهم يخفضون من عمليات للتكرير، ويبحثون عن مرشحين لعمليات الاندماج والاستحواذ مستقبلا لمواجهة التداعيات.

واقترح «مارتين راتس»، المحلل لدى مورجان ستانلي، أن أسعار النفط يمكن أن تظل مرتفعة مع اقتراب فصل الصيف، وتكهن فى برنامج «Squawk Box Europe» على قناة «CNBC» الأمريكية الذى أذيع مؤخرا بأن الصيف «قد يكون أكثر صرامة مما يتوقعه الناس» ويرجع ذلك جزئيًا إلى دول «أوبك +»، التى تمدد التخفيض الطوعى للإنتاج وانخفاض المخزونات.

وأشارت القناة الأمريكية إلى أن مخزونات البنزين الأمريكية انخفضت خلال الأسابيع الأخيرة، إلى ٢٣٤,١ مليون برميل فى ٨ مارس، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة.

وأشار المحللون أيضًا إلى أن الصراع الأخير فى البحر الأحمر والحرب وتداعيات الصراع الفلسطينى الإسرائيلى فى غزة يؤدى إلى استمرار فى دفع أسعار النفط إلى الارتفاع، فى حين أن الهجمات الأوكرانية الأخيرة على مصافى النفط الروسية ألقت أيضًا كرة منحنية فى سوق الطاقة الدولية.

ولفتت صحيفة «انديان اكسبريس» الهندية إلى أن «السعودية القائد الفعلى لمنظمة البلدان المصدرة للبترول»، وروسيا والعديد من منتجى «أوبك +»، ستلتزم خلال الربع الثانى من العام الجارى ٢٠٢٤، بتمديد التخفيضات الطوعية فى إمدادات الخام حتى نهاية يونيو المقبل، مشيرة إلى أنه وفقا لما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أكدت مصادر رسمية بوزارة الطاقة السعودية إلى أن الرياض، ستمدد خفض إنتاجها الطوعى بمقدار مليون برميل يوميًا حتى نهاية الربع الثاني، مشيرة إلى إنتاج السعودية من الخام سيبلغ حوالى ٩ ملايين برميل يوميا حتى نهاية يونيو.

وأضافت الصحيفة الهندية أن روسيا تلتزم بسياسة التخفيض الطويل، وذلك ما أكده نائب رئيس الوزراء الروسي «ألكسندر نوفاك» بالتصريح بأن روسيا ستخفض إنتاجها وإمدادات التصدير بإجمالى ٤٧١ ألف برميل يوميا حتى نهاية يونيو.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسى ألكسندر نوفاك، إن روسيا ستخفض إنتاجها وإمدادات التصدير بمقدار ٤٧١ ألف برميل يوميا حتى نهاية يونيو.

وأضافت أنه وفقا لتقرير وكالة تاس الروسية المملوكة للدولة، تطوعت موسكو بخفض إمداداتها بمقدار أعلى قليلا قدره ٥٠٠ ألف برميل يوميا فى الربع الأول.

وفى ذات السياق، لفتت الصحيفة الهندية إلى المنتجين الرئيسيين فى منظمة أوبك، العراق والإمارات، ستلتزمان أيضا بتمديد تخفيضات الإنتاج الطوعية البالغة ٢٢٠ ألف برميل يوميًا و١٦٣ ألف برميل يوميًا على التوالى، حتى نهاية الربع الثانى.

ولفتت الصحيفة الهندية إلى أن دول «أوبك +» اتبعت سياسة رسمية تتمثل فى خفض إنتاجها بشكل جماعى بمقدار ٢ مليون برميل يوميا حتى نهاية عام ٢٠٢٤. وبشكل منفصل عن الإستراتيجية الرسمية للمجموعة، أعلن العديد من منتجى أوبك +، بما فى ذلك السعودية وروسيا، أنهم سيفعلون ذلك طوعا. وخفضت إمداداتها بإجمالى ٢،٢ مليون برميل يوميا حتى نهاية الربع الأول من العام الحالى.

كشفت تقارير أعدها وسائل إعلام عالمية منها وكالة «رويترز» وصحيفة «لموند» الفرنسية وصحيفة «بوليتيكو» الأمريكية أن الأنشطة الاقتصادية فى دول الخليج حققت ارتفاعات فى الإيرادات، لافتة إلى أنه على سبيل المثال سجلت الأنشطة غير النفطية فى المملكة العربية السعودية أعلى مساهمة لها فى الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى خلال عام ٢٠٢٣ بنسبة ٥٠٪، وهو أعلى مستوى تاريخى تصل إليه على الإطلاق، بناءً على تحليلات وزارة الاقتصاد والتخطيط للبيانات الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء، حيث وصل إجمالى الاقتصاد غير النفطى إلى ١،٧ تريليون ريال بالأسعار الثابتة، مدفوعا باستمرار النمو فى الاستثمار والاستهلاك والصادرات.

وتحققت نسبة المساهمة التاريخية بفضل أداء غير مسبوق فى الاستثمار غير الحكومى خلال آخر عامين بمعدل نمو ٥٧٪، لتصل قيمة الاستثمارات غير الحكومية إلى أعلى مستوى تاريخى لها عند ٩٥٩ مليار ريال فى عام ٢٠٢٣.

وأوضحت من هذا المنطلق أن هذا النجاح يمكن دول الخليج من الاستمرار فى تطبيق سياسة التخفيض الطوعى لإنتاج النفط. ورصد تقرير أعدته مجلة «تايم» الأمريكية أسباب ارتفاع أسعار النفط خلال الفترة المقبلة، وتأثيره على الأوضاع الاقتصادية والسياسية فى الولايات المتحدة، وانعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمى، وأرجع التقرير أهم أسباب ارتفاع أسعار النفط إلى استهداف أوكرانيا لمصافى النفط الروسية، مشيرًا إلى أن هذه الهجمات التى تنفذها أوكرانيا وفقا لنظرية «خسارة - خسارة فى حروب الطاقة»، التى تنطلق بموجبها أوكرانيا بضرب مصافى النفط الروسية على مدى الأشهر القليلة الماضية فى محاولة لتعطيل خطوط الإمداد العسكرى للكرملين، وخفض عائداته من النفط، وزرع بذور الاضطرابات منذ الفترة السابقة لانطلاق حملة إعادة انتخاب فلاديمير بوتين، يناير الماضي، حيث أرسلت كييف عشرات الطائرات بدون طيار إلى عمق الأراضى الروسية، مستهدفة ما لا يقل عن ١٣ مصفاة، وقد استنزفت الضربات حصة كبيرة من طاقة التكرير فى روسيا، ولو بشكل مؤقت. وقد تتعرض نسبة ٦٠٪ كاملة - ١٨ مصفاة - للخطر إذا واصلت أوكرانيا ضرباتها.

وأضاف التقرير أنه نظرا لأن الكثير من المعدات المستخدمة فى المنشآت تخضع لعقوبات الغرب ولا يمكن إعادة استيرادها، ومن الصعب استبدالها، تأثرت حركة الإنتاج ومن ثم قفزت أسعار النفط بضع نقاط مئوية بعد كل هجوم بطائرات بدون طيار أوكرانية على مصافى التكرير الروسية مع قلق الأسواق بشأن العرض العالمي، وقد ارتفعت بنحو ١٥٪ فى عام ٢٠٢٤ حتى الآن، وتجاوزت ٨٥ دولارًا للبرميل.

وكشف تقرير مجلة «تايم» الأمريكية أن المخاوف تتصاعد داخل الولايات المتحدة من ارتفاع الأسعار النفط، والتى قد تزيد تكاليف البنزين للسائقين الأمريكيين، ومن ثمّ، ارتفاع التضخم فى الفترة التى تسبق الانتخابات الرئاسية الأمريكية فى نوفمبر ٢٠٢٤، دفعت البيت الأبيض إلى الضغط على كييف لوقف استهداف مصافى التكرير الروسية، لافتا إلى التقارير تفيد بأن إدارة بايدن تشعر بالقلق أيضًا من أن الانتقام الروسي، الذى قد يؤدى إلى الإضرار بمنشآت إضافية، مثل خطوط الأنابيب المؤدية إلى أوروبا، ومن ثم زيادة ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

وأشارت المجلة الأمريكية إلى أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة تحث كييف على وقف هجمات الطائرات بدون طيار على مصافى النفط الروسية، إلا أن كييف أصرت رغم ذلك على أن مصافى التكرير الروسية «أهداف مشروعة».

وكشف التقرير أنه فى عام الانتخابات الأمريكية، ارتفاع أسعار النفط تؤدى إلى أضرار بالغة بالاقتصاد الأمريكى تحتم سرعة اتخاذ القرار لمواجهتها، لافتا إلى أن ارتفاع الأسعار فى محطات الوقود، خاصة إذا كان يعزى إلى أوكرانيا، سيؤثر سلبًا على فرص الرئيس بايدن فى إعادة انتخابه، مشيرًا إلى تقلبات سوق الطاقة، نتيجة لأسواق النفط المتوترة تثير قلق السياسيين، فى الولايات المتحدة والدول الأوروبية وخاصة مع تعرض المخازن التى تحتوى على الغاز الطبيعى الذى تحتاجه أوروبا بشدة لقصف الصواريخ الروسية رداً على الهجمات الأوكرانية.

وأكد التقرير أن أوكرانيا وضعت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية فى وضع يخسر فيه الجميع، لافتا إلى أنه فى حين قوبلت التقارير عن ضغوط البيت الأبيض لوقف استهداف مصافى التكرير الروسية بالغضب فى أوكرانيا واتهامات بالنفاق، فإن كييف لا تستطيع الحصول من الكونجرس الأمريكى على الأسلحة والأموال التى تحتاجها للبقاء على قيد الحياة بسبب الخلل السياسى الأمريكي. وبينما تسعى إلى اتخاذ إجراءات لتحويل الحرب مرة أخرى لصالحها، فإن هذه الإجراءات نفسها تخاطر بتنفير البيت الأبيض، وأن مستقبل أوكرانيا يعتمد على كيفية اختيار الرئيس زيلينسكى لإدارة هذه المصالح المتضاربة، وهو ما يعد بمثابة المشى على حبل مشدود محفوفًا بالمخاطر.

وشدد التقرير على أن الهجمات على مصافى التكرير الروسية تثير قلقا بالغا على المستوى العالمى، وخاصة العواصم الغربية، نظرا لأن هذه الهجمات من شأنها تعكير صفو أسواق الطاقة العالمية، نظرا لأن روسيا تعد مصدرا رئيسيا للطاقة، على عكس أوكرانيا، حيث تعد البلاد ثانى أكبر منتج للنفط الخام والغاز الطبيعى على مستوى العالم، مشيرا إلى العالم دفع لروسيا ما يقرب من ٦٤٠ مليار يورو (٦٩٤ مليار دولار أمريكي) فى مقابل سلع الطاقة منذ إندلاع الحرب الروسية الأوكرانية. وكان ٦٨٪ منها مقابل النفط، و٢١٪ للغاز الطبيعي، و١١٪ للفحم.

وأوضح التقرير أنه نظرا لأهمية وسائل الطاقة الروسية بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فإن العقوبات المفروضة على الصادرات الروسية تستبعد المنتجات الرئيسية فى قطاع الطاقة - الغاز الطبيعى المسال، أو وقود اليورانيوم للمحطات النووية، أو خطوط أنابيب الغاز، على وجه التحديد لأن الدول الغربية ليست مستعدة لدفع الأسعار الفلكية للطاقة التى من الممكن أن يؤدى تعطل تدفقها إلى انقطاع الكهرباء.

وكشفت شبكة الإعلام الأمريكية «إن بى سي» وعدد من وسائل الإعلام منها «رويترز» أن واشنطن تدرس رفع الحظر عن الدول النفطية الخاضعة للعقوبات، لافتة إلى أن واشنطن تشجع المفاوضات بين الرئيس نيكولاس مادورو والمعارضة السياسية بشأن الانتخابات فى فنزويلا.

وتواصل واشنطن إصرارها على أن المزيد من التيسير سيعتمد على التقدم نحو الانتخابات، وقال البيت الأبيض إن حكومة الرئيس الأمريكى جو بايدن مستعدة لتخفيف العقوبات عن فنزويلا إذا تحركت البلاد لاستعادة الديمقراطية.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومى التابع للبيت الأبيض: «إذا اتخذت فنزويلا إجراءات ملموسة نحو استعادة الديمقراطية، بما يؤدى إلى انتخابات حرة ونزيهة، فإننا على استعداد لتقديم تخفيف العقوبات المقابل».

وبحسب وسائل الإعلام الأمريكية قالت مصادر إن الولايات المتحدة تدرس هذه المرة عرضًا محددًا لإعادة صياغة العقوبات النفطية المفروضة على البلاد حتى يتمكن مشترى النفط الخام فى أوروبا ومناطق أخرى أيضًا من استئناف واردات النفط الفنزويلى بطريقة منظمة.

خسائر الاقتصاد تدفع واشنطن للضغط على كييف لوقف استهداف مصافي النفط الروسية

أمريكا تسعى لرفع الحظر عن الدول النفطية الخاضعة للعقوبات للحد من ارتفاعات الأسعار



التوترات الجيوسياسية في بؤر الصراع تعيد أسعار النفط لأعلى مستوياتها منذ 7 سنوات

زيادة مستمرة في الأسعار العالمية خلال الربع الثاني من 2024



موجات التنازل الكبيرة عن الدولار مقابل الجنيه المصرى تعد مؤشرا واضحا على نجاح الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتحقيق استقرار سوق صرف العملات والقضاء على السوق الموازية ما ينعكس إيجابيا على كل أوجه النشاط الاقتصادي، هذا ما أكده خبراء اقتصاد تعقيبا على الإقبال المتزايد للمواطنين والمقيمين للتنازل عن الدولار والعملات الأجنبية الأخرى لصالح الجنيه المصرى، حيث شهدت فروع شركات الصرافة التابعة للبنوك الحكومية والصرافات الخاصة، منذ قرار البنك المركزي برفع أسعار الفائدة، وتحرير سعر صرف الجنيه، إقبالا متزايدا من المواطنين والمقيمين لاستبدال الدولار والعملات الأجنبية الأخرى بالجنيه المصرى.

حصيلة التنازل بلغت 6 مليارات جنيه خلال أسابيع..

البنك المركزى «نسف» السوق الموازية للدولار

صفاء مصطفى

نتيجة لهذا الإقبال قفزت حصيلة تنازلات العملاء عن الدولار فى ٣ شركات صرافة مملوكة لبنوك حكومية إلى ما يعادل نحو ٦,٤ مليار جنيه خلال أول ٣ أسابيع من تحرير سعر الصرف، وفقا لتصريحات رؤساء الشركات الثلاثة، حيث تمكنت شركات الصرافة التابعة للبنوك الحكومية، وهى «الأهلى للصرافة» و«مصر للصرافة» و«كايرو للصرافة»، من جذب هذه الحصيلة من التنازلات عن العملات الأجنبية والعربية لصالح الجنيه المصرى منذ تحرير سعر الصرف فى ٦ مارس.

وجاء إقبال المواطنين والمقيمين للتنازل عن العملات الأجنبية بعد أن قرر البنك المركزى المصرى تحرير سعر صرف الجنيه والقضاء على السوق السوداء لتجارة العملة الأجنبية.

وأكد البنك المركزى مؤخرا التزامه بالحفاظ على استقرار الأسعار على المدى المتوسط، فى إطار حرصه على تحقيق الدور المنوط به بحماية متطلبات التنمية المستدامة.

وتحقيقًا لذلك، يلتزم البنك المركزى بمواصلة جهوده للتحول نحو إطار مرن لاستهداف التضخم، وذلك من خلال الاستمرار فى استهداف التضخم كمرتكز أساسى للسياسة النقدية مع السماح لسعر الصرف أن يتحدد وفقًا لآليات السوق.

استقرار سوق صرف العملات

أوضح عبد المجيد محيى الدين، رئيس شركة الأهلى للصرافة، أن حصيلة الشركة من التنازلات عن العملات الأجنبية والعربية لصالح الجنيه فى معدلات متزايدة يوميا، لافتا إلى أن ٦٥٪ من إجمالى المتحصلات «دولار أمريكى»، وتأتى عملات أخرى فى المرتبة الثانية، منها الريال السعودى والدرهم الإماراتى واليورو.

وأشار محيى الدين، إلى أن شركة الأهلى للصرافة توفر طلبات الشركات والأفراد لتدبير الدولار وفق الضوابط المنصوص عليها، لافتا إلى أن السوق الموازية للدولار انتهت بعد تحرير سعر صرف الجنيه، وأن التعاملات أصبحت تتم بالكامل داخل القطاع المصرفى، وأن هناك إقبالا مكثفا من المواطنين والمقيمين للتنازل عن العملات الأجنبية والعربية، لصالح الجنيه المصرى، مرجعا السبب إلى وجود سعر واحد مقبول يمكن التعامل من خلاله، ومن ثم يعمل على استقرار سوق صرف العملات والقضاء على السوق الموازية.

وأشار عبد المجيد محيى الدين، إلى أن فروع الشركة البالغة ٨٩ فرعا المنتشرة على مستوى الجمهورية تعمل على مدار أيام الأسبوع قبل وبعد الإفطار فى رمضان بما فى ذلك يوم الجمعة لبيع وشراء الدولار نظرا للإقبال المتزايد للمواطنين لبيع الدولار.

ومن جانبه، أوضح عادل فوزى، رئيس شركة «مصر للصرافة»، أن حصيلة التنازلات من العملات الأجنبية مرتفعة خلال جميع أيام الأسبوع، وأن الدولار يستحوذ على النصيب الأكبر من التنازلات بنسبة ٦٥٪، يليه العملة الأوروبية اليورو بنسبة ١٨٪، ثم الريال السعودى بنسبة ١٤٪، ثم الجنيه الإسترلينى بنسبة ١,٤٪، ثم الدرهم الإماراتى بنسبة ١٪، ثم باقى العملات الأخرى بنسبة ١,٥٪.

وقال محمد رجائى، رئيس شركة «كايرو للصرافة» المملوكة لبنك القاهرة، إن حصيلة الشركة من تنازلات العملاء عن النقد الأجنبى فى فروع الشركة، البالغ عددها ١٢ فرعًا، يرتفع يوميا، منذ تحرير البنك المركزى المصرى، لسعر الصرف فى ٦ مارس.



د. رشاد عبده: الإقبال يعكس نجاح قرارات البنك المركزى فى تفعيل أدواته

نجاح قرار البنك المركزي

تعقيبا على الإقبال المكثف من المواطنين على شركات الصرافة للتنازل عن الدولار، أكد أحمد عبد المعطى، الخبير الاقتصادى، أن ذلك يعد مؤشرًا على نجاح قرار البنك المركزى برفع سعر الفائدة والذى جاء مدعوما بالعديد من الإجراءات التى اتخذتها الدولة لمحاصرة السوق السوداء لتجارة العملة، لافتا إلى أن هذه الإجراءات من شأنها القضاء على السوق الموازية للنقد الأجنبى وتشجيع تحويلات المصريين فى الخارج، مما يسهم فى زيادة حصيلة البنوك الدولارية وتشجيع الاستثمار المباشر.

وأشار «عبد المعطى» إلى أن الدفعة الدولارية التى تلقتها مصر من استثمارات مشروع رأس الحكمة، والمشروعات الأخرى ساهمت فى توفير الدولار بالبنوك مما يعزز من استمرار نجاح هذه الإجراءات فى تحقيق استقرار سوق الصرف.

نجاح البنك المركزى فى تفعيل أدواته

من جانبه، أكد د. رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، ورئيس منتدى الدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، أن هذا الإقبال يعكس نجاح قرارات البنك المركزى فى تفعيل أدواته، من خلال قراره بتحرير سعر الصرف، ورفع سعر الفائدة، بما يخدم السياسة النقدية، وتحقيق مرونة سعر الصرف، وفقا للعرض والطلب، لافتا إلى أن توفير السيولة الدولارية فى البنوك عقب صفقة رأس الحكمة، وزيادة قدرة البنوك على الوفاء باحتياجات المستثمرين بالسعر الرسمي، أدى إلى تراجع الطلب على الدولار فى السوق الموازي، ومن ثم القضاء على السوق السوداء، وزيادة إقبال المواطنين على القنوات الشرعية.

ولفت رئيس المنتدى المصرى للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إلى أن قرار رفع الفائدة ٦٪، وطرح شهادات ادخار مرتفعة العوائد، جاء لجمع السيولة من الأسواق للسيطرة على التضخم.

من جانبه، يتوقع عبد المنعم السيد، الخبير الاقتصادى، أن المرحلة المقبلة ستشهد استقرارًا فى سعر الصرف الدولار أمام الجنيه، مشددا على أهمية هذه الإجراءات فى تعزيز سوق الصرف ووجود سعر عادل للجنيه.



أسدلت اللجنة العليا المشرفة على انتخابات نقابة المحامين الستار على انتخابات النقابة بإعلان فوز عبد الحليم علام بمنصب نقيب المحامين لدورة جديدة، بحصوله على 23 ألفا و955 صوتا، فيما حصل أقرب منافسيه النقيب الأسبق سامح عاشور على 20 ألفا و316 صوتا في الانتخابات التي تنافس فيها على منصب النقيب 14 مرشحا.

وأكد المستشار الدكتور محمد أبو ضيف الأمين العام لهيئة النيابة الإدارية ورئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات أن العملية الانتخابية جرت في أجواء من النزاهة والشفافية، ليخرج المشهد الانتخابي بصورة حضارية يليق بمكانة نقابة المحامين بوصفها ركنا أساسيا من أركان العدالة في مصر.

نقيب المحامين الجديد:

باب مكتبي مفتوح للجميع

محمد ربيع

أعلنت اللجنة أن تشكيل مجلس نقابة المحامين يكون على النحو التالي:

عبد الحليم علام نقيبًا للمحامين، أما ممثلو الإدارات القانونية فهم: أسامة سالمان، وحسام سعيد مصطفى، وأحمد حسان على مقاعد الإدارات القانونية.

فيما فاز كل من: أبو بكر ضوة، ومحمد عبد الوهاب، ومجدى سخى، وناصر المرسى، ومحسن لطفي، ومحمد خلف حسين، ومحمد فرغلي، وعبد المجيد هارون، وممدوح عبد العال، وفؤاد أحمد، وسعيد عبد الخالق، ومحمد هيبة، ويحيى التونى، ومحمود الداخلي، ومحمد فزاع، وعيسى أبو عيسى، وعمر هريدي، وربيع مرسى، ومحمود على مصطفى، وسيد جابر، وأحمد أسامة، وعمرو إبراهيم، ومحمد عيسى، والسيد حسن، ومحمد راضى مسعود، لعضوية مجلس النقابة عن محاكم الاستئناف.

ووجه النقيب عبد الحليم علام رسالة للمحامين بعد فوزه في الانتخابات ٢٠٢٤ قائلا: شكرًا من القلب ومن بعد فضل الله، لم يخب ظني يومًا في وعي زميلاتي وزملائي وأبنائي أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المحامين الشكر وحده لا يكفي، دمتم سندًا لنقابتكم.

وأضاف عبد الحليم علام، أن أبواب مكتبه ستظل مفتوحة كما كانت للجميع، مشيرا إلى أنه يبسط يده بالترحاب بالجميع من أجل التعاون والعمل لصالح النقابة وخدمة أعضاء الجمعية العمومية.

ووعد علام باستكمال ما حققه في النقابة من إنجازات وتلبية آمال وطموحات المحامين في جميع أنحاء الجمهورية من نقابة مساندة لأعضائها وتقدم له الخدمات المستحقة بسهولة، بجانب المحافظة على أموالهم.

وتوجه المرشح لمقعد نقيب المحامين نبيل عبد السلام، بالتهنئة لنقيب المحامين الجديد ومجلس النقابة الجديد، مشيرا إلى طرح برنامجه الانتخابي أمام المجلس الجديد وتمنيه أن يتم وضعه موضع التنفيذ.

وأضاف عبد السلام: «على شباب المحامين ألا يتنازلوا عن أحلامهم، أو يشعروا باليأس لأنك في كبوة، فالحياة كلها بها إخفاقات وتعثر وأيضا نجاح، وهذه سنة الحياة».

وتابع: «أتمنى أن تسود قيم الحرية والعدالة والمساواة، واحترام الاختلاف، فلا يمكن أن نقبل في يوم من الأيام أن يكون هناك صراع داخل النقابة، ربما يصل للإضرار بالنقابة، مضيفا:» أتمنى أن يتحقق الحلم وأن يكون هناك تصويت إلكتروني، وأن يكون هناك ميكنة داخل نقابة المحامين.

وقدم محمد هيبة عضو مجلس النقابة العامة للمحامين الشكر والتقدير لكل أساتذته وزملائه المحامين، على كل ما فعلوه من أجله؛ بداية من إصرارهم على ترشحه في الانتخابات، مؤكدًا سعيه لتقديم أفضل الخدمات النقابية إلى أعضاء الجمعية العمومية.



> المستشار أبو ضيف: المشهد الانتخابي خرج بصورة حضارية تليق بالمحامين

وأكد هيبة أنه سيعمل على تفعيل نصوص قانون المحاماة وتعديلاته بشأن إنشاء أكاديمية للمحاماة تتولى الدراسات والتدريب والارتقاء بمهارات المحامين وتمنحهم شهادات مهنية بإتمام الدراسة بها، حتى يستطيع حديثو التخرج القيد بالجدول العام لأول مرة بنقابة المحامين، ودعم الدولة المصرية وكافة مؤسساتها في كافة القضايا القومية، حفاظًا على أمن واستقرار الوطن، وكذا دعم القضية الفلسطينية؛ إيمانًا بكونها عربية وعاصمتها القدس.

أنشئت نقابة المحامين سنة ١٩١٢ من القرن الماضي،



عبد الحليم علام

وكان الهدف من إنشائها رعاية مصالح المحامين المصريين الذين يترافعون أمام المحاكم المختلطة، وهي المحاكم التي تختص بنظر النزاعات بين الأفراد الأجانب، أو بينهم وبين مصريين.

شهدت مصر نشأة ثلاث نقابات للمحامين في بداية ظهور المهنة، وألغيت نقابة المحامين المصريين أمام المحاكم المختلطة في إبريل ١٩٤٩ عقب إلغاء المحاكم المختلطة ذاتها.

ثم أُلغيت أيضًا نقابة المحامين أمام المحاكم الشرعية مع إلغاء المحاكم الشرعية في مصر في يناير ١٩٥٦، ولكنّ نقابة المحامين أمام المحاكم الأهلية، والتي أنشئت رسميًا في ٣٠ سبتمبر ١٩١٢ أصبحت هي نواة وكانت أهم مراحل عمل النقابة مع صدور قانون المحاماة رقم ٢٦ بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٩١٢، وهو عام التأسيس الرسمي.

وتعمل النقابة على تنظيم ممارسة مهنة المحاماة وضمان حسن أدائها، وكفالة حق الدفاع للمواطنين وتقديم المساعدات القضائية لغير القادرين منهم، والتعاون مع النقابات المهنية والمنظمات المماثلة في الدول العربية والدول الإفريقية وغيرها للعمل على خدمة الأهداف القومية للأمة العربية ونصرة قضايا الحرية والسلام، وذلك وفق أحكام قانون المحاماة كمؤسسة مهنية مستقلة تضم المحامين المقيدين بجداولها وتتمتع بالشخصية الاعتبارية ومقرها القاهرة وتتبعها نقابات فرعية على النحو الذي ينظمه القانون.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



رمضانيات

انتصف الشهر الكريم، وبدأنا فى النصف الثانى، والذى نتحرى فيه ليلة القدر، فشهر رمضان أوله رحمه، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار.
فهو شهر الرحمة والترابط الاجتماعى والتلاحم وتكافل الغنى مع الفقير، ومساعدة المحتاج وبر الوالدين، وصلة الرحم، وشهر الزكاة والصدقات.
كل المعانى السامية التى دعا إليها ديننا الحنيف تتجلى فى هذا الشهر الكريم، ولكم فى رسول اللّه أسوة حسنة يا أولى الألباب.
هل وقفنا مع أنفسنا بعد أن تعدينا منتصف الشهر، وراجعنا ماذا فعلنا؟.. هل أدينا ما علينا من عبادات وطاعات؟.. هل ساعدنا المحتاج؟.. هل قمنا بصلة الرحم، وغيرها من الأمور التى حثنا عليها ديننا الحنيف.
أعتقد أنها وقفة ضرورية ومهمة لكل مسلم ومسلمة.. وأيضًا دور الأسرة فى رمضان.. هل علمنا أولادنا وأحفادنا العادات الإسلامية؟.
هذه الأمور تضعنا أمام بعض العادات التى يمارسها البعض فى شهر الصوم.. زيادة النمط الاستهلاكى عن أى شهر من شهور العام.
التباهى والتفاخر بالولائم والعزومات، وكم من أسرة فقيرة تحتاج منا إلى نظرة بسيطة وتوفير بعض الاحتياجات لها وكفها عن السؤال.
هل قمنا بزيارة المساجد لأداء الصلوات واصطحاب الأسرة والأطفال لينعكس ذلك على كل الأسرة بالخصال الطيبة والسلوك الحسن.

مظاهر مرفوضة

قيام القنوات الأرضية والفضائية بمنافسة شديدة للاستحواذ على أعلى نسبة مشاهدة لما يقدم عليها من برامج ومسلسلات..
وبطل المسألة الآن الإعلانات التى سيطرت على الساحة بشكل غير عادى حتى إن المشاهد قد ينسى ما هو اسم المسلسل، وأين توقف ليبدأ الإعلان.. فمن الممكن أن نقول إنها إعلانات بطعم المسلسلات.
واستحوذت الإعلانات ضمن تطورها غير العادى فى المحتوى على معظم نجوم مصر فى السينما، وعدة مجالات أخرى لم تترك مطربا أو ممثلا، نجما أو شابا أو رياضيا مشهورا، إلا وكان ضيفًا على المشاهد فى بيته.. طغت الإعلانات على كل شىء لم نعد نر محتوى إلا ما ندر.
غيرت أنماط حياتنا نحو الاستهلاك والعادات الجديدة، وكأن شعب مصر أصبح جميعه من سكان الكومباوندات فقط.. ناهيك عن الرفاهية الشديدة التى تخص فئة لا تشكل عشرة فى المائة من سكان مصر إذا بالغت فى الأمر.
غير السيارات الفارهة وما يقدم فى سواحلنا من قرى للاستثمارات العقارية، ومنتجعات تخص أيضًا الصفوة.
ما هو شعور المواطن العادى الذى يشاهد هذا إذا كان موظفا أو فلاحا، أو أى مهنة من الطبقة الوسطى فى المجتمع؟
ليس هذا فقط، بل أيضًا الأعمال الدرامية التى قدمت حتى انتهاء النصف الأول من الشهر قدمت أسوأ نماذج، وأعتقد الكثير منها غير موجودة بالمجتمع، ولكنها تحض على المكسب السريع من السرقة أو الاتجار فى المخدرات أو الآثار أو الدعارة.. فهى نماذج للثراء السريع ومن لزوميات الحبكة الدرامية نفس مشاهد المعارك والفتونة فى الأحياء الشعبية، التى يقف فيها البلطجى ليلقى تعليماته فى تجمع لأهل المنطقة!.. وكأننا ليس لدينا قانون أو شرطة وأن هذا يظهر متأخر جدا فى نهاية المسلسل.
أثر هذه الأعمال سيئ إلى أبعد الحدود على الشباب والأطفال، بل أيضًا تساهم هذه الأعمال فى ضياع الهوية من خلال الأداء والسيناريو، الذى يحتوى على كلمات ونمط هابط.. حقيقة غير طبيعى وكلنا نعلم أن الدراما المصرية تسوق فى الكثير من الفضائيات العربية، وهذا أيضًا له تأثير سلبى على صورة مصر وسلوك البشر فيها.
إن هذه الأعمال تعبر عن وجهة نظر تجارية والمبدع يجب أن يراعى تأثير رسالته على الغير وخاصة النشء والشباب.
ناهيك عن الإفتقار لإنتاج مسلسلات دينية تقدم نماذج من تاريخنا الإسلامى فى هذه الأيام.. وأيضًا غيرها من الموضوعات التى تثمر، ومن هنا يجب على قادة الرأى والفكر فى المجتمع دراسة هذه الظاهرة المستمرة معنا واتجاهات الدراما ودورها تحت عباءة الإبداع.
والمشكلة هناك جانب آخر أن كثرة الإعلانات يدفع ثمنها المواطن البسيط من أعصابه ودخله فى زيادة فاتورة الكهرباء واضطراره متابعة الإعلانات بما فيها المسلسل حتى النهاية.
أو دفعه إلى الاشتراك فى المنصات التى تذيع المسلسلات دون إعلانات وهى اتجاه جديد.

العمل والإنتاج فى رمضان

كل الأمور يتم تحميلها إلى الشهر الكريم فالعصبية لأنى صائم.. وقلة الإنتاج تظهر فى الشهر الكريم، وقراءة القرآن فى أوقات العمل الرسمى، وعلى حساب العمل تحت حجة العبادة!
أعتقد أن إنتاجية العامل تقل فى رمضان، وتأجيل الأمور بحجة أننا فى رمضان إلا من رحم ربى.
يا عالم كلموه رمضان معمروش قال كده

نفحة رمضانية

تقوم العديد من منظمات المجتمع المدنى بجهود موحدة هدفها إيصال الوجبات وكراتين مواد غذائية إلى كل مكان محتاج فى مصر.
هى ملايين الكراتين أعدت فيها مواد غذائية للأسرة الفقيرة والمحتاجة، يتم إعدادها من فرق متطوعة فى هذه الجمعيات من تبرعات المواطنين للخير كنموذج للتكافل الاجتماعى الجميل من زكاة، وتبرعات الصائم، وأيضًا تقدم وجبات ساخنة من خلال كروت توزع عليهم.

شىء يفرح

أولاد البلد من الدرب الأحمر، قاموا بالجهود الذاتية بإعداد خيمة خلف الجامع الأزهر يستضيفون فيها أى زائر من أهل الحى، أو من خارجه، وطلبة البعوث الإسلامية أى مار بالشارع ودعوته لحضور الإفطار، الذى تم إعداده من خلال شباب المنطقة ولاد البلد بحب وبرضا ونرى على وجوههم الفرحة، ويسعدون باستضافة أى فرد ويقدمون له أحلى وأجمل أكل أو فطور أعد من شباب الكرم الشباب الذى سعدت بهم ومهما تحدثت لن أوفيهم حقهم فهم شباب مصر.

الأعمال الدرامية الرمضانية قدمت أسوأ نماذج بالمجتمع





موسى والخضر و«المنح» الإلهية

روحانيات رمضانية (4)

بسم الله.. والله أكبر.. والحمد لله الذى نسأله قبول صيامنا وقيامنا، وأن يغفر ذنوبنا ويكفر عنا سيئاتنا.

ومازلنا مع سورة الكهف وأخبار الأمم السابقة، ونتوقف عند قصة موسى والخضر والذى وصفه الله بالعبد الصالح، وقد تضمنت القصة حوارًا رائعًا لفظًا ومعنى، بل ومن حيث الأخبار والأفعال وما حدث بشأنها، وكيف ظهرت إرادة الله وحتى تحققت. وتكشف كتب السيرة عن ملابسات القصة والحوار، بأن تصادف أن كان موسى يخطب فى قومه – بنى إسرائيل – فسأله أحدهم: من أعلم أهل الأرض، فسارع النبى بالإجابة بكلمة: أنا.. فعتب عليه ربه وأراد له أن يعرف أن فوق كل ذى علم عليم.. وأن يعلمه الحكمة والصبر ولا يأخذ بظواهر الأمور.

يكتبها: محمد نجم

أوحى إليه أن يذهب إلى مكان معين، حيث يلتقى بالعبد الصالح، وهو ليس نبيًا ولا رسولا، وإنما بشر أكرمه الله بالحكمة والعلم وإظهار بعض الكرامات.

وهذه «المنحة الإلهية».. تكررت فى أكثر من سورة، ومنها مع سليمان فى النمل، عندما أحضر له من كان لديه علم من الكتاب عرش الملكة بلقيس قبل أن يرتد إليه طرفه (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ).

وأيضًا مع السيدة مريم العذراء فى سورة آل عمران، عندما أمرها الله أن تهز جزع النخلة اليابس، فيتساقط عليها رطبًا طرية (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا).

وهذه الحالة الثالثة، حيث يقوم الخضر (العبد الصالح) بخرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار وهى أعمال – فى ظاهرها – يبدو بعضها خطأ جسيم، ويرقى بعضها الآخر إلى درجة الجريمة العمدية النكراء، بينما يمثل بعضها العمل الخيرى التطوعى.

وسبحان الله الذى جعل لكل شىء سببا، وما يعلم الخفايا والأسرار إلا الله سبحانه وتعالى.

وقد بدأت القصة بوحى من الله إلى سيدنا موسى أن يذهب إلى مجمع البحرين (مكان التقاء بحرى الروم والفرس) لملاقاة الخضر، وأن يحمل معه (سمكة مشوية) فى مقطف، وفى الوقت والمكان المحدد سوف يعيد إليها الله الحياة وتتسرب إلى البحر ويتجمد الماء حولها، لتكون «علامة» على مكان اللقاء.

فعندما طلب موسى الغداء بعد رحلة سفر طويلة، أخبره فتاه أنه نسى إخباره بأن «الحوت» تسرب إلى البحر بطريقة تثير العجب، وهذا بفعل الشيطان الرجيم، ولكنه لم يكن يعلم أن هذا ما كان ينتظره الكليم، حيث عادا أدراجها إلى المكان الذى اختفى فيه الحوت، حيث تم اللقاء (فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا).

ولكن قبل أن نقرأ معا «الحوار الرائع بين موسى والخضر».. يجب أن نتوقف عند وصف الله لهذا العبد الصالح.. والذى أفاض الله عليه برحمته، وخصه ببعض العلوم والكرامات (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) «الآية ٦٥».

فعندما طلب منه موسى الصحبة ليتعلم منه بعض العلوم التى تكون مرشدا له فى حياته وتصرفاته، حذره الخضر بأنه لن يستطع الصبر على ما سيرى، وسوف يدفعه فضوله للسؤال الذى قد يصل لدرجة الاعتراض، وهذا أمر طبيعى.

ولكن النبى موسى الذى تواضع رغبة فى التعلم، وعد بالصبر والطاعة (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا).

فانطلقا.. وهو تعبير قرآنى جميل يدل على بداية الرحلة المشتركة ولكن ما أن ركبوا السفينة.. حتى قام الخضر بخرقها، فانزعج موسى.. ونسى الوعد وسأل عن السبب، واصفا الفعل «إمرًا» أى بالغرابة (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا).

فانطلقا – للمرة الثانية – وعندما قام الخضر بقتل غلام يبدو فى ظاهره الوجاهة والاستقامة، سارع موسى بالاعتراض مستنكرًا، ومحذرًا أنه قتل من غير سبب، وهذا شيئًا منكرًا، لا يقبله الشرع ولا العرف (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا).

فيذكره الخضر – مرة أخرى – بوعده بالصبر وعدم السؤال، فيعيد موسى التأكيد بالصبر والطاعة، بل ويحكم على نفسه أن فعل هذا مرة أخرى فمن حقه – العبد الصالح – ألا يصطحبه، فلم يعد له عذر بعد أن خالف العهد مرتين سابقتين.

فانطلقا للمرة الثالثة.. وعندما وصلا إلى إحدى القرى وجدا جدارًا يريد أن ينقض فأقامه.

أى وجد جدارًا مائل على وشك أن يسقط، ولكن الحكمة الإلهية منحت الجدار «الإرادة» وهى صفة للعقلاء وليس للجماد، أى أن الجدار يرغب فى السقوط لعدم سلامته، ولكنه ممتنع عن ذلك بسبب أقوى، وهو الحفاظ على كنز الأيتام، بسبب صلاح أبوهما، وقد قيل فى التراث أن صلاح الآباء ينفع الأبناء، وأن تقوى الأصول ينفع الفروع (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا).

ونعود لسياق الآيات لنجد أن سيدنا موسى لم يستطع الصبر ولا الوفاء بوعده بعدم السؤال للمرة الثالثة، وسارع بالعتاب بأن أهل القرية رفضوا إطعامهم واستضافتهم، فكيف يعيد بناء الجدار لهم، ألم يكن من الأفضل أن يحصل على أجر لذلك..؟!

هنا وصلت الرحلة إلى محطتها الأخيرة.. وكان الجواب الحاسم القاطع للخضر إلى موسى (هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) وقد حكم موسى على نفسه بذلك من قبل.

وبعد أن هدأت الانفعالات وعادت إليهما الحكمة، بدأ الخضر تفسير أسباب أفعاله وملابسات ما جرى، فقد خرق السفينة حماية لأصحابها من أن يغتصبها الملك المستبد، وقتل الغلام لأنه كان كافرًا، وكان سيعذب أبويه المؤمنين، وأما الجدار فقد أعاد بناءه حفاظا على «كنز» كان تحته ليتيمين صغيرين حتى يكبرا ويستخدما بأنفسهما، ذلك لأن أبوهما كان صالحا، وكل ذلك حدث ليس تطوعا أو عمدًا، وإنما بأمر من الله سبحانه وتعالى (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢).

ونعم بالله العزيز القدير.









الشيخ صديق محمود أشهر أحفاد دولة التلاوة لـ «أكتوبر»..

حكاية عائلة المنشاوي مع القرآن عمرها 200 عام

عائلة المنشاوي، لا تحتاج إلى تعريف بها أو بتاريخها، فمجرد أن تقول عائلة المنشاوي حتى تعرف أن الحديث سيكون ممتعًا وشيقًا وسيرتبط بالقرآن الكريم وجمال الصوت وحسن الأداء، لأنه عن أهم عائلات دولة التلاوة في مصر، لم لا وهي من قدمت الشيخ صديق المنشاوي «الأب»، والأبناء محمد ومحمود، وأخيرا الحفيد صديق محمود صديق المنشاوي، وعلى امتداد قرنين من الزمان ذاع صيت عائلة «المنشاوى» واقترن اسمها بالقرآن.

«أكتوبر» أجرت حوارًا مع الشيخ صديق، تحدث فيه عن العائلة والجد والعم والوالد، وجد الجد الذي كان حافظا للقرآن، ويحفظ الشيخ صديق تاريخ الأسرة ويحدثك عن العائلة وتاريخها ودورها بكل عزة وفخر، فإلى نص الحوار..

حوار : محمد أبو السول

حدثنا عن عائلة المنشاوى وحكاياتها مع كتاب الله؟

الجد الشيخ صديق المنشاوى هو المؤسس الحقيقى للمدرسة المنشاوية فى دولة القرآن الكريم، ولد رحمة الله عليه عام ١٨٩٨، وكان أبوه قارئا كبيرا للقرآن الكريم اسمه الشيخ سيد تايب المنشاوي، والاسم الأخير «لقب» نسبة إلى المنشأة أحد مراكز محافظة سوهاج حيث نشأة العائلة، وذاع صيت الشيخ صديق المنشاوى «الجد» في أنحاء الدنيا لأنه كان لا يتقاضى أجرًا معينًا ولا يشترط أى شيء لإحياء الليالي، ومن هنا أحبه الناس، وكان أبوه قارئا وجده الشيخ تايب أيضا وكان يكتب المصحف.

ووهب الله جدى الشيخ صديق ٤ أولاد، هم محمد ومحمود وأحمد وحامد، ورثوا منه الصوت الجميل وحسن الأداء وكل واحد منهم يتفرد بمدرسة مختلفة فى التلاوة، وتوفى عمى الشيخ أحمد وهو ابن ١٧ عاما وكان أجمل صوتا من عمى الشيخ محمد وأبى الشيخ محمود، لكن للأسف ليس له تسجيلات بصوته لأنه مات صغيرا، وعمى حامد هو الوحيد الذى لم يحترف القراءة، فقد سلك طريقه فى التعليم والعمل الحكومى حتى وصل إلى درجة وكيل وزارة.



كيف كانت علاقة الجد صديق المنشاوى بأحفاده؟

رحل جدى عام ١٩٨٤ وكنت حينها فى المرحلة الإعدادية، وكان فى عمر الـ٧٠ عاما، واعتزل القراءة وتفرغ لتعليم وأحفاده، كل جيلى من أبناء الأسرة حفظ القرآن على يديه. كل يوم الصبح يجمعنا، ١٢ من أبناء عمى محمد و٨ من إخوتى أبناء الشيخ محمود، صبيان وبنات، ويتابع كل واحد من الأحفاد على حده، كل واحد له جزء من القرآن يقرأه عليه يوميا، ورغم المشقة والجهد البدنى الكبير إلا أنه كان يفعل ذلك فى صبر ورضا كأنها رسالة، لا يتركنا إلا وقت الغداء، ولك أن تتخيل بيتا كخلية النحل لا تتوقف قراءة القرآن فيه طوال النهار.

حدثنا عن عمك الشيخ محمد صديق المنشاوي؟

الشيخ محمد صديق المنشاوى دائما أسطورة لن تتكرر أبدًا، وكما قلنا إن الشيخ صديق هو المؤسس لكن الشهرة المنشاوية أتت، وبالأخص الخارجية، على يد الشيخ محمد، حيث طاف بلاد الدنيا شرقها وغربها.

هل هناك مواقف يحكيها معك الوالد عن ذكرياته مع أبيه وشقيقه؟

والدى كان يحكى دائمًا أن عمى الشيخ محمد قرآن يمشى على الأرض، وكان ودودا محبا لأهله يعطف عليهم.

أقوال ووقفات مع رمضان والصيام

- خرج على بن أبى طالب رضى الله عنه فى أول ليلة من رمضان، والقناديل تزهر فى المسجد، وكتاب الله يتلى فجعل ينادي: نور الله لك يا ابن الخطاب فى قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن.
- كان ابن عمر رضى الله عنهما يصوم ولا يفطر إلا مع المساكين، فإذا منعه أهله عنهم لم يتعش تلك الليلة، وكان إذا جاءه سائل وهو على طعامه أخذ نصيبه من الطعام فأعطاه للسائل فيرجع وقد أكل أهله ما بقى فى الجفنة فيصبح صائما ولم يأكل شيئا، وكان يتصدق بالسكر ويقول: سمعت الله يقول: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم) والله يعلم أنى أحب السكر.
- كان الحسن بن على يطعم إخوانه وهو صائم تطوعا ويجلس يروحهم وهم يأكلون.
- قال الشافعى رضى الله عنه: أحب للرجل الزيادة بالجود فى شهر رمضان، اقتداء برسول الله ﷺ، ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم، ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبهم.
- قال عبيد بن عمير: يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط، وأعطش ما كانوا قط، وأعرى ما كانوا قط، فمن أطعم لله عزوجل أشبعه الله، ومن سقى لله عز وجل سقاه الله، ومن كسا لله عزوجل كساه الله.
- قال عز الدين بن عبدالسلام: إن الصائم إذا جاع تذكر ما عنده من الجوع، فيحثه ذلك على إطعام الجائع (فإنما يرحم العشاق من عشقا).
- صام داوود بن أبى هند - الحافظ الثقة مفتى البصرة - أربعين سنة لا يعلم به أهله - وكان خزازاً - يحمل







ومـن المواقـف التـى لا أنسـاها، رواهـا لـى أبـي، أنه فى مـرض عمى وخـلال فترة علاجه بالمستشفى ذهب هو وعمى حامد لزيارته فوجدا القسـم خاليا من المرضـى والأطباء والممرضين، ووجـدا كل هـؤلاء يجتمعـون حول سـرير عمى الشـيخ محمد، يسـمعون منه القرآن، وكان ذلك قبل وفاته بأيام.

● هنـاك مواقف تـروى عن الشـيخ محمد، رحمـة الله عليـه.. منها أنه رفض دعـوة الرئيس جمـال عبد الناصر لمقابلتـه وأنه تعرض لمحاولة قتل بالسم.. فما حقيقة تلك الروايات؟!

للأسف هذه الحكايات، أسميها «إسرائيليات» عنـه، شـائعات تم ترويجهـا من حـب الناس له، فبـدأ البعـض فى تأليـف قصص خياليـة، منها حكاية رفضـه دعوة الرئيس جمال عبد الناصر، وهـذا الأمـر ليـس حقيقيا بالمـرة، لأن الشـيخ محمد، رحمـة الله عليه، كان يحب الرئيس عبد الناصـر فلمَ لا وكان رجـلا صعيديا، وجميع من فى الصعيد كانوا يحبون الرئيس عبد الناصر بل كل الشـعب كان يحبه، كما أنه أنصف الفلاح فى الصعيد، فكيف نصدق أن الشـيخ يرفض دعوته وهو الذى عينه قارئا للجمهورية العربية المتحدة.

وكذلـك روايـة محاولـة قتـل الشـيخ محمد المنشـاوى بالسـم، فجميعهـا ليـس لهـا أصل، نسـمعها ونضحـك لأننـا نعـرف أنها شـائعات روجها البعض من حب الناس له.

فأهل القرآن لا يمكن أن يُقدموا على تلك الجرائم البشعة، وعمى، رحمة الله عليه، كانت علاقته طيبة بالجميـع، بدليل حالة الحـزن التى أصابت الجميع عنـد رحيله وهـو فى عز شـبابه وتألقه، فالشـيخ محمـود على البنا نعاه فى إعلان نشـره بالصحف علـى نفقته، ورغم حر الصيف جاء كل المقرئين إلى «المنشـأة» ليعزوا أسـرته، وأقام المشـايخ مصطفى إسـماعيل وعبد الباسط والبنا عندنا فى البلد أيام العـزاء، وتركوا وراءهم فى القاهـرة كل ارتباطاتهم والتزاماتهم، ورفضوا أن يتقاضوا أى أجر.

> ما يقال عن رفض عمي طلب الرئيس عبد الناصر غير صحيح



> يطلقون على أبي أسد القراءات السبع

● كيـف كان أثـر وفـاة العـم علـى الجـد والعائلة؟!

توفـى عمى الشـيخ محمد صديق المنشـاوى فـى عـام ١٩٦٩ وكان عمـره ٤٩ عامـا، وبفضل الله صبـر جـدى الشـيخ صديق وإخوتـه، ومن رحمـة الله به أن والدى الشـيخ محمـود التحق بالإذاعـة بعد وفاة الشـيخ محمـد بأقل من ١٠ أشهر، وأكمل المسيرة، وأصبحت المدرسة ممتدة فاستطاع أن يسد بعض الفراغ الذى تركه عمى.

● مـن كان أقرب أصدقاء الشـيخ محمد من القراء المشاهير؟!

كان أقـرب أصدقاء عمى الشـيخ محمد، من القراء: الشـيخ عبد الباسـط والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البنا والشيخ الحصرى والشيخ البهتيمى.

● ومـاذا عن الوالد الشـيخ محمـود ورحلته مع القرآن؟!

بدأت رحلة أبى الشيخ محمود مع القرآن بعد رحيل شـقيقه الشيخ محمد، وهنا أقصد رحلته مع الشـهرة، لأنه بدأ حفظ القـرآن الكريم وهو فى سـن صغيـرة، حيث كان فـارق العمر بينهما يصـل إلـى ٢١ عامـا، وكان يقرأ وهـو فى عمر ١٤ عامـا، وبعـد التحاقه بالإذاعـة بدأ يقرأ فى المحافـل الدوليـة ورحلاتـه الخارجيـة لقـراءة القرآن.

وتفـرد الشـيخ محمود بمدرسـة أخـرى فى التـلاوة، فقـد كانت تلاوة الشـيخ محمـد أكثر خشوعًا وبكاءً، بينما الشيخ محمود أكثر تصويرًا وأطلقـوا عليه أسـد القراءات فـى الصعيد لأنه أبدع فـى القراءات السـبع والعشـر، أطال الله عمره.

وزار أغلب البلاد التى قرأ فيها عمى الشـيخ محمد فى شـرق آسـيا وأوروبا، لكنـه زاد عليه بقراءتـه فـى أمريكا وفرنسـا وإنجلتـرا، وهذه البلـدان لـم يسـافر إليهـا عمـي، وذلـك نظرا لانتشار الإسلام بها.

● بمن تأثرت أكثر فى التلاوة؟!

كنت ملازمًا للوالد وأنا فى سن صغيرة، وكنت أحب مرافقتـه فى الليالى والسـهرات القرآنية وأنا طفـل صغير، حتى تأثرت بـه جدا وبتلاوته وأحـب السـماع إليه، وحب الناس لـه والتفافها حوله بشـكل غريـب حببنى فى أن أكـون قارئا للقـرآن، وتمنيت أن أكون مثلـه، ودعوت ربى أن يرزقنى وراثة عمامته.

● فـى رأيك ما سـر بقـاء الكبـار على عرش التـلاوة علـى مـدار سـنوات وارتبـاط الجميـع بأصواتهم؟!

هـؤلاء القراء الكبـار أعطاهم الله سـبحانه وتعالى سـرا إلهيا فـى التلاوة وخشـوعا كبيرا وإتقانا شـديدا لذلك عاشـوا وسـوف يعيشون معنا على مدار الدهر كله.

● كيـف تـرى دور ومكان عائلة المنشـاوى فى دولة التلاوة.. وكيف تصنفها؟!

لو تحدثنا عن دور عائلة المنشاوي، بفضل الله هى العائلة الأكثر شهرة فى مصر فهى تمتد لأكثر مـن جيل فعمرها فى دولة التلاوة أكثر من ٢٠٠ عـام، ولو نظرنا إلى أشـهر القراء لوجدنا منهم جيـل أول وثان فقط، أما عائلة المنشـاوى بدأت بالشيخ التايب ثم الشيخ السيد ثم الشيخ صديق ثم الشيخ محمد والشيخ محمود وأحمد وأحاول إكمال المسيرة فعائلة المنشاوى فى التلاوة أجيال متتاليـة، فكل قارئ سـواء قديما أو حديثا تجد ابنـه فقط، فليـس هناك حفيد لأحد القراء المشـاهير فى دولة التـلاوة إلا فى عائلة المنشـاوى وهـذا مـا نقوله، وهـذا من فضل اللّه وكرمـه علينـا، وأدام اللّه علينا ذلـك ويخرج من أبنائنـا مـن يكملـون المسيرة ويسيرون على النهج.

معه غداءه فيتصدق به فى الطريق، فيظن أهل السـوق أنه قد أكل فى البيت ويظن أهله أنه قد أكل فى السوق.

➢ فـى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: (مَن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر لـه ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسـابًا غفر له ما تقدم من ذنبه).

➢ كان عليُّ بن أبى طالب يُناجى فى آخر ليلة من شـهر رمضان: يا ليتَ شِـعرى مَـن هذا المقبـول فنهنِّيه، ومن هو المحروم فنعزِّيه.

➢ قالـوا فـى وداع رمضان: أيَّ شـيء أدرك مَن أدركَه فى رمضان الحرمان؟! كم بين من حظه فيه القَبول والغفران، ومـن كان حَظه فيه الخيبة والخسـران! ربَّ قائم حظه من قيامه السهر، وصائم حظه من صيامه الجوع والعطش.

➢ قـال بعـض العلمـاء: الاسـتغفار ختـام الأعمـال الصالحـة كلهـا، فتختم بـه الصـلاة والحج وقيـام الليل، وتختم به المجالس؛ فإن كانت ذِكرًا كان كالطَّابع عليها، وإن كانت لغـوًا كانت كفَّارة لها؛ فلذلك ينبغـى أن تَختم صيام رمضان بالاستغفار.

➢ كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى الأمصار يأمرهم بختم رمضان بالاسـتغفار، وصدَقـة الفطر؛ فـإن صدقة الفطر طُهـرةٌ للصائـم من اللغـو والرفـث، والاسـتغفار يَرفع ما تَخـرَّق من الصيام باللغو والرفث.. وقـال فى كتابه: قولوا كما قال أبوكم آدم عليه السـلام: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَـنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِـرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقولوا كما قال نوحٌ عليه السـلام: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هـود: ٤٧]، وكما قـال موسـى عليه



شهر القرآن

فضل ختم القرآن في رمضان.. والفوز بليلة القدر

شهر رمضان هو شهر القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقال جل شأنه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِى رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّه ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» متفق عليه، وعن السيدة فاطمة عليها السلام: «أن أباها ﷺ أخبرها أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة، وأنه عارضه فى عام وفاته مرتين» متفق عليه.

وهذا كله يدل على استحباب قراءة القرآن فى رمضان وختمه مرة وأكثر، والإكثار من تلاوته ليلًا ونهارًا مع كون القراءة ليلًا أفضل وأكثر ثوابًا؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]، وفى الحديث القدسى: «... وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِى يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِى يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِى يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِى يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِى لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِى لَأُعِيذَنَّهُ» رواه البخاري.

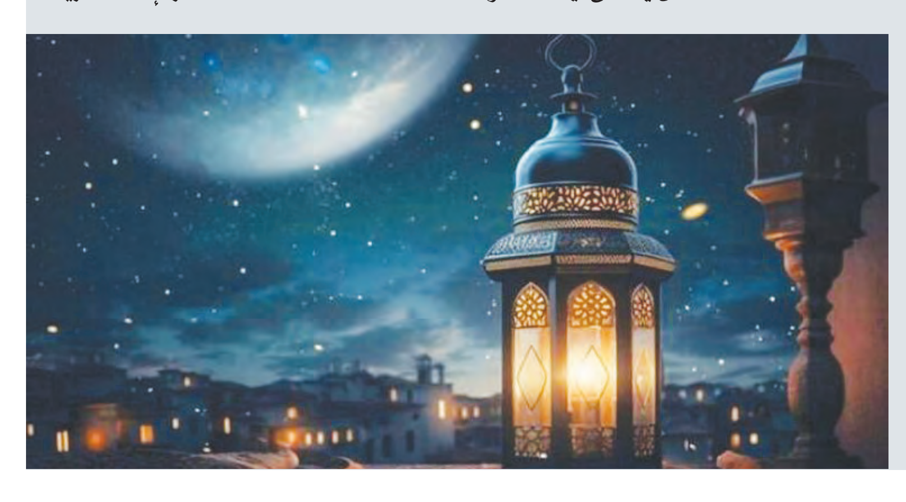
كيف نفوز بليلة القدر؟! وما الدعاء المأثور فيها؟!

اقتضت حكمة الله أن يُخفى ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الصائم فى طلبها خاصة فى العشر الأواخر منه ويوقظ أهله كما كان يفعل رسول الله ﷺ؛ أملًا فى أن توافقه ليلة القدر التي قال الله تعالى فيها: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) «القدر: ٣-٥»، فتكون حظه من الدنيا وينال رضاء الله فى دنياه وفى آخرته؛ لذلك أخفى الله ليلة القدر فى أيام شهر رمضان؛ حثًّا للصائمين على مضاعفة العمل فى رمضان، وقد كان النبى ﷺ يجتهد فى طلبها فى العشر الأواخر من رمضان.

وقد اختلف الفقهاء فى تعيينها، ونظرًا للخلاف القائم بين العلماء ينبغى للمسلم ألا يتوانى فى طلبها فى الوتر من العشر الأواخر، وقد ورد فى فضل إحيائها أحاديث، منها ما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَامَ لَيلة القدر إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

أما بالنسبة للدعاء المأثور إذا أكرم الله المسلم بهذه الليلة فعن عائشة رضى الله عنها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ ليلة القدر، بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» أخرجه الترمذى وصححه، والنسائى وابن ماجه وأحمد، وصححه الحاكم.

دار الإفتاء المصرية





ما المقصود من الليلة الوارد ذكرها فى قول الله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]؟ وهل هى ليلة النصف من شعبان أم ليلة القدر؟!

وردَ فى فضل ليلة النصف من شعبان كثيرٌ من الأحاديث النبوية الشريفة، وهذه الليلة لها فضل عظيم، وقد كان السلف الصالح يعظّمون هذه الليلة ويتأهبون للعبادة فيها، لكن اختلف العلماء فى المقصود بالليلة فى الآية المذكورة؛ وأحد القولين على أنها ليلة النصف من شعبان، والقول الآخر وهو المشهور: أنها ليلة القدر، فعلى المسلم أن يبادر باغتنام ليلة النصف من شعبان لما فيها من الفضل والخير، واغتنام ليلة القدر التى تعد خيرًا من ألف شهر.

ما حكم الاعتكاف: فرضٌ أمْ سنة؟! وهل يجوز لأحد أن يعتكف لشهر كامل؟ أم لبعض الأيام؟ هل يعتكف فى المسجد الجامع أم فى المسجد الذى بجوار البيت، ويصلى مع ذلك صلاة الجمعة فى هذا المسجد الذى فى جانب البيت؟!

الاعتكاف مستحبٌّ شرعًا، ولا يكون واجبًا إلا بالنذر، ويجوز أن يكون فى أى مسجد، وأقله: أقلُّ ما يطلق عليه اسم الاعتكاف لغةً، حتى إن المصلّى إذا دخل المسجدَ له أن ينوى الاعتكاف مهما كان مكثه فيه ويحصل له ثوابه. وليس لأكثر أيام الاعتكاف حدٌّ؛ فيجوز أن يعتكف المرء شهرًا أو أكثر بشرط أن لا يضيع من يعول أو واجباته الدينية أو الدنيوية.

ما الفرق بين معنى القيام الوارد فى صدر سورة المزمل وفى نهايتها؟! حيث ورد فى صدر سورة المزمل أن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ❖ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ❖ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ [المزمل: ١- ٣].

وفى الآية [٢٠] من السورة يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾؟!

الفَرقَ بين معنى القيامَ فى صدرَ السورة ومعناه فى نهايتها: أنَ قيام الليل فى أول السورة على سبيل الفرض سواء كان ذلك لرسول الله ﷺ خاصةً أو كان له ولأمته.

أما قيام الليل فى نهاية السورة فهو على سبيل التطوع تخفيفًا من الله عز وجل عن أمة سيدنا محمد ﷺ.

هل الأفضل والأكثر ثوابًا فى قيام الليل هو إطالة القيام للقراءة أو كثرة عدد الركعات؟!

يرى بعض الفقهاء أن طول القراءة فى قيام الليل أفضل من كثرة عدد الركعات،

أقوال ووقفات مع رمضان والصيام

السلام: ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسى فَاغْفِرْ لي﴾ [القصص: ١٦].

➢ فى سنَن أبى داود وغيره عن أبى بَكْرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: (لا يقولن أحدكم: صمتُ رمضان كلَّه، ولا قمتُ رمضان كلَّه)، قال أبو بَكْرة: فلا أدرى أكَرِه التَّزكية أم لا بدَّ مِن غفلة.

➢ قالوا: إن شهر رمضان قد عزم على الرحيل، ولم يبقَ منه إلا القليل، فمن كان منكم أحسنَ فيه فعليه بالتمام، ومن كان فرَّط فليختمه بالحسنى؛ فالعمل بالختام.

➢ وقال أحد العلماء عن وداع رمضان: كيف لا تَجرى للمؤمن على فراقه دموع، وهو لا يَدرى هل بقى له فى عمره إليه الرجوع؟!

➢ وقال أحد الشعراء: يا شهر رمضان ترفَّق؛ فقلوب المحسِنين من ألم الفراق تشقَّق، عسى وقفة الوداع تطفئَ من نار الشوق ما أحرق... عسى أسيرُ الأوزار يطلق، عسى من استوجب النار يُعتق.

➢ فى الحديث: (من صام رمضان وأتبعه بستٍّ من شوال كان كصيام الدهر)، سواء بدَأ بها بعد يوم العيد أو أخَّرها، صامَها متتابعة أو متفرقة.

➢ فى صحيح مسلم: (أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرَّم)).

➢ وقال أحد السلف: يا رمضان، لقد حلَلتَ ضيفًا عزيزًا كريمًا، واليوم ترحل عنا وقد تعلَّقَت بك القلوب، وجرَت من أحبابك الدموع.

➢ وقال آخر عن وداع رمضان: هنيئًا لمَن أكرَم وفادتك، وأحسن صحبتك، واستغل نسمات الأسحار فيك، وملأها بالاستغفار وتلاوة القرآن.



ويــرى بعضهــم أنّ تكثير عدد الركعات أفضل، والذى ننصح به هو أن يداومَ الإنســانُ على ما يَجِد فيه راحةَ قلبِه ونشاطه وطمأنينته وكمال خشوعه؛ سواءٌ فى طول القيام وكثرة القراءة، أو فى زيادة عدد الركعات وتكثيرها.

هل يجوز أن تصلى صلاة النوافل فى جماعة؟

الجماعــة سُــنَّة اتفاقًــا فــى صــلاة النوافــل المتعلقة بسـبب أو وقت؛ كالكسـوف والاستسقاء والتراويح.

أمَّــا ما عدا ذلك فهو محل خلاف بين العلمــاء، والقَدْر المتفق عليه بين الفقهاء أنَّ صلاة النوافل جماعةً صحيحةٌ، وغاية الأمر هو الخلاف فى كراهة ذلك أو لا، والأمر فى ذلك على السَّــعَة، فإن وَجَد الشــخص قَلْبَه فى صلاة النَّفْل فى جماعة؛ فله فِعْل ذلك ولا حرج عليه، وإلَّا صلَّاها منفردًا مراعاةً لخلاف الفقهاء وخروجًا منه.

ما حكم صلاة الإمام بالمأمومين وهو جالس؛ لمرض أصابه أو كبر سنه؟

لا مانع شــرعًا من الصلاة خلف هذا الإمام إذا صلى جالسًا لعذر؛ لأن النبى ﷺ صلَّــى آخــر صلاته قاعدًا والناس قيــام، وأبو بكر رضى الله عنه يــأتمُّ بالنبيِّ ﷺ، والناس بصلاة أبى بكر رضى الله عنه، وكان ذلك فى صلاة الظهر.

ما حكم المصافحة بعد الصلاة مباشــرة.. وقــول المصلى للمصلى الذى بجواره: «حَرَمًا» أو «تَقَبَّلَ الله»؟

المصافحةُ بين المصلين عقبَ الصَّلاة مشروعة مستحبة، وهى من محاسن العادات التى درجَ عليها المسلمونَ فى كثير من الأعصار والأمصار، وهى أيضًا من السُّلوكياتِ الحسنة التى تبعث الأُلْفَة بين الناس، وتقوِّى أواصر المودة بينهم.

كما يُشــرع دعاء المصلين لبعضهم عقب الفراغ من الصلاة بما تيســر من عبارات الدعاء؛ مثل: «تقبَّل الله»، أو «حرمًا» و«جمعًا»، أو غير ذلك، ولا يجوز إنكاره شــرعًا؛ لأن الدعاء مشــروعٌ بأصله، وإيقاعه عقب الصلاة آكدُ مشــروعيةً وأشــدُّ اســتحبابًا، فإذا كان من المسلم لأخيه فهو أدعى للقبول، وبذلك جرت سُنَّةُ المسلمين سلفًا وخلفًا، وإنكارُ ذلك أو تبديعُ فاعله ضربٌ من التشــدد والتنطع الذى لا يرضاه الله تعالى ولا رسوله ﷺ.

مــا حكم صلاة ركعتين جماعة بالمسـجد بعد صلاة العشــاء تذكيرًا بسـنة قيام الليل وتحفيزًا على أدائها فى البيوت؟

لا مانع شرعًا من ذلك، لكن لا يكون على سبيل الإلزام.

ما فضل قيام الليل فى رمضان؟

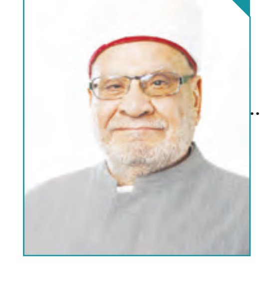
قيام الليل فى رمضان له فضلٌ عظيم، وهو سنةٌ رَغَّب فيها النبى ﷺ بقوله: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

ما حكم الشرع فيما نفعله فى المسجد من قراءة القرآن فى مكبرات الصوت قبل صلاة الفجر؟

لا مانع شرعًا من ذلك، مع مراعاة ألَّا يَكُونَ ذلك مَصْدَرَ مُضَايَقَة للناس بعُلُوِّ صوت مُكَبِّــر الصــوت، وأنْ يَكُونَ باخْتِيَارِ ذَوِى الأصواتِ الحَسَــنَةِ من القُرَّاءِ كَمَا تَفْعَلُ إذاعة القرآنِ الكريم.

#عظم_شهيدك

قالوا فى الصيام



د. أحمد كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر - القاهرة

(الصيام زكاة النفس ورياضة الجســم وداع للبر فهو للإنسان وقاية وللجماعة صيانة فى جوع الجســم صفاء القلب وإيقاد القريحة وإيقاد البصيرة لأن الشــبع يورث البلادة ويعمــى القلــب ويكثر البخار فــى الدماغ فيتبلد الذهــن والصبى إذا ما كثــر أكله بطل حفظــه وفســد ذهنه أحيوا قلوبكم بقلــة الضحك وقلة الشــبع وطهروها بالجوع تصفو وترق) «**الغزالى**»

(بالصــوم يتقــى المرء على نفســه أن يكون كالحيوان الذى شــريعته معدته وألا يعامل الدنيا إلا بمواد هذه الشريعة، ويتقى المجتمع على إنسانيته وطبيعته مثل ذلك) «**الرافعى**»

(مــا مــن داء إلا وخــارت قواه بالصــوم ولقد مضى على زهاء ســت وعشــرين ســنة أعالج المرض بالإمســاك عن الطعام إلى أن يرجع الجوع) «**د. أدور دبوى الأمريكى**»

(الجراثيــم مــا دامت تجــد الطعام أمامهــا متوفراً فى جسم الإنسان فإنها تنمو وتتكاثر ولكنها بالصوم تضعف وتذبل) «**د. كارلو الأمريكى**»

(إن دين الإســلام يعتبر أحكم الأديان حيث فرض الصيام، وفرض الصحة) «**د. كارلو الأمريكى**»

(محمــد خيــر طبيب ودينــه – دين الإســلام – يأمر بالوقاية قبل المرض وقد ظهر ذلك فى الصيام وفى صلاة التراويح التى يقوم بها المســلمون بعد الإفطار فى كل يوم من رمضان حيث إن لهذه العملية الرياضية فائدة كبرى فى هضم الطعام) «**د. كارلو الأمريكى**»

الصوم فقر إجبارى تفرضه الشريعة على الناس فرضاً ليتساوى الجميع

(الدكتــور ينصــح أمته بالانقطاع عن الطعــام مدة كل عام غنيــاً كان أم فقيراً ويقول صمت شهر رمضان لا عن تدين ولكن عن أمل فى الصحة ولا عن عبادة ولكن رغبة فى أن أشفى، تحسنت صحتى وإلى الآن أصوم كل سنة شهراً كما يصوم المسلمون رمضان كل عام) «**د. كارلو الأمريكى**»

(آية معجزة إصلاحية أعجب من هذه المعجزة الإســلامية التى تقضى أن يحذف من الإنســانية كلها تاريخ البطن ثلاثين يوماً فى كل ســنة ليحل محله تاريخ النفس البشرية كأنه الشهر الصحى الذى يفرضه الطب فى كل سنة للراحة والاستجمام وتغيير المعيشة لإحداث الترميم العصبى فى الجسم)

(الصــوم فقر إجبارى تفرضه الشــريعة علــى الناس فرضاً ليتســاوى الجميع، ومتى تحققــت رحمــة الجائــع الغنى للجائــع الفقير أصبــح للكلمة الإنســانية الداخلية ســلطانها النافذ فيســمع الغنى فى ضميره صوت الفقير يقول أعطنــى لا مفــر من تلبيته كما يواســى المبتلى مــن كان فى مثل بلائه).

(ألا ما أعظمك يا شهر رمضان لو عرفك العالم حق معرفتك لسماك مدرسة الثلاثين يوماً) «**الكاتب الكبير الرافعى**»

(هــذا هو الصــوم.. إنعاش لقوى الــروح والجســد، وصحة للفرد والمجتمع) «**القاضى الشرعى بدمشق محمد بشير البانى**»

أدعية وداع شهر رمضان المبارك

- اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة.
- اللهم أعد لنا رمضان أعواماً عديدة وأزمنة مديدة فى خير وعافية.
- اللهم اجعلنا من عتقاء شهر رمضان.
- اللهــم اجعلنــا ممن تقبلــت منهم الصيام والســجود والركوع والصدقات وسائر أعمال الخيرات.
- اللهم اجعلنا ممن ختمت لهم شــهر رمضان بغفرانك والعتق من نيرانك.
- اللهــم اجعلنا ممــن قام رمضــان وليلة القــدر إيماناً واحتساباً.
- ربنــا تقبــل منا إنك أنــت الســميع العليم وتــب علينا يا مولانــا إنك أنــت التواب الرحيــم برحمتك يا أرحم الراحمين وصل على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد ﷺ.
- اللهــم اغفــر لحينــا وميتنــا ولذكرنــا ولأنثانا ولحرنا ولعبدنــا ولغائبنا ولحاضرنا ولمن كان لــه فضل علينا، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.
- فى نهاية رمضان نسأل الله تعالى الغنيمة والصحة والعفو والعافية والمعافاة الدائمة فى الدين والدنيا والآخرة. اللهم اغفر لى خطيئتي، وجهلي، وإسرافى فى أمري، وما أنت أعلم به مني.
- اللهــم تقبــل منا رمضان بأحســن قبولــك وتجاوزك وعفوك وصفحك وغفرانك وحقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب وجزيل عطاء موهوب وتوقينا فيه من كل مرهوب أو بلاء مجلوب أو ذنب مكسوب.
- اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه، فــإن جعلته فاجعلنــى مرحوما ولا تجعلنى محروماً.





حكاية قصر مملوكى تحول إلى جامع للصلاة

بالقرب من جامعى «الرفاعي» و «السلطان حسن» وبحارة «درب الحُصر» بحى الخليفة، يقع جامع الأمير «خُشقدم الظاهرى الأحمدي»، أحد مماليك السلطان «أبو النصر سيف الدين قايتباى المحمودي»، السلطان السابع عشر من سلاطين دولة المماليك البرجية. وكان الجامع فى بداية الأمر إحدى قاعات قصر الأمير «سيف الدين طاش تيمور العلائى الدوادار»، وذلك فى زمن السلطان «الأشرف شعبان».

محمود درغام

يصف «على بن داود الصيرفى» فى موسوعة «نُزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان» الأمير «طاش تيمور العلائى» قائلًا: بأنه كان من أهل الخير والدين ومحبًا للعلماء والصُلحاء، كما كان مجلسه مشحونا بالفوائد والمحاسن، ولا يمضى عليه وقت إلا وهو مستغرق فى علم ينظر فيه أو كتاب يُطالعه، وقد سكن الأمير «طاش تيمور» هذا القصر حتى خرج منه منفيًا إلى «القدس» عام ٧٨٧هـ - ١٣٨٥م بعدما غضب عليه السلطان الظاهر «برقوق» حيث ظل بها حتى وفاته.

ويذكر النسابة د. حسن قاسم فى كتاب «مزارات مصر الإسلامية»، أنه بعد الأمير «طاش تيمور العلائى» تنافس أمراء المماليك على السكن فى القصر فتتابعوا الواحد تلو الآخر حتى وصلت للسلطان «المؤيد أحمد ط» ابن السلطان «الأشرف إينال» والذى خُلع بعد قُرابة الأربعة أشهر من جلوسه على عرش السلطنة المصرية، ثم تداولت القصر أيادى الأمراء حتى وصلت إلى الأمير «خُشقدم الأحمدي» فاستخدمها قصرا للسكن حتى عام ٨٩١ هـ - ١٤٨٦ م، وقام بإضافة محراب من الجص إلى جانب منبر من الخشب «المنجور» الفاخر وذلك بالقاعة الشرقية، ثم بنى مئذنة رشيقة مزخرفة لتتحول إلى جامع و مدرسة يُصلى فيه المسلمون الجمعة، وكان السبب فى ذلك -حسب عدد من المؤرخين- أنه لما كثُر الناس بالشكل الذى جعل الجوامع غير قادرة على استيعاب المصلين فى صلاة الجمعة، أذن بإقامة صلاة الجمعة فى بعض العمائر الدينية الأخرى مثل مساجد الصلوات الخمس والزوايا والمدارس والخانقاوات وبعض قاعات الدور التى يرغب أصحابها فى تحويلها إلى مساجد جامعة.

> **كان الأمير «خُشقدم» مُربيًا لابن السلطان «الظاهر جقمق» وبعد وفاته انتقل لخدمة السلطان «قايتباي»**

ويذكر «محمد بن إياس الحنفي» فى كتاب «بدائع الزهور فى وقائع الدهور» أنه فى شهر رمضان من عام ٨٩١هـ كانت أول الخُطب بمدرسة «الصاحب «خُشقدم الزمام» والتى أنشأها بخط «الرملة»، وقد جاءت من محاسن المبانى حيث كان أصلها قاعة فصنع بها محرابًا و اتخذها مدرسة وخُطب فيها.

و سُمى الأمير «خُشقدم» بالـ «الأحمدي» نسبة لتاجر العبيد الذى أحضره إلى مصر وباعه إلى السلطان «الظاهر جقمق» ويُدعى «أحمد»، وقد كان الأمير «خُشقدم» مُربيًا لابن السلطان «الظاهر جقمق»، ولكن بعد وفاته انتقل لخدمة السلطان «سيف الدين قايتباي» الذى أغدق عليه بالمناصب ففى عام ٨٩١هـ ولاه رئاسة نوبة السقاه ثم «زمامًا» أى موكل بأمور الحريم وأخيرًا «خازندار» لمصر والشام، ويذكر المؤرخون مثل «شمس الدين السخاوي» فى كتابه «الضوء اللامع فى أعلام القرن التاسع» أن «خُشقدم» كان يتلو القرآن و يصلى بالليل وله بعض الأوردة التى كان يداوم على ذكرها، وقد غضب عليه السلطان «سيف الدين قايتباي» فأمر بالقبض عليه وضربه ثم أمر بنفيه إلى «سواكن» فى السودان حيث وافته المنية هناك فى شوال من عام ٨٩٤هـ.

ومن خلال الحارات الصغيرة المتداخلة يمكنك الوصول إلى جامع «خُشقدم الأحمدي» وهو جامع صغير الحجم بالمقارنة لمئذنته الضخمة رائعة الجمال والتى سقط الجزء العلوى منها، حيث أوردت موسوعة «مزارات مصر الإسلامية» صورة للمئذنة كاملة وذلك من دفاتر لجنة حفظ الآثار العربية.

حكايات الأسبلة (4)

«بشير آغا دار السعادة»

السبيل الذى بناه مسئول حرملك السلطان العثماني

بشارع بورسعيد فى حى السيدة زينب يمكن ملاحظة العديد من المبانى التراثية التى تطل من الحوارى المتفرعة من الشارع، فى مشهد ينقل عبر التاريخ فى رحلة سحرية يتم التخيل فيها كيف كانت الحياة فى تلك المنطقة من القاهرة التاريخية. يشد الانتباه من تلك المبانى هذا البناء التراثى البديع الذى يشبه القصور والذى يقع على ناصية حارة «سكة الحبانية».

محمود درغام

حيث تطل من بين أحجاره المشربيات على شارع بورسعيد، وبسؤال أحد الأثريين فى الموقع أكد أن هذا المبنى هو سبيل «بشير أغا دار السعادة» والمسجل برقم «٣٠٩» فى سجلات الآثار، ومنشئ السبيل هو «عبد الله الفحل» وكيل الحاج «بشير أغا» كبير الخصيان السود فى حرملك السلطان العثمانى «محمود خان» وذلك عام ١١٣١هـ – ١٧١٨م، و «بشير» هو أسمه أما «أغا دار السعادة» فهى وظيفة إدارية مكونة من كلمتين، الأولى «أغا» وهى كلمة أعجمية لها أصل تركى وتعنى «كبير» أو «سيد»، أما «دار السعادة» فيقصد بها القصر السلطانى فى «الأستانة» وتذكر المراجع التاريخية أن «بشير أغا» قد شغل عام ١١٢٥هـ – ١٧١٣م منصب خازندار القصر السلطانى، وعندما أدرك بعض موظفى القصر أن «بشير أغا» له طموح كبير دبروا له مؤامرة أبعدته إلى «قبرص» ومنها إلى «المدينة المنورة» حيث تولى شياخة الحرم النبوى وأغاوية المدينة.



تفاصيل مؤامرة إبعاده إلى قبرص وشياخة الحرم النبوى وأغاوية المدينة

وأثناء توجهه إلى «المدينة المنورة» وعند «مكة» ورده قرار بتعيينه «قزلار أغاسى دار السعادة» بمعنى رئيس أغاوات الحرملك السلطانى، ففرح بشدة وقرر أن يكمل طريقه ليعتمر ثم عاد إلى القاهرة ومكث بها قرابة ٦٠ يوما قام خلالها بتكليف وكيله «عبد الله الفحل» ببناء السبيل والكُتاب، ويُعد النص التأسيسى للسبيل والمدون فى سطرين أعلى البوابة آية فى العذوبة والجمال والرشاقة من ناحية طريقة الكتابة والمعانى التى يذكرها، فيُذكر فى بداية النص الذى كتب بالعربية المزخرفة «بشير آغا دار السعادة يسر الله له السعادة...».



قام بتخصيص وقف فى مصر ليدر أموالا سنوية لأهل الحرمين الشريفين

وتذكر «جين هاثواى» فى كتابها «سياسات الزمرة الحاكمة فى مصر العثمانية» أن «عبد الله الفحل» كان مملوكًا لـ «بشير أغا»، كما تذكر «سميرة فهمى» فى كتاب «إمارة الحج فى مصر العثمانية» أن «بشير آغا دار السعادة» له الكثير من الخيرات فقد قام بتخصيص وقف فى مصر ليدر أموالا سنوية لأهل الحرمين الشريفين، وقد ظل هذا المبلغ ثابتًا حتى جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر.

والسبيل له واجهتان الأولى تطل على شارع بورسعيد و بها شباك التسبيل المصنوع من النحاس وأسفله من الخارج رف رخامى لوضع أكواب الشرب، وأيضًا سبيل «مُصاصة» بارز عن حائط السبيل ذو «بزبوزان»، إلى جواره باب يؤدى إلى الكتاب الذى أنشأه «بشير أغا» لتعليم القرآن، أما الواجهة الثانية فتطل على حارة «سكة الحبانية» وتضم شباك التسبيل وباب آخر للكُتاب، ويقول د. محمد أبو العمايم فى كتاب «آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثماني» أن هذا السبيل كان يُعرف بسبيل «الحبانية» وقد قررت لجنة حفظ الآثار العربية تسجيله فى ٣١يوليو ١٨٨٨م.





في رمضان يحلى السـهر وتحلى الحكايات من بعد الإفطار وحتى موعد السـحور، وتتميز المحروسـة بالعديـد مـن الأماكن التي تعد مزارات وطقسـا من طقـوس المصريين التي يحرصـون عليهـا خـلال الشـهر الفضيـل ، من خلال زيـارة العديد مـن الأماكـن المتميزة والتاريخيـة ، مـا بيـن أماكـن دينية وثقافيـة وروحية. ونسـتعرض في السـطور المقبلة خريطة الأماكن والمقاصد الرمضانية .

في البداية قال يوسـف أسـامة باحث في التاريخ الإسلامي إن مدينة القاهرة ملتقى العديد من الحضارات القديمة مما أدي إلى تراث ثقافي هائل، وفي شـهر رمضان المبارك سـترى فـي هـذه المدينة الاحتفـال بفوانيس رمضـان والاحتفالية التي تزين المنـازل والمطاعم والشـوارع في القاهرة ، حيث تُضاء الفوانيس عند غروب الشـمس وتنطفئ عندما تشرق الشمس استعدادًا ليوم الصيام.

رمضان يحلى في الحسين والأوبرا والقلعة

ريهام بسيونى

قال يوسف أسامة إن بعد وجبة الإفطار تكون القاهرة مليئة بالناس فى جميع شـوارعها وأسـواقها مما يخلق جوا مـن الحيوية بشـكل خاص، وتظـل مناطق الجذب السـياحي الرئيسية مفتوحة خلال شهر رمضان، فضلاً المجالس الرمضانية التي تزين بأجواء المدينة.

وأوضـح أسـامة أنه يتم اسـتخدام فانـوس رمضان التقليدي فى القاهرة خلال الشهر الكريم كرمز زخرفى يمكن إرجاعه إلى العصـر الفاطمي ويوجد أيضًا مدفع خـاص فـى قلعة صـلاح الدين يعلـن عن بـدء الإفطار بإطـلاق النـار عنـد غروب الشـمس، وتشـمل الأطباق الرمضانيـة فـى مصـر، المحشـي الخضـار، المعجنات المحشـوة باللحم المفـروم، الملوخية، والعديـد غير ذلك، فضلاً عن الحلويات الشرقية مثل البسبوسة والكنافة والقطايف، و يقول يوسف أسامة إن القاهرة بها العديد من المسـاجد الرئيسـية التي تُشع بالاحتفالات الرمضانية.

الجامع الأزهر

تم بناء المسجد عام ٩٧٠ ميلاديًا وخضع المسجد إلى توسعات كبيرة على مدار تاريخه الممتد لألف عام، ويمزج بين الأساليب المعمارية المختلفة بسلاسة لها ثلاث مآذن ويضـم المباني أيضًـا إحدى أقدم الجامعـات فى العالم حيث يعود تاريخها إلى عام ٩٨٨ ميلاديًا .

وأشـار إلى أن مسـجد محمد علي يُعـد أحد المعالم السـياحية فى مصر وتم بناؤه بين عامي ١٨٣٠ و ١٩٥٧ بأمر من محمد علي باشـا ويقع المسـجد على قمة قلعة صـلاح الديـن الأيوبـي ويُمكن رؤيـة مئذنته التـي يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٧٠ قدمًا من مسافات عديدة فى مدينة القاهرة التي تُعد واحدة من أفضل الوجهات السـياحية فى رمضان ٢٠٢٤ المليئة بالاحتفالات الروحية.

وأضـاف أن مـن أجمل سـهرات وليالـي رمضان فى القاهرة، شـارع المعز ومسجد سـيدنا الحسين ومنطقة خـان الخليلـي بأنها أفضـل أماكن للخروج خلال شـهر رمضـان، فهـي أماكن تتميـز بالطابع المصـري الأصيل المميـز والكثيـر من المطاعم التي يمكنـك الحصول على وجبـة السـحور بهـا، كما أنه مـكان أثـري يمكنك رؤية المسـاجد والتـراث والآثار المصريـة القديمـة فيه، كما تستمعين لنغمات العود والموسيقى الهادئة المميزة لقضاء أمسـية رائعة مع الاسـتمتاع بالجلوس علـى المقاهي مع الأصدقاء أو العائلة.

ومنطقة السـيدة زينب تعد من أشـهر الأماكن للسهر والتنزه التي تتميز خلال الشـهر الكـريم بالروحانيات ، خاصـة للأشـخاص المحبين لتناول الطعـام فى المطاعم



الشعبية الشهيرة هناك، كما أنها تتضمن الكثير من المقاهي الشهيرة التي يفضل الجميع الجلوس فيها مع تناول المشروبات الرمضانية المفضلة لديهم وقضاء أمسيات رائعة.

كما أشار يوسف أيضاً إلي شارع عماد الدين الذى يعتبر من الشوارع الأشهر على مستوى مناطق وسط البلد، فيتميز ببعض الأماكن المناسبة للجلوس، بجانب أنه من المناطق الأثرية التي تحتوي علي الكثير من الآثار المصرية، والتنزه به.

الخيم الرمضانية

وفى نفس السياق قال يوسف أسامة إن الخيم تعتبر من أهم ما يميز المطاعم والفنادق المصرية خلال شهر الصوم، والتي تجذب الرواد لا سيما المصريين والعرب، للتواجد بها وتناول المشروبات ووجبتي الإفطار والسحور، موضحًا أن أعداد الخيم الرمضانية بالمطاعم والفنادق، أما الآن فما زالت بعض الخيم الرمضانية تسير على نفس الخطى القديمة وتقدم التواشيح الدينية وعروض التنورة».

وتابع أن من أشهر الخيام تلك التي كانت تُقام فى منطقة الدّراسة بالحسين بمحافظة القاهرة. كما كانت تنتشر الخيام الرمضانية هذه فى مناطق أخرى من الجمهورية، وإن كان قد غلب عليها طابع الإنشاد الديني والمواويل مع فقرات للإنشاد الصوفى والتنورة وغيرها.

وأضاف أن طراز الخيام بالشكل الذي نراه عليها من ألوان مبهجة يسيطر عليها اللون الأحمر مع الأبيض فى تعشيقات بديعة إنما هي من إنتاج الفنان المصري المبدع، والتي اشتهر بها الحرفيون العاملون فى منطقة الخيّامية القريبة من حي الغورية بالقاهرة. ويسيطر على هذه الخيام عناصر الفن الإسلامي، والذي يتميز باستخدام الزخارف النباتية، والأشكال الهندسية أيضا. ومعظمها مصنّع صناعة يدوية، أو باستخدام أدوات الحياكة البدائية، نظراً لسماكة الأقمشة والتي قد لا تستقيم مع الماكينات التقليدية لحياكة الملابس.

وقال يوسف أسامة إن الخيم الرمضانية فى القاهرة عرفت فى العصر الفاطمي، فى القرن العاشر، وكان يطلق عليها اسم «بيت الشعر» وكانت تضم مسابقات وحلقات ذكر وتواشيح دينية بالإضافة إلى تقديم الأكلات الشعبية المصرية المرتبطة بذلك الشهر.

قاهرة المعز

أما الدكتور أحمد رجب، أستاذ الآثار الإسلامية فيقول توجد الخيمة الملكية الرمضانية داخل قلعة صلاح الدين فى أجمل أماكن الشرق الأوسط وفى حضن قاهرة المعز وبين تاريخ أجدادنا وعلى ارتفاع شاهق وفى جو ممتع ووسط تاريخكم العظيم وبين أحضان أسوار القاهرة الفاطمية والمتحف الحربى ومدفع رمضان..

كل هذا بالإضافة الى الإفطار أو السحور بالنكهة

الخيم الرمضانية فى القاهرة عرفت فى العصر الفاطمي فى القرن العاشر وكان يطلق عليها اسم «بيت الشعر»



المصرية العربية الأصيلة على يد أفضل الشيفات ومع أنغام الموسيقي التراثية والتنورة التاريخية والدرويش والمبخرة بالإضافة إلى الجو الرائع على ارتفاع ٥٠٠ متر عن سطح الأرض والهواء الطلق فى أجمل مناظير للطبيعة بجانب مسجد محمد على وارتفاعه عن سطح الأرض ستجده هو الأروع على الإطلاق، علاوة على بارك مخصص للسيارات، بالإضافة إلى ألعاب ترفيهية للأطفال وألعاب بلاى استيشن والبلياردو..

وتعتبر هذه الخيمة عائلية لكى تستمتع بهذا الجمال والسحر والهدوء داخل مصر الحبيبة وفى قلب القاهرة الفاطمية، وفى ظل سعى دائم ومساعدة ومساندة من وزارة الآثار لكى نكمل هذه الصورة وهذا التابلوه الفنى الذى سترونه وتسعدوا .

الآثار الإسلامية

وقال د. أحمد رجب إن متحف الفن الإسلامي، أكبر وأول متحف فى العالم ويتجمع تحت قبته كم هائل من الآثار الإسلامية، ويحتوي على ١٠٠ ألف قطعة أثرية إسلامية منها أسلحة الملوك وأدوات زينة الأميرات وميداليات تكريم أبطال الحروب ودعاوى أفراح السلاطين.

ويقول محمد عامر، رئيس الإدارة المركزية للمنشآت الفندقية والمحال والأنشطة السياحية إن من أشهر الأماكن بمحافظة الجيزة لقضاء أمسية رمضانية فى قلب النيل، حيث يمكنك التمتع بوجبة الإفطار أو السحور فى جولة نيلية لمدة ساعتين على إحدى المراكب السياحية.

كما أضاف محمد عامر أن الإفطار فى فندق المينا هاوس ذات الإطلالة المميزة يمكنك تناوله فى إطلالة مباشرة على أهرامات الجيزة الثلاثة وأبو الهول، حيث يتمتع المكان بكونه أعلى الفندق فى مكان مفتوح يطل إطلالة مباشرة وواضحة على أحد أهم معالم الجيزة السياحية كما يمكنك من موقعك فى المطعم التمتع بأمسية رمضانية رائعة حيث يمكنك مشاهدة عرض الصوت والضوء من موقعك، دون الحاجة للتنقل من مكانك.. سيمكنك التمتع بسهرة رمضانية كاملة ومتنوعة فى المطعم.

وأشار إلى أنه يمكن السهر بالخيم الرمضانية شارع أبو الهول السياحي ويمكن الاستمتاع بمشروع الصوت والضوء مباشرة.

مدينة أكتوبر

ومن ناحية أخري يقول محمد عامر إن مدينة ٦ أكتوبر، ويوجد بها مجموعة متنوعة من الأماكن للتنزه فيها، منها تناول الطعام فى أحد المطاعم الراقية فى المدينة، التسوق فى أحد مراكز التسوق الصغيرة أو الأسواق الشعبية، زيارة أحد المتاحف أو المعارض الفنية ، حضور حفلة موسيقية أو عرض مسرحي.

قال محمد فتحي، رئيس لجنة السياحة الترفيهية بغرفة المنشآت والمطاعم السياحية التابعة للاتحاد المصري للغرف السياحية إن هناك العديد من المطاعم أنشأت خيما رمضانية خلال شهر رمضان هذا العام.

وأشار إلى أن المطاعم السياحية الثابتة بدأت منذ النصف الثاني من شهر فبراير فى الاستعداد لاستقبال شهر رمضان، وذلك بإجراء الديكورات والتصميمات التي تناسب الأجواء الروحانية للشهر الكريم.

وجبات الإفطار

كما أشار إلى أن المطاعم السياحية بدأت فى تلقي حجوزات وجبات إفطار وسحور شهر رمضان بداية من النصف الثاني من شهر شعبان، لافتا إلى أن عددا من الشركات والهيئات والمؤسسات اعتادت تنظيم حفلات إفطار جماعي لموظفيها خلال شهر الصوم.

وقال أحمد اللباد، مسئول المكتب الإعلامي، فى صندوق التنمية الثقافية، إن الصندوق أعلن قبل رمضان عن البرنامج الثقافى والفني الخاص بشهر رمضان الكريم.

وأوضح أحمد اللباد، أن هناك العديد من الأنشطة فى مركز قبة الغوري، وقصر الأمير طاز، وفى بيت السحيمى، على أن تكون جميع الحفلات مجانية، كما سيتم إقامة العديد من الحفلات، لافتا إلى أنه سيقام حفلات للإنشاد الديني لمحمود التهامي وعلى الهلباوي، وثنائي العود، وفنون السيرة الهلالية التي سوف تقام بقصر الأمير طاز وبيت السحيمى، كما سيتم إقامة ورشة خلال فترة النهار للأطفال بمركز إبداع الطفل ببيت العيني.

أمسيات فنية

فى إطار البرنامج الثقافى والفني الذي يقيمه قطاع صندوق التنمية الثقافية احتفالا بشهر رمضان المعظم، ينظم القطاع فى التاسعة مساء كل يوم سهرة رمضانية تتضمن عددا من الأمسيات الفنية والثقافية بمراكز الإبداع المختلفة التابعة له.

حيث تستضيف قبة الغوري « بشارع الأزهر» عرض فرقة التنورة التراثية، التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، وتقدم الفرقة عروضها بمصاحبة الآلات الموسيقية الشعبية مثل الطبلة، المزمار، الربابة، السلامية.

ويتضمن برنامج دار الأوبرا المصرية لشهر رمضان، العديد من حفلات الموسيقى، أبرزها انطلاق ليالي شهر رمضان، وعلى رأسها حفل النجم مدحت صالح، بمصاحبة الفنان عمرو سليم والفرقة الموسيقية بقيادة أحمد عامر، فى ٣١ مارس الجاري،

ويقام على المسرح الكبير فى التاسعة والنصف مساء.



تمثل الاحتفالات والأنماط الاستهلاكية للمصريين فى شهر رمضان عادات لا يقهرها الزمان، ففى 30 يوما تقريبا يمثلها الشهر الكريم تتغير الحياة تماما ما بين تجمعات عائلية وموائد وولائم الإفطار، بالإضافة إلى حرص العديد بين الأسر على أن تكون اللحوم والداجن والحلويات أطباق رئيسية على مائدة رمضان.

يفرغ الشهر الكريم من قيمته الروحية

البذخ يرفع فاتورة استهلاك المصريين فى رمضان

ريهام بسيوني



فى البداية يقول الخبير الاقتصادى مدحت نافع: إن ٩٠٪ من الأسر المصرية تغيّر عاداتها الغذائية فى رمضان، فاللحوم والدواجن والفول والأسماك والياميش والمكسرات والتوابل والعطارة سلع لا تخلو منها أطباق رمضان المصرية، الأمر الذى يتسبب فى تغير النمط الاستهلاكى للمصريين طوال الشهر، هو ما تؤكده بحوث وبيانات الدخل والإنفاق للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء المصري.

وأضاف أن الكميات المستوردة من الياميش والمكسرات فى مصر قبل وخلال شهر رمضان تصل إلى نحو ٨٠ مليون طن بقيمة تصل إلى ٥٨ مليون دولار، ذلك من عدة دول أبرزها أمريكا وسريلانكا والهند وسوريا وإيطاليا، ويُقدّر إجمالى واردات مصر من المنتجات المستخدمة فى صناعة المكسرات ٤٣,٨١٣ ألف طن، منها ٢٢ ألفا من لوز اللب، و٨١٩ طنا من قمر الدين، و١,٤٦٢ ألف طن من القراصيا (برقوق مجفف)، و١٤ ألفا من جوز الهند المبشور، و٢,٣٣٦ ألف طن من التين المجفف.

كما أوضح أنه على الرغم من إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة للإحصاء، التى تشير إلى ارتفاع الاستهلاك من اللحوم ليصل إلى نحو ٣٠ ألف طن بنسبة زيادة نحو ٧٠٪، فيما يتراوح الاستهلاك من الدواجن ما بين ٦٥ و٧٠ ألف طن، إلا أن حجم استهلاك الدواجن فى شهر رمضان يشهد ارتفاعا ما بين ٢٠ و٢٥٪ عن الأيام العادية، التى يستهلك فيها الشعب المصرى نحو ٩٠ ألف طن من الدواجن شهريا، مضيفا أنه «فى العشرة أيام الأولى فقط من شهر رمضان يستهلك المصريون ما يعادل ٤٠ ألف طن».

بينما تزداد معدلات استهلاك اللحوم عن إحصائيات الجهاز المركزى للإحصاء؛ لتصل إلى ٥٠ ألف طن من اللحوم، بينما يستهلك المصريون ٣٥ مليار رغيف خبز و١٨٠ ألف طن فول.

ويزداد الاستهلاك من الألبان إلى ١٠٠ ألف طن، والزبادى إلى ٦٠ ألف طن بنسبة تصل إلى ٣٠٠٪، فضلا عن ارتفاع استهلاك الزيوت من ٦٠ إلى ٧٥ ألف طن، والسمن النباتى من ٢٥ إلى ٧٥ ألف طن أما عن السكر فقد ارتفع استهلاكه من ١٧٥ إلى ٢٥٠ ألف طن نتيجة الإقبال على الحلويات الرمضانية.

وفى ذات السياق، تقول د. سوسن فايد، أستاذ علم الاجتماع: إن ظاهرة التهافت الكبير على اقتناء المواد الغذائية فى رمضان، وربما الاقتراض من أجل ذلك، وما يرافقه من هدر للطعام وإسراف فى الاستهلاك، يعد تعبيرا عن التدين المظهري، الذى يخدش قدسية الشهر الفضيل ويفرغه من عمقه الروحي، ويحوله إلى مجرد مناسبة للاستعراض والتباهى الاستهلاكي.

وأضافت أن الإفراط فى الاستهلاك يشكل أحد تجليات العنف الاستهلاكي، الذى بموجبه يتحول الاستهلاك إلى وسيلة؛ لتعميق الهوة الاجتماعية بين من لـه القدرة على الاستهلاك ومن لا يستطيع ذلك، ما يشتد إحساسه بالقهر والدونية.

وأكدت أن شهر رمضان عبارة عن دورة تدريبية لترشيد الاستهلاك والنفقات، وفرصة للاقتصاد، مشيرا إلى أن المطلوب والمنطقى فى هذا الشهر إنفاق مال أقل واستهلاك أقل، وذلك عبر تخصيص ميزانية أقل لشهر الصيام مقارنة بباقى أشهر السنة، وادخار الفرق المتبقى كاحتياط يلجأ المرء إليه عند الضرورة، مشددا على أهمية الإنفاق فى حدود الدخل بعيدا عن متاهة الديون.

ومن ناحية أخرى، يقول الخبير الاقتصادى الدكتور كريم عادل: إن مع كل رمضان تتبارى الأسر المصرية يوميا فى إعداد كميات المأكولات، التى قد تكفى ذات الأسرة أسبوعا كاملا بعيدا من الشهر، إذ اعتاد المصريون على المبالغة فى الاستهلاك الرمضاني، الذى تكشف إحصاءات رسمية أنه يعادل ٣٥٪ من إجمالى ما ينفقه المصريون طوال العام.

وأوضح أن معدلات الاستهلاك الكبيرة تقابل أرقاما أكبر لحجم الطعام المهدر فى مصر، الذى تقدره منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) قبل سنوات عدة بـ ٥٥ ٪ من الإنتاج السنوي، وكذلك ٤٠ ٪ من الأسماك، إضافة إلى ١,٥ مليون طن قمح سنويا، وهى أرقام تثير كثيرا من التساؤل فى دولة تبلغ معدلات الفقر بها ٢٩,٧٪، وفق تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن عامى ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣.

ويرجع د. نبيل القط، استشارى الأمراض النفسية أن تلك المفارقة بين حجم الإنفاق والإهدار إلى «الخواء الروحي»، الذى يدفع الشخص إلى المبالغة فى المظاهر والرغبة فى التفاخر أمام الآخرين، إضافة إلى الخلط لدى كثير بين الكرم لدى استقبال الضيوف والإسراف فى الاستهلاك، مشيرا إلى أن ما كانت الأسر تعتاد عليه من تنافس خلال «عزومات رمضان» انتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أصبحت كل سيدة تحرص على نشر صورة ما تعده من أطعمة.

وألقى باللوم على وسائل الإعلام فى ترسيخ ثقافة الاستهلاك من خلال مضاعفة إعلانات المواد الغذائية وبرامج الطبخ فى رمضان، مشيرا إلى أنه يأتى انخفاض قيمة الجنيه المصرى بنحو ٢٠ ٪، وما سبقه من ارتفاع فى أسعار المواد الغذائية بنسب وصلت إلى ٥٠ ٪ لبعض السلع ليضيف مزيدا من الضغط على الأسر المصرية، التى وجدت نفسها بين ضغط الأسعار والرغبة فى المحافظة على عاداتها الاستهلاكية.

وأكد أن موجة ارتفاع الأسعار فى نهاية فبراير تجبر المصريين إلى الحد من كميات المواد الغذائية، التى يستهلكونها، فى ظل ثبات الدخول والارتفاعات المتتالية فى الأسعار، لكن استشارى الصحة النفسية استبعد أن يستمر ذلك الترشيد فى رمضان لأن «الإنسان أسير ما يعتاد»، بحسب تعبيره، لافتا إلى أن الطعام أحيانا يكون «المتعة الوحيدة» لدى الفقير الذى لا يستطيع أن يتحمل كلفة كثير من وسائل الترفيه الأخرى.

نافع: 90% من الأسر المصرية تغيّر عاداتها الغذائية فى رمضان



د. سوسن: الإفراط فى الاستهلاك يشكل أحد تجليات العنف الاستهلاكى



د. عادل: معدلات الاستهلاك الكبيرة تقابلها أرقام مفزعة عن حجم الطعام المهدر

د. القط: إعلانات المواد الغذائية وبرامج الطبخ السبب فى زيادة الاستهلاك

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
«انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».
صدق الله العظيم

قلوب منكسرة

من أصعب اللحظات التى تمر على المرأة هى اللحظة التى يتركها شريك العمر ويفارق الحياة لينتقل إلى حياة أخرى وهذا بعد سنوات طويلة من الكفاح والعشرة.
لتجد فجأة بين ليلة وضحاها ودون ميعاد مسبق زوجها أمام عينيها جثة هامدة مسجاة على خشبة كبيرة فى ثوب أبيض ناصع البياض استعدادا ليتم دفنه فى قبره ثم تنهال عليه كومة من التراب، ليتركها تكمل سنوات العمر القليلة الباقية بمفردها دون زوج ومنهن من تعيش دون أولاد.
ولا تعيش الزوجة كما كانت بعد موت زوجها، فكيف لها بحياة دون رفيق العمر، خاصة أن كانت امرأة فقيرة كبيرة فى العمر فى أشد أوقات العوز والحاجة. فالأرملة عند الوحدة والفقر يتحول وجهها إلى قطعة من الفحم، وجه كئيب يكتنفه الشحوب؛ ليصبح كالرقعة الصفراء فاقع لونها.
تلك السيدة تخطت الخمسين من العمر تعيش بعد وفاة زوجها بمفردها، جاءت تطلب المساعدة بعينين غائرتين ووجه مصفر أكلت عليه السنون وشربت، جاءت تشكو من الفقر والمرض والوحدة فهى تعانى من داء السكرى وورم سرطانى خبيث بالثدى.
جاءت إلينا تطلب المساعدة فهل بين الخيرين من يساعدها؟

●● أرملة وأم مكافحة، تركها زوجها وفارق الحياه لتعيش فى الحزن والفقر مع ابنها وحيدها وهو لا يزال فى مرحلة التعليم، تحتويهما حجرة واحدة، وتتقاضى معاش ضمانى لا يكفى الاحتياجات الأساسية لها ولابنها؛ لتعيش أحيانا على مساعدات الغير البسيطة لعلمهم بسوء حالتها هى وابنها ولكن تلك المساعدات انقطعت..
فهل بين الخيرين من يساعد تلك المرأة المسكينة؟

●● مطلقة تركها زوجها، لتعيش مع بناتها فى حجرة وصالة بها بعض الأثاث البسيط، شاء القدر أن تعول تلك الأسرة بمفردها بمعاش ضمانى بسيط تتقاضاه بعد أن هرب طليقها من مسئولية الإنفاق على بناته.
تركها تعمل وتكافح وحدها؛ لتوفير حياة كريمة لزهورها ولكن متطلبات الحياة ونفقات الإيجار والتعليم وخلافه أكبر بكثير من إمكانيتها الضعيفة، فهى فى أشد الحاجة إلى مساعدة عاجلة..
من يود المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم.





حكاية أصغر حكاواتية مغربية

آمال المزوري: هذه عادات أهل المغرب في شهر رمضان

االحكواتي مهنة تراثية قديمة وهو ذلك الشخص الذي يحكي للصغار والكبار حكايات الزمن الجميل بما تحمله من مبادئ وقيم وأخلاق.. وعلى الرغم من اندثار تلك المهنة مع انتشار التكنولوجيا الحديثة.. الا أن الحكواتية آمال المزوري رغم صغر عمرها قررت أن تعيد تلك المهنة مرة أخرى لغرس تاريخ وتراث وعادات وتقاليد الشعوب العربية والإسلامية خشية أن ننساها ولا يعرفها الجيل الجديد..

حوار / شيماء مكاوي

● لماذا قررت أن تكون مهنتك «حكواتية»؟!

جدتى هى السبب الرئيسى الذى جعلنى أحب تلك المهنة فقد كانت صندوق الحكايات التى لا تنتهى فقد كنت أذهب إليها وأنا صغيرة وأصر على أبى وأمى أن أذهب إليها حتى أستمع إلى حكاياتها التى لا تنتهي، فهى غرست بداخلى حب الحكاية الشعبية بكل ما تحمله من معانٍ وقيم، وخالى كان يأتى لى بالعديد من القصص والروايات لكى أقرأها وشجعنى ودعمنًى كثيرا.

● «عمرك صغير على هذه المهنة» بالتأكيد العديد من الأشخاص قال لكِ تلك العبارة؟!

بالتأكيد لكن أنا أعتبر العمر ما هو إلا رقم والأهم هى الخبرات والتجارب الحياتية التى نمر بها، وجدتى هى جزء من البيئة التى ساهمت فى تكوينى والثقافة الشعبية سببها هى أيضا فقد كان بيت جدتى فى زقاق فى إحدى الحارات الشعبية وكان بيت جدتى يحوى العديد من القطع التراثية مثل «الحيطي» والحيطى هو أحد القماش التراثى الذى يزين الحيطان، وكانت تحرص على عمل جلسات تجمع بها المقربين لها وتجلس لتحكى لهم أروع القصص، فهى بالنسبة لى شهرزاد وتفوقها بكثير.

● قلت إن «الخال» ساهم أيضًا فى تكوينك؟

نعم فقد كان حريصًا على أن يهدينى بأروع القصص وكان يعود لى بعدها ويقول لى احكى لى ما قرأته فى الكتاب، وكان يشجعنى كثيرا، ووقف بجانبى حتى أصبحت «حكواتية» ويقول لى دائما إنه فخور بما وصلت له.

● حدثينا عن أهمية مهنة الحكواتى فى العصر الحديث؟

الحكواتى له أهمية عظيمة فهو قادر على توصيل المعلومة بمنتهى السهولة ويعلم الأطفال والجيل الجديد أهمية الثقافة والتراث والتاريخ حتى لا ننسى تلك المبادئ والقيم حتى مع ظهور أحدث التكنولوجيا، فالحكاية الشعبية هى ثروة ثقافية عظيمة ويجب على الأطفال أن يتعرفوا عليها ويعرفون قيمتها من خلال القصص المشوقة للأطفال وجمعت بين التراث الشعبى القديم والإبداع الفنى المعاصر الحديث، حتى تكون القصص على مستوى عقل الطفل فى الوقت الراهن، فأعزز التفكير الابداعى للطفل من خلال هذا النوع من الأدب بأسلوب حديث وجذاب يناسب عقله وفكره.

● احكى لى كيف يكون رمضان عند أهل المغرب؟

تبدأ الاحتفالات منذ النّصف من شعبان بحيث يتم الاحتفال بليالى الذّكر والسّماع وتنظيم حفلات صوفية سواء للرّجال أو للنّساء على حد سواء، كتمهيد لاستقبال الشّهر الفضيل، كما تتم صباغة وتنظيف الأزقة والحوارى بالجير الأبيض بمبادرة من الأهالى والسّكان وإعادة ترتيبات البيوتات خصوصا الصّالونات لاستقبال الضّيوف ولمّ شمل العائلة على مائدة الإفطار، كما يتم شراء ملابس تقليدية جديدة تخص الرّجال والنّساء والأطفال تختلف فى الأثواب والألوان والخياطة للتّزين بها اثناء الذّهاب للمسجد.

فى انتظار حلول هلال رمضان وما إن يَهلّ هلاله إلا ويرافقه رجل فى معظم الصّوامع يحمل مزمارا (الغيطة) ينذر بظهور الهلال وحلول رمضان المبارك.

وتحرص كل الأمهات على أن ترافقهن بناتهن فى المطابخ من أجل الأكلة المفضلة والأساسية بحيث لا تخلو كل البيوت ولا تستقيم المائدة إلا بوجود شوربة الحريرة، والتى تبدأ طقوس تحضيرها وإعدادها منذ أولي ساعات الصّباح، حيث يتم تحضير حمص منقوع، وبصل مفروم، وطماطم بعد الطحن، الكرفس، والبقدونس والكزبرة بعد فرمها.

ثم تضاف إليها التّوابل وقليل من الملح ثم قطعة من السّمن البلدي، ولحم، لتترك لتغلى بالقدر وتطبخ بهدوء طيلة اليوم. ثم يُغطى القدر بصحن مقعر ويُسخّن ماؤه بفعل البُخار المتصاعد، فيُسكب رويدا رويدا بالقدر.

وما إن يُرفع الأذان لصلاة العصر، حتى يكون فوحان القدر قد تسرَّب إلى الأنف، يراود الصّائمين عبر نوافذ المطابخ.

حتى إذا دنا موعد أذان المغرب، أضيف الدّقيق بعد أن خُلط بالماء، ثم بعضا من الطماطم المعلبة لتختم بإضافة عجائن رقيقة. لتكون سيّدةَ الموائد يرافقها عادة حلويات مثل الشّبّاكيّة بكل أنواعها وسّلّو اللذّان يتم إعدادهما بكمية وافرة تكفى للشّهر بأكمله قبل رمضان بعدّة أيام لأنّهما يتطلبان وقتا وجهدا وغالبا، تجتمع كل النّسوة من أجل ذلك، وبعض من الفطائر والمعجنات مثل البغرير والمسمن والبطبوط والحرشة والتى يتم إعدادها بشكل يومي، إضافة بطبيعة الحال إلى التمر والبيض والحليب والعصائر، وصينية شاى مُنعنع، ليتمَّ الإفطار على أذان صلاة المغرب وطلقات المدفع.

بعدها يقصد الرّجال المسجد لصلاة العشاء والتراويح وقراءة ما تيسر من القرآن، وهناك عادة أيضًا إعداد طبق فى الفرن للسمك اختص به الرجال دون النساء ولذته لا تقاوم، بعدها يمارسون الرجال بعض الألعاب الشعبية كلعبة الورق او الدومينو والأطفال بعض أهازيج الشعبية فى انتظار المسحراتى وهما رجلان، الأول بخطاه السريعة يصيح فى الأحياء منذرا باقتراب السحور والثانى بعده يحمل طبلا يسمع من بعيد، ولا ننسى كذلك الاحتفال بيوم ليلة القدر والتى غالبا يكون الاحتفال بها للأطفال الذين يصومون أول يوم لهم خصوصا البنات حيث يقام لهن هودج وتوثيق بالصور وهدايا، ولا يستثنى الصغار منهم من يصومون نصف يوم كذلك.

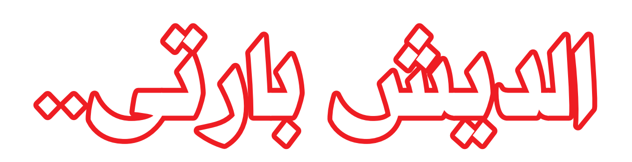
● كيف تستطيعين جذب انتباه الأطفال للحكاية الشعبية؟

أحكى لهم القصص بصورة شيقة وممتعة وأتعمد أن يرافقنى أثناء الحكى بعض الموسيقى الشعبية أيضًا والتراثية، لربط الموسيقى التراثية بالحكاية أيضا وتصبح الفائدة اثنين، كما أن الطفل يشعر بالاستمتاع بصورة أكبر بكثير فى وجود الموسيقى، أما ورش العمل فهى مفيدة فى أن أجعلهم هم بأنفسهم يحكون تلك القصص ويكررونها مع بعضهم البعض.

● ما أحلامك التى تتمنين الوصول لها؟

أتمنى أن أعيد هذا الأدب وهذه الثقافة مرة أخرى لتسود العالم بأكمله وأن تكون ثقافتنا فى تراثنا وتاريخنا الذى نحيى به ونغرسه بداخل وجداننا.

رمضان بالنسـبة للجميع هو لم الشـمل بعد فترة طويلة من التباعد والانشغال عن العائلة، وهو أن نجتمع على مائدة واحدة وهذا الأمر لا يحدث إلا نادرا في الأيام العادية، لكن مع الظروف الاقتصادية الصعبة نخشـى أن نتباعد ونتجنب التجمع لأن كل أسـرة لديها ميزانية محدودة لا تسـتطيع أن تقدم عزومة لأكثر من أسـرتها الصغيرة، لذا يجب أن نفكر في كيفية التغلب على تلك المشكلة، في السطور التالية نناقش ذلك مع مجموعة من المتخصصين..



فكرة اقتصادية واجتماعية لعزومات رمضان

رانده فتحي

فـى البداية تقول د. منى شـاكر، استشـارى نفسـى وعلاقات أسرية، إننا نحتاج إلى مبادرة (عودة إلى الماضى) وفيها نحتاج إلى أن نقوم بتبسـيط الأمور على حياتنا أكثر مما وصلنا إليه ونبتعد عن تضخيم جو العزائم والمبالغة فيها لأن الهدف من هذه الولائم هى تجميع الأسـر والعائلات بكل الحب وأن تقوم كل أسـرة بعمل صنف أو اثنين.

فليس شرطا أن نثقل على أنفسنا بالأصناف المكلفة كالدواجن واللحوم فهناك أصناف بسيطة وشهية.

وتؤكد أن الأسـرة التى تجيد عمـل صنف عليها أن تقوم بعمله وتشـارك بـه فمثـلا من تجيـد عمـل الحلويات ومـن تجيد فن الطواجن الصواني، ويجب ألا نغفل الهدف الأساسى وهو تجميع الأسر واللمة الحلوة والبساطة والكلمة الطيبة.

وتسـتطرد دكتـورة منـى حديثهـا أنـه ليس شـرطا أن تحتوى العزومـة مـا تأتى به من أشـهر المحـلات ونلهث وراء المسـميات الكبرى والشهيرة المكلفة ومسميات العصر التى تنتشر بها وسائل التواصـل الاجتماعـى والتـى أثقلت علـى كل البيـوت بالتكاليف الباهظة.

وأشارت إلى أنه يجب علينا أن نكف عن الانبهار وكفانا الجرى وراء البرانـدات والمسـميات والترنـدات فلو فكرنا فيها ببسـاطة سـنجد أن جميع المكونات والاحتياجات اللازمة لصناعة ما ندفع فيه أسـعارا مبالغ فيها ممكن أن نعملها بشـطارة الست المصرية، ونرجع مرة أخرى إلى حلاوة رمضان زمان وأيام زمان.

وتسـترجع منى شـاكر ذاكرتها وتقـول فى رمضـان زمان كان النـاس قبـل المغرب فى رمضـان تدخل بيوت الجيـران والأقارب محملـين بالصوانـى الملفوفة وفيهـا ما لذ وطاب مـن صنع المرأة المصرية.

وتضيـف أننا يجـب أن نعود إلـى الماضى وصنائـع البيت أيام الجـدات والأمهـات اللائى ينتظـرن اللمة الحلوة التـى تخلو من الترنـدات، وكل سـيدة تتباهى بشـطارتها وعمايـل إيديها وكيف طـورت المنتـج والأخـرى تتباهـى بجمـال الصنعـة هكـذا كانت السيدات أيام زمان يعملن بأيديهن ما لذ وطاب.

وتضيف أننا للأسـف أصبح لدينـا الآن كل الإمكانيات المتاحة لكننـا نجرى وراء الشـكليات والمظاهر الكاذبـة الخداعة والمهلكة ماديـا ومعنويا مظاهر ليـس بها أى فائـدة إلا التقاط صورة والتباهـى بها كما أن أغلب السـيدات يتابعن وسـائل التواصل الاجتماعى وترى الفيديوهات الكثيـرة للأطعمـة والحلويات والمخللات والمقرمشـات وتسـجلها وتكتبهـا ولا تعمل بها وعندما تكون لدينا وليمة (عزومة) تتسـارع إلى المحلات وتشـترى بأغلى الأسعار، فنحن نضحك على أنفسنا فلمـا لا نعمـل بأيدينا ونجتهـد ونجهز أجمل الأصنـاف من أجل التوفيـر بدلا من حمل الهم ويحدث صدمة من التكاليف الباهظة فى الولائم وتصبح الأعصاب مشدودة ولا تتحمل أى كلمة.

وقد تنقلب هذه الوليمة إلى شجار وقد تؤدى إلى عدم اجتماع الأسـر مـرة أخرى بسـبب التفكيـر الخاطئ الـذى أدى إلى هذه النتائج السـلبية، فنحن نحتاج إلـى إعادة التفكير مرة أخرى فيما نعملـه وأن نغير حسـاباتنا ونعود إلى الماضى وإلى أصل السـيدة العصريـة وإلـى البيـت المصرى الأصيـل، البيت الـذى تقوم فيه السيدة المصرية بعمل أجمل الأصناف بأقل التكاليف.

وأشـارت د. منـى شـاكر إلى أننـا رأينا أمهاتنـا يقومن بقص أوراق الجرائـد لعمل مفارش المطابخ وخزانة الملابس وأننا عندما كنا صغارا كنا نلعب حول البيوت ونقوم بتجميع أوراق البسـكويت ونحتفـظ بأوراق الكتـب الملونة من أجل زينة رمضـان وكنا أيضا نحتفظ بأوراق السلوفان وجلاد الكراسات الزيادة لكى نعمل منها فانوس رمضان كبيرا يعلق فى منتصف الشارع فنحن الجيل الذى كان فينا الشـاطر الذى يستطيع أن يصمم اللمبة الكهربائية التى تعلمناها فى درس العلوم ونقوم بشـراء الفيشـة والسـلك ويصنع اللمبة الكهربائية لتنير الفانوس الذى قمنا بإعداد.

وأكـدت أنه علينا أن نرجع إلى حياتنا البسـيطة الجميلة فعلى مقدار بساطتها على مقدار راحتنا وأتذكر أننا فى مثل هذه الأيام مـن الزمن الجميـل كانت النـاس تعمل الجمعيـات وتقبضها فى شـهر رمضان لتوسـع على أسـرتها وعلى أقاربهـا وعلى جيرانها والمحتاجين، فقد كانت المعيشة صعبة لكن الفكر كان دائما يسعى إلى تحقيق السـعادة وكيف نعيش سـعداء بأبسـط الأمور ونفرح بأقـل التكاليـف ولم نسـع إلى الانبهـار والجـرى وراء البراندات والمسـميات والترندات، ولا إلى أشـهر المحلات بل كانت البساطة هى السعادة.

وتطلـب الدكتورة منى شـاكر منا العودة إلـى الماضى فرمضان شـهر الخير والكرم والبساطة شـهر اللمة الحلوة والكلمة الطيبة ليـس بـه تكاليف ولا تصنع، ودعوة لكل سـيدة مصرية أن تتباهى بعمـل ايديهـا وتقول هذه صنعة أيديا وهذه هى السـيدة المصرية الأصيلة التى تعمل من «الفسيخ شربات».

وفـى ذات السـياق تقـول خبيرة الإتيكيـت الدكتورة شـريهان الدسـوقي، إنه مما لاشك فيه أن شهر رمضان هو شهر لمة العيلة والتواصل عن قرب وعزومة الإفطار تعمل على توطيد صلة الرحم لكن فى بعض الأشـخاص ترى أن رمضان شـهر التقرب إلى اللّٰه وتريد التفرغ للعبادة فقط أو بسبب الظروف الاقتصادية والخوف مـن رد العزومة فتقوم برفض العزومـة، لكن رفض دعوة الإفطار بهـا نوع من الإحـراج للطرفين لذلك هناك بعض قواعد الإتيكيت لرفض الدعوة بشياكة ورقي.

وتؤكـد دكتور شـريهان أن للرفض قواعد فعلينـا اتباعها فأولا عندما نرفض دعوة الإفطار أو الزيارة لابد أن يكون هناك سـبب واضـح وصريـح وعـذر فعلا يقبلـه الطـرف الداعـي، وتجد أن الصراحة أفضل الطرق للوصول للهدف.

وتضيـف دكتـورة الإتيكيـت أنه ومـن الممكن بطريقـة ذكية أن نتظاهر بالإعياء وأننا خائفون من الحضور حتى لا نسـبب عدوى للآخرين فذلك تفاديًا للإحراج من رفض العزومة.

وتشـير إلـى أن الاعتذار يجب أن يكون مهذبًـا ويصاحبه وعد قاطع للعازمين بتلبية الدعوة بعد انتهاء رمضان وانتهاء كل طقوس العبادة الخاصة بي.

وتسـتطرد دكتورة الإتيكيت قائلة إننا نسـتطيع أن نصنع لمسـة راقيـة ونقوم بإرسـال باقة من الورد لصاحـب الدعوة ومع الباقة كارت اعتـذار يحتوى على كلمتين اعتذار، وهذه اللافتة سـتجعل الداعى يشعر بالاهتمام.

وتشـير شـريهان إلى أنه وبسـبب الظروف الاقتصادية ممكن أن تخبـر «الداعي» بأنـه وبعد انتهاء رمضان ممكن أن نقوم بعمل «ديش بارتي» وكلنا نتشـارك فى الطعام بجلب ما يتقنه الآخر فى الطهي.

وتوضح خبيرة الإتيكيت الدكتورة شريهان الدسوقي، أنه وإذ تم الاتفـاق على «ديش بارتي» أى الاشـتراك فى منيو الطعام بتوكيل كل صديقة بعمل أكلة محترفة فيها.

فهذا أمر «ليس عيب» أبدا أن أتناول من الصنف الذى قمت بطهوه بنفسى لكن إذا كنت مدعوة على الإفطار وصاحبة المنزل طاهية الأكل بالكامل وليس من الإتيكيت ألا أحضر شيئًا معى لكن ممكن أن أحضر عصيـر فريش من مكان مشـهور بأنه جميل ولذيـذ الطعم وفى نفس الوقت غير مكلف.





كعك بالعجمية وبيتيفور وغريبة

«مخبوزات العيد على أد الأيد»

مع بداية النصف الثاني من شهر رمضان تتسارع ربات البيوت إلى صناعة «كحك العيد» حتى تستطيع الانتهاء من عمل أجمل أصناف حلوى العيد مع انتهاء الشهر الكريم.. وتقدم لنا الشيف سارة محمد ملفًا كاملاً لصنع الكحك بأقل التكاليف في البيت.

راندة فتحي

الكعك بالعجمية

المقادير:

- كيلو دقيق
- 3 كوب سمن
- كوب ونصف حليب
- ربع ملعقة صغيرة ملح
- ملعقة سكر
- قطعة خميرة بيرة بحجم عين الجمل أو ملعقة كبيرة خميرة فورية
- ملعقة ونصف سمسم
- نصف ملعقة رائحة الكعك

للعجمية: حوالى نصف كيلو مكسرات حسب الرغبة

- ثلاث ملاعق دقيق
- ثلاث ملاعق سمن
- كوب ونصف عسل نحل
- ثلاث ملاعق سمسم محمص
- فانيليا

الطريقة:

أولاً العجمية: يذاب السمن على النار ثم نضاف الدقيق ونقلب ثم نضيف العسل ونقلبه حتى يصبح قوامه غليظا نرفع الخليط من على النار ثم نضيف السمسم والمكسرات والفانيليا ونتركه حتى يبرد

- نفرك الخميرة بالسكر حتى تسيل ونضيفها على كوب الحليب الدافئ ونقلبهم جيدا ونتركهم حتى نبدأ فى الخطوات الآتية:
- ينخل الدقيق جيدا ويحفر حفرة فى منتصف كمية الدقيق ونرش السمسم على الدقيق وذرة الملح والفانيليا أو رائحة الكعك
- تقدح السمنة وتضاف إلى الدقيق بحرص ونقلب بملعقة خشبية بحرص حتى تتجانس ويختفى السمن فى الدقيق بالكامل
- نضيف الخميرة بالحليب الدافئ ونعجن مرة أخرى ثم نغطى العجين ويترك فى مكان دافئ ليختمر
- نقسم العجين إلى كرات متساوية ونحشيها بالعجمية وينقش الكعك بالمنقاش
- ويرص فى صينية الفرن ويوضع فى الفرن على درجة حرارة 180 حتى يصبح لونه ذهبيا
- نخرج الكعك من الفرن ونتركه ليبرد ثم يرش بالسكر.

البيتي فور

المقادير:

- كيلو دقيق
- نصف كيلو زبدة لينة فى درجة حرارة الغرفة
- 3 بيضات
- ملعقة بيكنج باودر
- باكيت فانيليا
- 1 ونصف كوب سكر بودرة

الطريقة:

- يضرب السمن والسكر جيدا فى العجان حتى يصبح لونه كالقشدة
- ثم يضرب البيض والفانيليا ويضاف إلى الخليط ويضرب جيدا
- ثم يضاف الدقيق والبيكنج باودر ويعجن جيدا وتصبح العجينة سهلة التشكيل
- وإذا رغبتيها بالكاكاو أضيفي 3 ملاعق طعام كاكاو بودرة وانقصي ثلاث ملاعق دقيق نشكلها حسب الرغبة بالقمع أو ماكينة البيتيفور
- ندخلها فى الفرن على الرف الشبك الأوسط ونوقد الفرن من تحت فقط
- ونخرجها ونتركها لتبرد ثم نحشيها مربى أو نوتيلا ونقدم





الغريبة

المقادير:

- 1 كوب زبدة لينة
- نصف كوب سكر بودرة
- 2كوب دقيق
- ثمن ملعقة صغيرة بيكربونات صودا
- نصف ملعقة صغيرة ماء ورد أو فانيليا
- (بندق-فستق-قرنفل-لوز) للتزيين

الطريقة:

- تُخفق الزبدة جيدًا حتى تصير كالقشدة ويبيض لونها.
- يضاف السكر البودرة ويستمر في الخفق.
- يُخلط الدقيق وبيكربونات الصودا وماء الورد أو الفانيليا.
- يضاف الدقيق تدريجيا إلى خليط الزبدة حتى يتكون عجين لين وناعم.
- تُشكل على هيئة كرات صغيرة وترص في صينية على مسافات متباعدة حتى لا تلتصق عند الخبز
- توضع المكسرات في وسط كل كرة بالضغط الخفيف عليها.
- تُخبز في فرن هادئ درجة حرارته 300 درجة فهرنهيت لمدة 15 - 20دقيقة، ويجب عدم تغير لونها
- تُترك لتبرد تماما، ثم ترص في طبق التقديم



بسكويت النشادر

المقادير :

- كيلو دقيق
- 6 بيض
- كوب حليب
- 2 كوب سكر
- كوب ونصف سمن أو زبدة
- ملعقة صغيرة وربع نشادر
- ربع ملعقة صغيرة فانيليا

الطريقة:

- يذاب على نار هادئة السمن ويضرب السمن مع السكر حتى يصبح كريمى ثم يضاف البيض بيضة بيضة وتضاف الفانيليا ونكمل الضرب
- ثم نضيف الدقيق على دفعات مع الضرب
- يقلب النشادر مع الحليب جيدا ونتأكد أنه ذاب بالكامل
- نضيفه إلى العجين المكون من السمن والسكر والدقيق ونضرب جيدا على أعلى سرعة فى العجانة
- وأمامنا عدة خيارات لتشكيل البسكوت إما بماكينة جدتى اليدوية المعروفة بمفرمة اللحم أو بالقمع وبماكينة البسكوت العمودية اليدوية
- نراعى عند التشكيل أن يكون البسكويت رفيعا ليس سميكا لأنه سيتضاعف حجمه فى الفرن
- يراعى أيضا ترك مسافات بين البسكوت
- يخبز على درجة حرارة 180 حتى يحمر وجهه ويألف هنا

ملحوظة: بسكويت البرتقال نفس المقادير ونفس الطريقة ولكن بدل الحليب عصير برتقال وبدل الفانيليا فانيليا وبشر برتقالة وممكن تخلطى نصف كمية حليب ونصف كمية برتقال حسب الرغبة.

نراعى عند التشكيل أن يكون البسكويت رفيعا ليس سميكا لأنه سيتضاعف حجمه فى الفرن

يراعى أيضا ترك مسافات بين البسكوت يخبز على درجة حرارة 180 حتى يحمر وجهه ويألف هنا



سابليه بالمربى

المقادير :

- 125جراما زبدة
- 250 جراما دقيق
- 6جرام باكينج باودر
- عصير نصف ليمونة
- بيضة
- 100جرام سكر
- 1 ملعقة صغيرة فانيليا

للتزيين:

- مربى فراولة أو مشمش
- سكر بودر

الطريقة :

- تخرج الزبدة من الثلاجة قبل ساعة من بدء عمل السابليه ونقطعها قطعا صغيرة ونتركها في درجة حرارة الغرفة
- نضع الدقيق فى بولة ونعمل حفرة وجميع المكونات الأخرى
- ونعجنها بشكل جيد جدا معا حتى يصبح العجين سلسا ومتجانسا وناعما
- نقوم بلف العجين في غلاف بلاستيكي وتركه نصف ساعة ليرتاح
- يفرد العجين بواسطة شوبك حوالي ½ سم ارتفاع ويشكل بواسطة قطاعة على شكل قلب أو أي شكل تفضلونه لتحصلوا على عدد متساوٍ من القلوب
- لا تنس أنك سوف تحتاج اثنيَن لتشكيل السابليه قطاع كبيرة وقطاعة أصغر لعمل ثقب فى منتصف القلب على شكل قلب حجم أصغر
- ثم ترص كل القلوب على ورقة زبدة وتخبز في 180 درجة لمدة 15-20 دقيقة
- نتركها لتبرد ثم نبدأ بفرد المربى أو النوتيلا إذا أردتم على القلب غير المفتوح من المنتصف ونضع فوقه القلب المفتوح من المنتصف ونرشه برشة سكر بودر.

كوكيز بالشيكولاتة

المقادير :

- 1 ونصف كوب دقيق
- كوب إلا ربع زبدة
- 4/1 كوب نشا
- 2/1 كوب سكر ناعم بودرة
- 2/1 م ص فانيليا
- بشر برتقال أو ليمون
- 1 م ص بيكنج باودر
- 3 م ك شوكليت شيبس

الطريقة :

- نخفق الزبدة مع السكر البودرة حتى يصبح لونها أبيض كريمى ثم نضيف الفانيليا وبشر البرتقال
- ينخل الدقيق مع النشا والبيكنج بودر جيدا ثم نضيفهم لخليط الزبدة على دفعات مع التقليب ثم نعجن العجينة على أقل سرعة بالعجان أو باليد ثم نخرجها من العجان ونضيف الشوكليت شيبس
- تشكل العجينة كرات صغيرة ونبططها بكف اليد
- وندخل الكوكيز الفرن على درجة حرارة 180 لمده 10 دقائق .



اللانكشير

المقادير :

- كوب زبدة فى درجة حرارة الغرفة
- نصف كوب سكر بودرة
- كوب نشا
- بيضة مضروبة بفانيليا
- كوب ونصف دقيق أو أكثر على حسب نوع الدقيق

للبسكوت بالكاكاو

- أضيفي 3 ملاعق طعام كاكاو بودرة وانقصي ثلاث ملاعق دقيق

الطريقة :

- سخني الفرن إلى درجة حرارة 180
- ثبتي الرف الشبكي الأوسط
- يخلط الدقيق متعدد الاستعمالات مع السكر الناعم والزبدة والفانيليا والبيضة في خلاط الطعام للحصول على عجينة متماسكة في زاوية واحدة من وعاء الخلاط.
- تقسم العجينة إلى كرتين وتلف بورق النايلون اللاصق وتحفظ في الثلاجة لمدة ساعة
- تخرج العجينة من الثلاجة وترق بالشوبك فوق سطح مرشوش بالدقيق لتصبح سماكتها نصف سنتيمتر ثم تقطع بواسطة قطاعة البسكويت للحصول على دوائر صغيرة
- تصف دوائر البسكويت في صينية غير لاصقة وتخبز لمدة 10 إلى 15 دقيقة في الفرن حتى تشقّرّ دوائر البسكويت وتنضج
- بعد أن تبرد يلصق البسكوت بالشيكولاتة السائلة.



المعمول



المقادير:

- 6 بيضات ● رشة فانيليا ● نص كوب زيت ● كوب وربع سكر ● كوب أرز مطحون ● كوب دقيق 2 م ص بيكنج باودر
- ربع م ص بيكربونات الصودا ● هيل مطحون (حبهان مطحون) ● نص كوب ماء ورد منقوع فيها زعفران

الطريقة:

- يخلط البيض مع السكر ثم نضيف الزيت والدقيق
- وباقي المقادير ثم نسكب العجينة في قوالب صغيرة خشبية خاصة بالمعمول لنشكلها وهنا يمكننا حشوها بكرات من العجوة المهروسة بالسمن والسمسم
- ونضعها في الفرن على درجة 180 حتى يحمر وجهها.



بسكويت بالمربى والزبدة

المقادير :

- كوب زبدة مقطعة مكعبات ومتروكة فى درجة حرارة الغرفة
- بيضة ● باكيت فانيليا
- كوب إلا ربع سكر ● 2 كوب دقيق

للتزيين:

- مربى فراولة أو مشمش
- ملعقة طعام سكر بودرة

الطريقة:

- فى العجانة نضع الدقيق وقطع الزبدة والسكر وصفار البيض والفانيليا وتعجن المكونات حتى يصبح الخليط ناعما ومتجانسا
- تشكل العجينة على شكل كرة وتلف في غلاف بلاستيكي وتخزينها في الثلاجة لمدة ساعة على الأقل
- تشكل العجينة إلى كرات أصغر قليلا من حبة الجوز ثم توضع على ورقة الخبز
- تغمس قطاعة البسكويت في الدقيق بين الحين والآخر للحصول على قطع بسكويت جميلة. تفتح فجوة في نصف كمية الدوائر، فيما تترك الدوائر الأخرى كاملة من دون فجوة.
- تصب دوائر البسكويت في صينية غير لاصقة وتخبز لمدة 10 إلى 15 دقيقة في فرن حرارته 350 درجة فهرنهيت حتى تشقرّ دوائر البسكويت وتنضج.
- تخرج الصينية من الفرن حتى تبرد، ثم تدهن الدوائر الكاملة من البسكويت بمربى المشمش وتغطى بالدوائر المفتوحة في الوسط التي تم رش السكر الناعم عليها قبلاً.







إيهاب الملاح

سامر رمضان فى التاريخ والديوان (3)

«الحشاشين» الجماعة السرية الأولى في تاريخ الإسلام

..... وما زال الحديث موصولا بالجدل الدائر حول مسلسل «الحشاشين» الذي يعرض حاليا على شاشات الفضائيات وعلى منصات العرض الافتراضية، وهو جدل لن ينتهي في ظني لأسباب كثيرة؛ لعل من أهمها بل أبرزها التباس المفاهيم والخلط الفادح (بل الفاضح) بين التاريخ والأدب (ومن ثم الفن والإبداع عموما).

1

فما زالت أبسط البديهيات حول العلاقة بين التاريخ والأدب (أو التاريخ والفن= التاريخ والدراما) غائبة عن أذهان ووعى فئة ليست قليلة من المثقفين والمشتغلين بالتاريخ والأكاديميين! فإذا كان ذلك كذلك فما ظنك بجمهور المشاهدين وعموم المتفرجين، وخصوصًا إذا كانوا من أصحاب المرجعيات الدينية المحافظة أو الاتجاهات التى تدين بالولاء لتيارات الإسلام السياسي، وهؤلاء هم أصحاب النصيب الأكبر من الصخب والضجيج، وهم الذين يثيرون الآن حملات التشهير والهجوم العنيف على المسلسل وصناعه، وبخاصة بعد أن عُرض ما يزيد على نصف الحلقات تقريبًا، وظهر فى المسلسل آليات التجنيد والعمل السرى والإيهام والتخطيط لهدم الدول واغتيال الشخصيات القيادية المؤثرة فى الدولة، ومن ثم العمل على إسقاطها والقضاء عليها!

هذا باختصار ما جرى -وما يجري- منذ الإعلان عن المسلسل قبل ما يزيد على العامين، وحتى وقتنا هذا! لكن من ناحية أخرى -وهذا فى تقديرى هو الأهم والأجدر بالتأمل والنظر والتحليل- فتح المسلسل الباب على مصراعيه للبحث والقراءة عن الموضوع الذى استلهمه (جماعة أو طائفة «الحشاشين» فى التاريخ الإسلامي)، وعن تلك الشخصية الغريبة المريبة التى أسست هذا التنظيم المرعب وقادته على ما يزيد على الثلاثين عاما (الحسن الصباح)، وأشاع خلالها الرعب والإرهاب والترويع ليس فقط على مستوى حكام الدول الإسلامية (سنية كانت أو شيعية فى ذلك الوقت) بل أيضا فى أوساط عموم الناس من المسلمين البسطاء وغيرهم.

2

وحديثنا فى هذه الحلقة سيركز على طبيعة هذا التنظيم، وتكوينه، وكيف نجح طوال عقود فى إشاعة ما أشاعه من رعب وترويع وخوف، يكاد يكون هو المصدر الأساس -فى طرائق اغتيالاته الوحشية وإراقة الدماء والقسوة المرعبة فى تنفيذ عمليات الاغتيال- لكل جماعات الإرهاب والإسلام السياسى التى مارست العمل السري، وكونت تنظيماتها السرية على غرار تنظيم «الحشاشين»، بل ومارست نفس الأساليب الترويعية الوحشية المجرمة فى التخلص من خصومها السياسيين والفكريين (ولعل فى واحدة من حلقات المسلسل ظهر كيف نشط عناصر هذا التنظيم فى القتل، وإشاعة الرعب فى إحدى المدن التى تراخت عنها يد السلطة المركزية «السلجوقية»، وكيف شكلوا تهديدا مباشرا ومخيفا لسكان هذه المدينة).

الحقيقة كأن المسلسل يصور -من ضمن ما صور- ما جرى فى مصر منذ ٢٠١٣، وما بعدها، ومنذ ظهور داعش على مسرح الأحداث فى موصل العراق ٢٠١٤ ثم ما شاهده الملايين بل المليارات من جرائم التنظيم الأم فى العراق وسوريا، والتنظيمات الفرعية والتابعة فى غيرها من البلدان، وشهدنا بأعيننا المواجهات المباشرة بين هذه التنظيمات المجرمة والجيوش النظامية، واستطاعت قواتنا المسلحة أن تتصدى لها وتقضى عليها.

هذا الجانب «السري» العنيف والمسلح، ركز عليه بعض الكتاب والمؤلفين الذين توقفوا أمام هذه المسألة، فنجد -مثلًا- المرحوم محمد عبد الله عنان يفرد لهم فصلا كاملا فى كتابه المهم «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة»، وكذلك يفعل على أدهم فى كتابه «الجمعيات السرية» الذى صدر عن سلسلة «اقرأ» بدار المعارف.. وكثير من الكتب والفصول غيرهما.

3

لكن من بين عشرات الفصول التى عرضت لتاريخ الحشاشين وتكوينهم إلخ، نجد المرحوم أحمد أمين فى كتابه غير المشهور «المهدى والمهدوية»، يتحدث عن هذه الطائفة، وعن فكرة «المهدى المنتظر» فى تكوينها وتأسيسها، وتصوراتها الأيديولوجية؛ فيفيدنا أحمد أمين بأن طائفة الحشاشين من الفرق التى كانت مؤسسة على «التشيع» و«الباطنية» والاعتقاد بالمهدية.

ويوضح أنهم كانوا يسمون أحيانًا بالإسماعيلية «النزارية»، وأحيانًا بالديلمية، وزعيمهم بالطبع الحسن بن الصباح المشهور، وسموا بالحشاشين؛



فتح المسلسل الباب على مصراعيه للبحث والقراءة عن جماعة أو طائفة «الحشاشين» في التاريخ الإسلامي وعن «الحسن الصباح» تلك الشخصية الغريبة المريبة التي أسست هذا التنظيم المرعب

لأنهم كانوا يتعاطون مخدر الحشيش، وقد شاع استعمال المكيفات لديهم، كما استعملوا القهوة للتنبه للعبادة كما يقولون، وكان الحشيش يخدم أغراض هؤلاء الإسماعيلية؛ لأنه يخدر أعصابهم ويزيد أحلامهم اللذيذة فيكونون أطوع في تنفيذ الأوامر التي تصدر لهم.

وقد حكى الرحالة الشهير ماركو بولو -صاحب واحدة من أهم السرديات عن الحشاشين والحسن الصباح وقلعة الموت، والذي رحل إلى بلادهم بعد مائتي سنة تقريبًا- أنهم كانوا يستعملون الحشيش في القلعة، فإذا خدروا حملوا إلى بقعة في فناء القلعة، وكانت مملوءة بالغانيات الحسان ليتمتعوا باللذائذ فيها حتى يتمثلوا في ذلك الجنة و«نعيمها»، فإذا أمروا أمرًا نفذوه، فإن استطاعوا الهرب فيها، وإلا الجنة مأواهم.

وقد كان حصنهم الحصين قلعة «آلموت» الجبلية، ومعناها ملجأ العقبان (عش النسر) لحصانتها ووعورة مسلكها وارتفاعها الشاهق عن الأرض، قلعة على مسافة ستين فرسخًا إلى الشمال من قزوين، وقد يسمى أصحابها بالفدائيين (أو الفداويين)؛ لأنهم ربوا أنفسهم على الفداء، وكانوا يعلمون الأطفال الاستهتار بالموت، ومن أغراضهم أن لا يبقوا على وجه الأرض أحدًا من خصومهم، وكان من تعاليمهم -على ما يروى خصومهم- عدم التمسك بالشرائع والإباحية، كما سجلته نصوص عديدة، ومنها أبيات في الشعر لواحد من دعاة الباطنية يُدّعى «علي بن فضل» ادّعى النبوة وأباح جميع المحرمات.

وعلى الجملة فقد اشترطوا في «داعيهم» أن يكون عارفًا بالوجوه التي تدعى بها الأصناف، ثم يدعي كل صنف بما يناسبه، فمن رآه الداعي مائلًا إلى العبادة حمله على الزهد والعبادة، ومن رآه ذا مجون وخلاعة قال له: العبادة بله وحماقة على مثل ذلك.

وزعيمهم الحسن بن الصباح هذا يروى بعض الرواة أنه كان صديقًا لعمر الخيام ونظام الملك، وقد أخذ تشيعه عن مصر حين رحل إليها، واعتنق المذهب الفاطمي وخصوصًا الفرع «النزاري» ثم رحل إلى فارس، وقد وضع لأتباعه خطة لاغتيال العظماء البارزين من السنيين حتى يخلو الجو للتشيع، وقد مهد لذلك بالتشنيع على الخلفاء والحكام السنيين، وكبر مظالمهم.. إلخ.

وهنا يورد أحمد أمين تحدث الحسن الصباح بقرب ظهور «المهدي» الذي يملأ الأرض عدلًا، وقد استولى بقوة جيشه على بعض الأماكن بسوريا، وكان يعلم أيضًا تعاليم إباحية تعدو إلى رفع التكاليف عمن تقدم في المذهب اجتذابًا لقلوب العامة، وقد أرهب الملوك والعظماء في البلاد لكثرة ما كانوا يغتالون، وكان أول من اغتالوه «نظام الملك» الوزير السلجوقي المشهور.

ويبدي أحمد أمين حماسا بالغا في الدفاع عن الوزير نظام الملك وأعماله، فيقول «والواقع أنهم لم يكونوا موفقين في قتله؛ لأنه من أحسن الرجال عدلًا وعطفًا على العلماء وتشجيعًا للعلم، وهو الذي أنشأ المدرسة النظامية في نيسابور والمدرسة النظامية في بغداد، وهي التي درس فيها الجويني والغزالي والكيا الهراسي وأمثالهم، واعتنق المذهب الأشعري وساعد على نشره، وهذا الوزير وضع رسالة بالفارسية في نظام الملك تحتوي على آراء كثيرة صائبة مثل تحذيره السلطان من تدخل أصدقائه غير المسئولين في شئون الدولة، ومن تدخل بعض رجال البلاط للنظر في الدعاوى وإصدار الأحكام، واستغلال سلطتهم في ابتزاز أموال الرعية، وأخيرًا حذر نظام الملك السلطان السلجوقي من الحشاشين، ونصحه بقتالهم قبل أن يستفحل أمرهم، ولكنهم تمكنوا من قتل نظام الملك قبل أن يقتلهم، فقد كان قد خرج إلى رحلة فاعترضه شاب من هؤلاء الفدائيين متزييًا بزي الصوفي، وتظاهر بأنه يريد إحسانًا ومد يده إليه، فمد نظام الملك إليه يده، فانتهز هذا الشاب هذه الفرصة وطعنه بخنجر مات منه».

4

ولقب «داعي الدعاة» هو اللقب الذي يطلقه على نفسه أمير قلعة آلموت أو شيخ الجبل «الحسن الصباح»، ومن تحته «الدعاة» الفرعيون، يكون كل واحد منهم مسؤولا عن عناصره (إذا ترجمنا هذا التكوين إلى اللغة المعاصرة فنقول إن كل خلية تتكون من مجموعة من الفداوية يأتمرون بإمرة الداعية)، وكان إذا انتدب أحد أتباعه لعمل فدائي، قال له: «قم إلى فلان فاقتله ومتى رجعت تحملك ملائكتي إلى جنة النعيم، وإذا مت من دون ذلك أرسل ملائكتي إليك يذهبون بك إلى جنة الخلد».

هذا الجانب «السري» العنيف والمسلح في نشأة وتكوين «الحشاشين» ركز عليه بعض الكتاب والمؤلفين الذين توقفوا أمام هذه المسألة تفصيلا

وقد روعت هذه الحادثة نفوس العظماء، وخوفتهم منه، وقد أراد هؤلاء الحشاشون مرة أن يقتلوا صلاح الدين الأيوبي؛ لأنه كبير من كبراء السنية؛ ولأنه قضى على الدولة الفاطمية في مصر، وذلك أن قائد حلب أغرى هؤلاء الحشاشين بقتل صلاح الدين حين حاصرها لأول مرة، وكان هذا الزعيم يسمى «رشيد الدين» ويعرف بشيخ الجبل، ولكن صلاح الدين نجا من هذا الفدائي بأعجوبة.

وظلت هذه الفئة تروع البلاد بقتل العظماء، وتصل إلى ذلك بمؤامرات سرية دقيقة، وتنظم شئونها في دقة وإحكام شديد، حتى علا شأنها وكثر تخريبها، أما نهايتهم كما تذكر المصادر التاريخية فكانت على يد هولاكو المغولي، الذي استولى على قلعة آلموت في سنة ١٢٥٦م، ثم جاء السلطان الظاهر بيبرس البندقداري فقضى عليهم القضاء الأخير سنة ١٢٧٢م،

ومنذ ذلك الحين «تفرق شملهم في سوريا وفارس وعمان وزنجبار والهند وكفى الله المؤمنين شرهم». ولأن تعاليمهم كانت سرية وكافة أمورهم وتفاصيلها كانت كذلك، فقد محيت كل آثارهم ولم يبق لنا منها ما نستنتج منه تعاليمهم الصحيحة، ولكنهم على كل حال -كما يقول أحمد أمين- كانوا يدينون بعقيدة «المهدي» وبالتشيع «الباطني»، وينظمون أنفسهم تنظيمًا شيعيًّا، ويستقون من نبع التعاليم الفاطمية،

وقد أطلق الفرنج (الصليبيون) هذه الكلمة (كلمة حشاشين Assasins) على المغتالين أخذًا من اسم هذه الفئة.

5

فيما يرى عباس محمود العقاد في كتابه المهم (وإن لم يكن بذات الشهرة التي لغيره من كتبه) «فاطمة الزهراء والفاطميون» أن الحسن بن الصباح عرف سر «الحشيش» من أستاذه الطبيب ابن عطاش فسخره في نشر دعوته، وأنه توسل به لإقناع أتباعه برؤية الجنة عيانًا؛ لأنه كان يدير عليهم «دواخين الحشيش» ثم يدخلهم إلى حديقة عمرت بمجالس الطرب التي يتغنى فيها القيان، وتتلاعب فيها الراقصات، ثم يخرجهم منها وهم في غيبوبة الخدر، ويوقع في وهمهم ساعة يستيقظون أنه قد نقلهم إلى جنة الفردوس، وأنه قادر على مرجعهم إليها حين يشاء، وأنهم إذا ماتوا في طاعته ذاهبون بشهادة أعينهم إلى السماء.

قالوا: وإن هذا الإقناع أو هذا «الإيمان العياني» يفسر طاعة أتباعه الذين كان يأمرهم بالهجوم على أعوانه من الوزراء والأمراء بين حاشيتهم وأجنادهم، فيهجمون عليهم ويغتالونهم غير وجلين ولا نادمين، وإن كلمة «أساسين» Assasin التي أطلقت في الغرب على قتلة الملوك والعظماء ترجع إلى كلمة «الحشاشين» أو «الحسنيين» نسبة إلى الحسن بن الصباح،

وقالوا: إن الفتى من أتباع شيخ الجبل كان يبلغ من طاعته لمولاه أن يشير إليه الشيخ بإلقاء نفسه من حالق فيلقي بنفسه ولا يتردد، وإن أحدهم كان يقيم بين جند الأمير المقصود بالنقمة، ويتكلم لغتهم حتى لا يميزوه منهم، وأنه يفعل فعلته، ويتعمد أن يفعلها جهرة ولا يجتهد في الهرب من مكانها، وإن أمهات هؤلاء الفدائيين كن يزغردن إذا سمعن خبر الفداء، ويبكين إذا عاد الأبناء إليهن ولم يفلحوا في اغتيال أولئك الأعداء. ثم يعقب العقاد على كل ذلك بقوله:

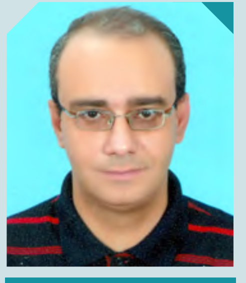
«وظل الحديث بهذا وأشباهه يتعاقب ويتناثر بين الأمم، ويروى عن الحسن كما يروى عن خلفائه إلى عهد الرحالة البرتغالي «ماركوبولو» الذي ساح في المشرق في أوائل القرن الثالث عشر للميلاد، ولا يزال هذا التفسير الخرافي مقبولًا في القرن العشرين بين الأكثرين من المؤرخين والقراء..».

(وللحديث بقية)





نجوم في ذاكرة رمضان.. محمد فاضل



محمود عبد الشكور

يعتبر المخرج الكبير محمد فاضل من أبرز مخرجي التليفزيون الذين ارتبطت بعض أعمالهم الشهيرة بالعرض في شهر رمضان، بل إنه صاحب أعمال درامية عن تأثير رمضان على سلوكيات الناس، فما زلت أتذكر مسلسلا من إخراجه في السبعينيات بعنوان "رمضان والناس" من بطولة محمود مرسي وليلى طاهر عرض بالطبع في شهر رمضان.

وما زلت أتذكر حلقات "صيام صيام" من تأليف الراحل صالح مرسي، وإخراج محمد فاضل، والذي عرض أيضا في رمضان، وكان من بطولة يحيى الفخراني، والممثلة الصاعدة وقتها آثار الحكيم، ومعهما فردوس عبدالحميد وممدوح عبد العليم وليلى علوي والممثل الكبير يوسف وهبي.

أبرز عملين قدمهما محمد فاضل، وعرضا في الشهر الكريم، وأصبحا اليوم من كلاسيكيات الدراما التليفزيونية، هما حلقات "أحلام الفتى الطائر"، من تأليف وحيد حامد، وحلقات "أبنائي الأعزاء شكرا"، من تأليف عصام الجنبلاطي، وقد شاهدت العملين في سنوات الصبا في عرضهما التليفزيوني الأول، وما زلت أتذكر نجاحهما المدوّي، وأعتقد أن الجمهور ما زال يتابعهما بشغف كبير في إعاداتهما المتكررة على المحطات الفضائية المختلفة، سواء في مصر، أو في العالم العربي.

محمد فاضل إسكندراني درس في كلية الزراعة، أحب التمثيل في البداية، ولكنه وجد نفسه كمخرج، في وقت كانت هناك أنشطة مسرحية معتبرة في الجامعات، وكانت تخرج مسرحيات كلية الزراعة في الإسكندرية أسماء مثل نور الدمرداش.

من خلال تشجيع هذا المخرج التليفزيوني الكبير جاء فاضل إلى القاهرة، وأصبح مساعدا للدمرداش، ثم قدم فاضل تمثيليات منفردة، وجاء نجاحه الأول الكبير من خلال مسلسل "القاهرة والناس"، الذي استمر لعدة سنوات، والذي قدم من خلاله الوجوه الجديدة: نور الشريف وأشرف عبد الغفور وفاطمة مظهر ونادية رشاد، في أدوار مميزة وناجحة.

أما رصيد فاضل من المسلسلات الاجتماعية المتميزة فهو كبير ومتنوع، وبعض هذه الأعمال من الكلاسيكيات التي رسخت شهرة وسمعة الدراما التليفزيونية مثل "الراية البيضا" و"ليلة القبض على فاطمة" و"رحلة السيد أبو العلا البشري" و"عصفور النار"، بالإضافة إلى "أحلام الفتى الطائر" و"أبنائي الأعزاء شكرا".



مسلسل "أحلام الفتى الطائر" كان أصلا مسلسلا إذاعيا ناجحا بعنوان "بلد المحبوب"، قام بدور إبراهيم الطاير فيه توفيق الدقن، ولكن المسلسل في نسخته التليفزيونية (١٤ حلقة فقط)، يبدو كما لو كان قد كتب لعادل إمام، وبطلنا نموذج لما يسمى بالبطل الضد: أبعد ما يكون عن المثالية، مغامر، متمرد، وسجين سابق، ولكنه ظريف، وحالم، وقام بالنصب على عصابة، وهو طاير بالمعنيين: أحلامه أكبر من واقعه، ولا يستقر في مكان لأنه مطارد، وتكمل قصته شخصية المؤلف الذي اتهم بالجنون (عمر الحريري)، الاثنان حالمان ومطاردان، وبينما يعاني المؤلف من خيانة زوجته، فإن امرأة لا تنسى اسمها نعيمة (رجاء حسين) تساند الطاير حتى النهاية، طيران ابراهيم ينتهي بسقوطه، وطيران المؤلف يظل على الورق في صورة رواية عن بلد لا وجود له.

سيناريو ذهبي يبدأ بتقديم قصة الطاير والعصابة، وقصة المؤلف وزوجته، يلتقيان في المستشفى ويهربان، يعيشان ثلاث قصص في أماكن مختلفة، والصراع لا يتوقف طوال الوقت مع العصابة، ومع الشرطة، أهمية القصص الفرعية (كل قصة تستغرق حلقتين تقريبا) في إلقاء الضوء على شخصية الطاير وزميله، وعلى زمن تتشكل معالمه، يسوده الكذب والخطف والزيف، في ظروف أخرى كان يمكن أن يعتبر الطاير وزميله من الفرسان، ذروة الصراع عندما يلتقي الطاير بالصدفة وجها لوجه مع زعيم العصابة (جميل راتب)، نعرف أن الطاير لص ونصاب، ولكننا لا نكرهه، لأنه يبدو أكثر اتساقا مع زمن جديد يؤمن بالثراء السريع، موته لا يحل المشكلة، خاصة أنه يربط الحياة بالاحترام، ويربط الاحترام بالفلوس، وهو شعار المرحلة كلها: "كان نفسي أعيش محترم يا أخي".

تعامل المخرج محمد فاضل ببراعة مع نص وحيد حامد، اختياره للممثلين كل في دوره، وضبطه إيقاع العمل ككل، دون أن تتحول الحكاية إلى مجرد مطاردات خائبة، توظيفه للموسيقى التصويرية (جمال سلامة) كان أيضا ممتازا، كان من الواضح أنه عمل في ظل الإمكانيات المتاحة، وخرج بأفضل نتيجة ممكنة، كانت المشاهد الخارجية تصور سينما، وكانت الديكورات محدودة ومتقشفة، ولكن الدراما القوية كانت هي العنوان.

أما حلقات "أبنائي الأعزاء شكرا"، فقد عرضت لأول مرة في العام ١٩٧٩، وكنا نردد بعد إذاعة المسلسل أغنية التتر "بابا عبده" التي كتبها سيد حجاب، ولحنها عمار الشريعي، بل لقد أصبحت الشخصية التي لعبها باقتدار عبد المنعم مدبولي عنوانا على المسلسل نفسه.

كانت هناك عناصر كثيرة وراء النجاح، أبرزها بالتأكيد جودة النص، واختيار المخرج الموفق لكل الممثلين، ولكنني أنظر الآن إلى هذه الحلقات على نحو أعمق، هي بالتأكيد نموذج للدراما العائلية، أو "يوميات من الحياة العائلية" كما كتبوا على التتر، وفيها تفصيلات حياة الأسرة المصرية، إلا أنها مختلفة في نظرتها الانتقادية الجريئة لعلاقة الأبناء بأبيهم، يلفت النظر أيضا أن الفكرة يمكن أن تصنع عملا كئيبا ومزعجا، لأن بابا عبده يذكرنا على نحو ما بالملك لير في صدمته بأولاده، وفي انهياره النفسي والعصبي.

اللافت أيضا أن المسلسل (١٧ حلقة فقط) يعيد الاعتبار لصورة الأب في الدراما، بعد أعمال كثيرة، كان الأب فيها موضع سخرية، وأتذكر أنني كتبت مقالا طويلا عن صورة الأب في أربع مسرحيات من أشهر أعمال السبعينيات وهي "موسيكا في الحي الشرقي"، و"مدرسة المشاغبين"، و"العيال كبرت"، و"إنها حقا عائلة محترمة"، وكلها أعمال تسخر من السلطة الأبوية،



ويشجعها الجمهور بالضحك والتصفيق، ولم أستطع أن أمنع نفسي في المقال من الربط بين فكرة سقوط الأب، أو على حد تعبير يونس شلبي "أبويا اتحرق"، وبين هزيمة ٦٧ التي هزت صورة الأب والزعيم، وفي مسلسل سبعيناتي آخر ناجح مثل "بنت الأيام" (١٩٧٧) للمخرج نور الدمرداش، يسقط الأب في حب امرأة جميلة، وتقوم ابنته بالعمل على إعادته للعائلة، لكن بابا عبده يعكس الصورة، أو بمعنى أدق يعيدها إلى أصلها، والسلطة الأبوية بمعناها الغاشم أو المقيد، تصبح هنا سلطة أخلاقية خالصة، إنه لا يلزم أحدا من أبنائه بشيء، ولكن مجرد وجوده، بسلوكه المثالي يؤرقهم، ويشعرهم بالنقص والخجل، لأنه أب نموذجي، وموظف نموذجي، لا يتوقف أبدا عن العمل، ولا يتخلى أبدا عن مسؤولياته تجاه أولاده، حتى لو تزوجوا وأنجبوا، وهو لم يفعل شيئا سوى التمسك بالصواب، في مجتمع يتحول تدريجيا إلى الخطأ.

بابا عبده في زمنه صار كما يقول سيد حجاب في التتر: "ده صنف عزيز شحيح في السوق"، و"الواحد منه بمية وألف"، المشكلة إذن لم تكن فيه، وإنما في العالم الذي تغير، لم يقصر في تربية أولاده، ولكن كل واحد منهم يستجيب وفقا لشخصيته وطباعه، ووفقا لموقفه من التغييرات التي تحدث حوله.

منح المسلسل فرصا ذهبية لكل المشاركين فيه، مدبولي مثلا ارتبط بالشخصية، وقدم تنويعة عليها في مسلسل تال بعنوان "لا يا ابنتي العزيزة" من إخراج نور الدمرداش، ولا يُمكن أن تنسى أدوار يحيى الفخراني وفاروق الفيشاوي وصلاح السعدني وآثار الحكيم التي كانت من أفضل اكتشافات المسلسل، وقدمت فردوس عبد الحميد دورا أقرب إلى ابنة خامسة، وفية، وتمثل ضميرا إضافيا يزعج الأبناء، بينما انطلق محمود الجندي بعد نجاح المسلسل، وأصبح بعد سنوات قليلة من أبرز نجوم الدراما التليفزيونية.

محمد فاضل اسم كبير في الدراما التليفزيونية، وفي دراما رمضان أيضا.

كل التحية والتقدير يا أستاذ.

مـا زالـت الإذاعـة تحتفظ ببريقها، وتجذب عمالقة نجـوم الفن لها، بل ويحرصون على التواجد مـع جمهورهم بعد غيابهم عن رمضان 2024، بالمسلسلات التليفزيونية، بالتواجد عبر الإذاعة، وتقديم مسلسلات إذاعية طوال شهر رمضان الكريم.

الفنانة منة شلبي تغيب هذا العام عن شاشات التليفزيون، لكنها تتواجد بالمسلسل الإذاعي "بيت أم الغلام"، ويذاع عبر إذاعة "إنرجي" وهو من تأليف محمد إسماعيل أمين وإخراج مصطفى منير.

منة شلبي وحلمي وهنيدي..

ما زالت الإذاعة تحتل مكانة في قلوب المستمعين

سارة رفعت

كمـا اعتادنـا على سـماع صوت الفنـان محمد هنيدي عبر الإذاعة سـنويا في شـهر رمضـان، ويظهر هذا العام من خلال مسلسل "أبويا شقيقي"، بمشاركة الفنانة شيري عادل، ويذاع عبر محطة راديو النيل.

ويشارك الفنان أحمد حلمي بالمسلسل الإذاعي «فبركة»، الذي تشاركه في بطولته هنا الزاهد وطه دسوقي وسوسن بـدر، ويذاع على محطـة نجوم إف أم، الأمـر الذي يؤكد حرص حلمي على الوجود السنوي في الدراما الإذاعية.

بينمـا تخوض ويزو تجربة البطولة من خلال مسلسـل «زوجـة تحت الطلب» ويشـاركها بطولته الإعلامي محمد نشأت.

ولأول مـرة يخـوض الفنـان أحمد العوضـي من خلال بطولـة مسلسـل «جريمة نص الليل» إذ يقـدم أغنية التتر أيضًـا بصوته لأول مرة له في عالـم الغناء مع الفنانة مي كساب، ويذاع على راديو ٩٠٩٠.

وعلى الرغم من ظهور الفنان محمد سـلام في مسلسل "الكبير اوي"، إلا أنه فضل الظهور من خلال الإذاعة أيضا بمسلسل "غير صالح للنشر" عبر إذاعة "إنرجي" ويشاركه البطولـة هند عبـد الحليم ومحمد أوتـاكا ومروان يونس ومحمد عبده وفاتن واصل ودوجلاس ورنا خطاب ومحمد مبروك يوركا ومعتصم شعبان.

كما لم يكتف الفنان أكرم حسـني بالظهور في الموسـم الرمضاني من خلال مسلسـله التلفزيوني "بابا جه" فقط، بل يطل على محبيه من خلال صوته بالراديو في مسلسل "زكريا أبو ندا"، و الذي يذاع عبر محطة راديو النيل.

وكذلك الفنانة إسـعاد يونس تطل على جمهورها مرتين خـلال ماراثون رمضان عبـر المسلسـل التلفزيوني "كامل العدد٢" بطولة دينا الشـربيني وشريف سلامة، بينما في الإذاعة تشـارك بمسلسل "سوبر فوزية" مع الفنان محمد رضوان، ويذاع عبر محطة راديو النيل.

الأمر نفسه بالنسبة للفنان هشام ماجد الذي لم يكتف بمسلسـله التلفزيوني "أشغال شقة" وسيطل على جمهوره أيضًـا بصوته مـن خلال المسلسل الإذاعي "شـاكر مش فاكـر"، الذي يـذاع عبر محطة راديو النيل، ويشـارك في بطولتـه نور قـدري، تأليف خالد وشـيرين دياب، وإخراج خالد دياب.

وفي هذا الإطار سـألنا المتخصصين حول أسباب اقبال النجـوم على الدراما الإذاعية، وهـل يعوضون بها غيابهم الدرامي التليفزيوني، وأرجع الناقد الفني طارق الشناوي، إقبال النجوم على الدراما الإذاعية إلى عدة أسـباب منها سهولة إنتاج تلك الأعمال وعدم استغراقها وقتاً طويلاً في التحضيرات، كما أن المسلسلات الإذاعية لها مذاق خاص بالنسـبة للجمهـور لما تتمتع بـه من مزايا أهمها إمكانية الاسـتماع لها في أي مكان دون التقيـد بالمنزل ما يجعلها مسلية بشكل كبير، وبالتالي تعتبر طلة خفيفة من الفنانين على جمهورهم في الشهر الكريم سواء من شاركوا بأعمال تلفزيونية في الموسم أم لا.

وأضاف أن هذا العام يشـهد مشـاركة عدد من النجوم فـي الأعمـال الإذاعية المتنوعة وهذا أكبـر دليل على أنها ترتبـط بالنجوم، وخاصة أن لهـا جمهورها الخاص الذي يحرص على متابعتها وسماعها حتى الآن.

ولفت إلى أن المسلسـلات الإذاعية التي تذاع في شـهر رمضان، أصبحت طقسًا من طقوس الشهر الكريم واعتاد الجمهور على الاسـتماع بأصـوات كبار النجوم من خلال قصص وأحداث درامية وكوميدية عبر المحطات الإذاعية، مضيفا أن الدراما الإذاعية كانت هي الأساس قبل اختراع التليفزيون والفضائيات.

فيمـا قـال الناقد محمود قاسـم، إن دائمـا ما يحرص النجوم على تعويض غيابهم عن الدراما التليفزيونية خلال موسم رمضان بالمشاركة في الدراما الإذاعية التي غالبا لا يحتـاج التحضير لها إلى تفرغ كامل مثل التليفزيون لذلك يلجـأ إليها الكثير من النجوم للتواجـد الرمضاني خاصة أن بعض هؤلاء النجوم ينتظر الجمهور أعمالهم كل عام.

كـما أن بعـض الأعمال تحمل أفـكاراً مميـزة وتخلق مساحة لأبطالها لتقديم أنفسهم بشكل مختلف، ومعرفة انطباعـات الجمهور عنهم، بما يفيدهم في الأعمال التي يقدمونها مستقبلاً على شاشة التلفزيون أو السينما، لأن تجربة العمل الإذاعي تضيف خبرات للفنانين تفيدهم في تجاربهم الأخرى، مؤكدا أن إتاحة أغلب الأعمال الإذاعية عبـر قنوات (يوتيوب) الخاصة بالمحطات الإذاعية تجعل من السهل على الجمهور متابعة كل الحلقات بغض النظر عن مكان وجودهم، ما يضمن الوصول لأكبر شريحة من الجمهور.





> أصبحت طقسًا من طقوس الشهر الكريم واعتاد الجمهور على الاستمتاع بأصوات كبار النجوم



> أسباب اقبال النجوم على الدراما الإذاعية





شهد النصف الأول من ماراثون الدراما في رمضان، منافسة شديدة بين النجمات والنجوم الذين حاولوا الاستحواذ على النصيب الأكبر من كعكة المشاهدة والإعلانات، ونجح بعضهم بالفعل في هذا السباق، واستحقوا لقب الحصان الرابح، فيما خسر آخرون رهان الجمهور عليهم، وهو ما سنعرفه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

رابحون وخاسرون في دراما منتصف رمضان

> "الكبير أوي 8" مسلسل للأطفال.. و"كامل العدد2" أفضل عمل كوميدي

> إنعام وميمي وانتصار وسلوى خطاب يرفعن شعار الخبرة تكسب



> منافسة شديدة بين النجمات والنجوم فى النصف الأول من رمضان

الكوميديا تخسر

كعادتها خلال السنوات القليلة الماضية، عادت الأعمال الكوميدية لتحتل مكانتها المعهودة على خريطة الدراما الرمضانية، ولكنها لم تحقق هذا العام نفس نسب المشاهدة والاهتمام التي حظيت بها فى العامين الماضيين.

ورغم حفاظ مسلسل "الكبير أوي" فى جزئه الثامن، على نفس فريق العمل فى الجزءين السابقين السادس والسابع، مع غياب شخصية "فزاع"، إلا أنه بدا هذا العام كما ولو كان موجها لصغار السن وحدهم، فتدور أحداثه حول تسلط "الكبير أوي" ورفضه مساعدة عائلته بشكل دائم، فتتم معاقبته على يد كائن أسطوري "الشمامة"، التي تختطفه وتطلب منه مهام مستحيلة وإلا سيظل أسيرها للأبد.

وبدت "إفيهات" المسلسل طوال الوقت إما مكررة وإما تفتقد التوقيت الصحيح وإما غير مضحكة بالمرة، لينتهي به الحال كقصة أطفال تقدم عظة أخلاقية حول ضرورة مساعدة الغير.

أما فى مسلسل "أشغال شقة" من إخراج خالد دياب وتأليفه مع شيرين دياب وبطولة هشام ماجد وأسماء جلال ومصطفى غريب، فقد شعر المشاهدون بالمبالغة الشديدة فى تصوير الشخصيات وافتعال الأحداث بهدف إثارة الضحك، كما تعدى المسلسل حدود اللياقة والذوق العام ووقع فى فخ التنمر بسخريته الشديدة من الزوجة الزائدة الوزن ونهمها للطعام بعد الولادة، أو تحرش البطل وزملائه بالمربية الجميلة.

ورغم جمال وغرابة فكرة مسلسل "بابا جه" للنجم الكوميدي أكرم حسني، والذي يجسد من خلاله شخصية "هشام" وهو مدير سابق لفندق يفقد عمله بسبب جائحة كورونا ، فيصاب بالإحباط ويتحول إلى شخص تطلق عليه زوجته وابنته "بلا فائدة"، ونتيجة لمفارقة كوميدية يفتتح "هشام" مع ابن عمته مشروعا على الإنترنت بعنوان "بابا جه" يعمل على تأجير خدماته كأب لكل من يحتاجها.

وقد نجح مؤلف العمل فى تفجير الكوميديا من خلال المواقف التي يتعرض لها "هشام" خلال عمله كأب للإيجار، ولكن يعيب المسلسل اللجوء إلى النصائح والوعظ المباشر مع غياب الجانب الكوميدي فى بعض الحلقات.

ويستحق الجزء الثاني من مسلسل "كامل العدد" من إخراج خالد الحلفاوي، وبطولة دينا الشربيني وشريف سلامة، لقب أفضل الأعمال الكوميدية فى النصف الأول من رمضان هذا العام، رغم عدم لجوئه إلى أي "إفيهات" كوميدية ، وذلك بسبب ما تميز به من كوميديا ناتجة عن مفارقات مكتوبة بشكل خفيف دون اللجوء للوعظ والإرشاد والنصائح المباشرة، مع حفاظ المسلسل على التوازن بين قصص الأطفال والأجداد.

الخبرة تكسب

أثبت أصحاب الخبرة من الممثلات والممثلين المخضرمين أن الموهبة لا تعترف بالعمر، والأهم هو الصدق فى الأداء والقدرة على التقمص والإقناع ، بغض النظر عن طبيعة الشخصية ومساحة الدور.

ومن أعظم الممثلات المخضرمات أداء فى دراما النصف الأول من رمضان، الفنانة الكبيرة إنعام سالوسة ، والتي تربعت على عرش القلوب وفاجأت الجمهور بظهورها المميز والخاطف فى مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة"، حيث جسدت شخصية "أم فتحي"، والدة الفنان محمد محمود فى المسلسل، وهو الظهور الذي لاقى تفاعلاً كبيراً من الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين أشادوا بظهورها المميز ومشاهدها الطريفة والمؤثرة فى العمل.

كما شاركت الممثلة القديرة أيضاً بدور كوميدي فى مسلسل "أشغال شقة" ، وجسدت شخصية عاملة منزل يستعين بها هشام ماجد من أجل المساعدة فى رعاية ابنيه التوأم، وهو الأمر الذي يضعها فى العديد من المواجهات الكوميدية مع هشام وزوجته فى المسلسل الفنانة أسماء جلال.

وواصلت الفنانة القديرة ميمي جمال تواجدها اللافت على الشاشة فى الفترة الأخيرة، حيث شاركت بعدة أعمال فى موسم رمضان ٢٠٢٤، ومنها مسلسل "الحشاشين" وكذلك مسلسل "العتاولة"، ولكن دورها الأبرز فى مسلسل "كامل العدد ٢" مع دينا الشربيني وشريف سلامة وغيرهم من النجوم، وخطف ظهورها المميز فى المسلسل الأنظار، خاصة بسبب خفة ظلها وعودتها للأدوار الكوميدية والاجتماعية .

وجسدت الفنانة ميمي جمال فى مسلسل "كامل العدد" شخصية "فوزية"، جدة أبنائها من زوجها السابق، والذي كان يجسد شخصيته الفنان الراحل مصطفى درويش فى الجزء الأول من المسلسل، وتلقت ميمي جمال الكثير من الإشادات بسبب مواقفها الكوميدية مع دينا الشربيني فى المسلسل، بسبب الاختلافات بينهما فى طريقة تربية الأبناء، وكذلك كونت من خلال الأحداث ثنائياً كوميدياً مع الفنانة إسعاد يونس.

وكعادتها كل رمضان ، تقدم الفنانة القديرة سلوى خطاب دروساً فى الأداء الواثق خفيف الظل وكيفية تقمص الشخصيات المختلفة بسلاسة وعبقرية، كما فعلت هذا العام من خلال دور زوجة طارق النهري الأولى بـ«المعلم»، والتي لا يمكنها الإنجاب، وهي صاحبة الشخصية القوية التي تأمر وتنهى، وتخبر زوجها بما يجب أن يفعله، وتجبر الجميع على طاعتها بسبب طريقتها المميزة فى التفكير.

أما الفنانة انتصار، فقد نجحت بامتياز فى تقديم نموذج لسيدة من الطبقة المتوسطة، تسكن فى منزل صغير بحي الحسين، مع زوجها وبناتها الثلاث ، وظهرت انتصار فى صورة السيدة التي تخلت عن أناقتها وربطت شعرها «كحكة»، وهي طريقة التصفيف الأشهر لـ ربات البيوت، ولفتت الأنظار إليها بشدة من خلال أدائها التلقائي فى مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة».

كما حققت انتصار نجاحًا كبيراً بأدائها الرائع رغم صغر مساحة دورها فى مسلسل «أشغال شاقة»، حين قدمت دور سيدة تساعد فى الأعمال المنزلية، بجانب مشاركتها فى مسلسل «المعلم»، والذي جسدت فيه دور سيدة تزوجت طارق النهري كي تنجب منه ابنًا، واختارتها له زوجة طارق الأولى وهي الفنانة سلوى خطاب.

أطفال ولكن ممثلون كبار!

نجح عدد كبير من الأطفال الذين شاركوا فـى معظـم الأعـمال الدرامية فـى رمضان ٢٠٢٤ فى منافسة الكبار على الأداء الصادق التلقائـي، وأثبتـوا أنهـم صغـار فى السـن ولكنهـم كبار فى الموهبـة، ونرصد من خلال السطور القادمة أهم وأبرز هؤلاء المواهب..

بابا جه

فـى مسلسـل "بابـا جـه" بطولـة النجـم الكوميدي أكرم حسـني، لفت الأنظار بشدة إلـى موهبتهـم التمثيليـة المبكـرة، الطفلتان لافينيا نادر وريم عبد القادر والطفل سـليم محمـود، وقدمـوا أدوارًا مميـزة ، وكانـت "لافينيـا" قـد حققت نجاحاً كبيـراً فى فيلم «شـماريخ» بعد عرضه العام الماضي، ونفس الشيء بالنسبة للطفلة ريم عبد القادر والتي بـرزت موهبتها من خلال عـدد من الأدوار، ومن أشـهرها مسلسل «ما وراء الطبيعة» مع الفنـان أحمـد أمين، كما لفت الطفل سـليم محمـود والذي يلعب دور «زياد» الأنظار إليه من خلال تعاطف الجمهـور معه لرغبته فى الحصـول علـى أب، وكان سـليم قـد حقق نجاحـات عديدة مثل مشـاركته فـى بطولة مسلسل "ليه لا" ومسلسل "طير بينا يا قلبي".

امبراطورية ميم

ومـن النجـوم الصغـار فـى مسلسـل «إمبراطوريـة ميم» من بطولـة خالد النبوي وحـلا شـيحة ، جـذب ثلاثـة أطفـال ممن يجسـدون أدوار أبنـاء "مختـار أبـو المجـد" أنظـار الجميع إليهم، وهـم منى أحمد زاهر فـى دور «منة»، وآدم وهدان فى دور «مازن»، والطفل الموهوب ريمون توفيق فى شـخصية «مصطفى».

وتدور أحداث مسلسـل "إمبراطورية ميم" ، حـول أب يتحمـل مسـئولية تربيـة أبنائه الـ٦ المختلفيـن فـى الأعمار بمفـرده عقب وفـاة زوجته، بجانب عملـه فى وزارة التربية والتعليم، وتتصاعد الأحداث وتزيد المشـاكل بـين الأبناء والأب بسـبب عـدم اتفاقهم فى وجهات النظر.

بيت الرفاعي

نجح الطفل يوسف صلاح أن يثبت جدارته بالنجـاح الذي حققه من خلال أول ظهور له علـى الشاشـة فى فيلم " مـن أجل زيكو" مع النجمـة منـة شـلبي، وقـدم دوراً مميزاً فى مسلسـل «بيـت الرفاعي» أمـام النجم أمير كرارة.

كمـا جذبـت الطفلـة ليا سـويدان، والتي تقـدم دور «حبيبة» ابنة أمير كرارة فى نفس المسلسل الأنظار بشدة لموهبتها التلقائية فى أول تجربة لها فى التمثيل ولم تخش مواجهة الكاميرا كما يحدث مع كثير من الأطفال.

منذر مهران

شـارك الطفـل منـذر مهـران فـى ٣ مسلسـلات فى رمضان ٢٠٢٤، وهم "جودر" لـ ياسر جلال و"حق عرب" لـ أحمد العوضي

و"بــ١٠٠ راجـل" لـ سـمية الخشـاب. ، بعد تألقه فى عدة أعمال منها مسلسـل «جزيرة غمام».

ونجح منذر فى تنويع أدائه بما يتناسب مع مساحة وطبيعة كل شخصية من الشخصيات التي يلعبها فى المسلسلات الثلاثة.

ابن الكبير

وللعـام الثالث على التوالي يظهر الطفل عبدالرحمن طه فى مسلسل «الكبير أوي» فى الجزء الثامن من العمل ، وذلك بعد مشاركته فى الموسـمين السـابقين السـادس والسابع، والذي حقـق نجاحًا كبيرًا من خلالهما حيث يقـدم دور جوني، ابن "الكبير" الذي يجسـد دوره الفنان أحمد مكي ، واشـاد النقاد بأداء "عبـد الرحمـن" وخفـة ظله رغـم أن الجزء الثامن من المسلسل هذا العام لم يحقق نفس النجاح الذي حققته الأجزاء السابقة.

لأول مرة

وفي أول تجربة ظهور لهما على الشاشـة، نجـح الطفلان "جان رامـز" والذي لعب دور ابـن الفنان مصطفى شـعبان ضمن أحداث مسلسـل «المعلم»، والطفـل "آدم" الذي يلعب دور نجل آسر ياسـين وعائشة بن أحمد فى مسلسل "بدون سابق إنذار"، فى لفت الأنظار إليهما بشدة، وهو ما رشحهما للاشتراك فى بطولـة أعمال أخرى يتم التحضير لها خلال الفترة الحالية.

أحمد ميدان

أثبت الطفل أحمد ميدان وجوده وموهبته من خلال مشاركته فى مسلسل "الحشاشين" مـع النجم كـريم عبد العزيز، وقـدم ببراعة شديدة دور الهادي إبن حسن الصباح، رئيس طائفة الحشاشـين، كما شـارك بدور مميز فى مسلسـل "العتاولـة" مـع الفنانين أحمد السقا وطارق لطفي.

آدم النحاس

اسـتحق الطفـل آدم النحـاس، المنافسـة علـى لقـب أفضـل طفل ممثـل فـى دراما رمضـان ٢٠٢٤، وذلـك من خـلال دوره فى مسلسـل "لحظة غضب" بطولة صبا مبارك ومحمـد شـاهين، وهـو مـن أعمـال منصة WATCHIT الأصلية.

كامل العدد

واصـل الأطفـال سـيليا محمد ويوسـف ويونـس باسـم، تألقهـم مـن خـلال الجزء الثاني من مسلسـل "كامل العدد" مع النجمة دينا الشـربيني والنجم شـريف سلامة، بعد أن لفتـوا الأنظـار إليهـم بشـدة مـن خلال أحداث الجـزء الأول، والمسلسـل من تأليف رنا أبو الريش ويسـر طاهـر، وإخراج خالد الحلفاوي.

أبناء الفنانين

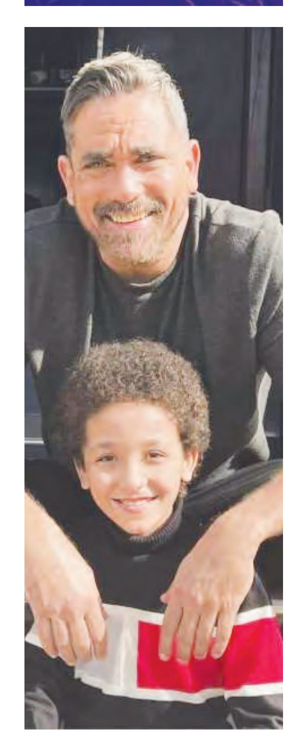
تواجـد فى ماراثـون رمضان هـذا العام، أطفـال مـن أبنـاء الفنانين فى مسلسـلات متنوعـة ، ومنهم الطفل يوسـف نجل النجم حمـادة هـلال والذي شـارك مـع والده فى مسلسـل " المـداح ٤" ، وشـادي رمزي نجل النجم هاني رمزي والذي ظهر معه من خلال أحداث مسلسـل "بـدون مقابل" مـن إخراج جمال عبد الحميد.

> **نجاح الأطفال فى منافسة الكبار فى معظم الأعمال الدرامية فى رمضان 2024**











كلام فى الفن

محمد رفعت

دراما في عنبر العقلاء!

خـلال أحداث مسلسـل "إمبراطورية ميم"، تجسـد الفنانة الشـابة "مايان السيد" شـخصية فتاة تعاني مـن مـرض الاضطراب ثنائـي القطب Bipolar، وهو حالة صحية عقلية تتسـبب فى تقلبات مزاجية مفرطة مـا بين الهوس والاكتئاب، ويؤثر المرض على علاقتها بمن حولها، وعلى رأسـهم "مروان أبوالمجد" الـذي يجسد دوره "نور النبـوي"، وقد قـدم العمل المريضة والمرض النفسي بطريقة علمية وموضوعية تتعامل مع المرض النفسـي، باعتباره مرضاً مثله مثل أي مرض عضوي لا يدعو إلى النفور أو التنمر.

ومع الأسـف فقد كانت صورة الأمراض النفسية فى الأفـلام المصرية منـذ بداياتها كارثيـة، وتؤكد على فكـرة أن من يذهب إلى طبيب نفسـي فهو بالتأكيد مجنـون أو مخبـول، والأمثلة على ذلـك كثيرة ومنها فيلم "اسـماعيل يس فى مستشفى المجانين"، وكذلك فيلـم "السـتات ميعرفـوش يكدبـوا" بطولة شـادية وشكري سرحان.

ولـم يتوقف الأمر عند المريـض فقط، ولكن الصورة المشـوهة امتـدت إلى الطبيب النفسـي أيضـاً، كما شـاهدنا فـى فيلم "مطـاردة غراميـة"، بطولة فؤاد المهندس، والذي ينصح فيه الطبيب النفسـي غريب الأطـوار عبدالمنعم مدبولي مريضـه بأن يردد طوال الوقت عبـارة "أنـا مـش قصيـر قزعـه..أنـا طويل وأهبل"!

وقد امتد هذا التناول المشـين للمريض النفسـي من السينما إلى الدراما التليفزيونية ، كما شاهدنا ذلك فى مسلسلات كثيرة ومن بينها "أحلام الفتى الطائر" بطولـة عادل إمـام والذي قام مـن خلاله بدور لص يسـرق مبلغـاً كبيراً مـن المال من إحـدى العصابات ويجبـر مدير مستشـفى أمـراض نفسـية على أن يضمه لمرضاه، ويسـتعرض نماذج لمرضى نفسيين لا علاقة لهم بالواقع، ويرسخون الصورة النمطية التي اعتدناها فى الأعمال الفنية.

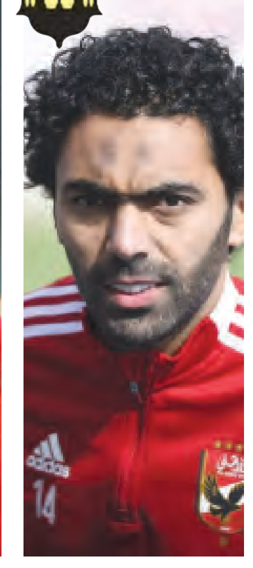
ولكن يبقى بعض الاسـتثناءات، حيث قدمت الدراما المصريـة مؤخـراً عدداً قليلاً من الأعمـال الجيدة ، والتـي تضمنت محتوى دقيقاً ومدروسـاً عن المرض النفسـي، ومن بينها مسلسـل "سـقوط حـر" بطولة النجمة نيللي كريم، والذي قامت من خلاله بتجسيد شـخصية مريضة الجامود (Catatonia)، بطريقة دقيقـة جدا وبارعـة ومطابقة تماما لـما يظهر عليه أصحاب هذا المرض.

ويُعد الفنان يوسف الشريف أبرز من قام بأداء أدوار المأزوم نفسـياً، إذ قدم فى مسلسـل «اسـم مؤقت»، قصة شاب يعاني فقدان الذاكرة، ويبحث عن تاريخه وحقيقته واسمه، وكلما اقترب وجد حقائق مأساوية وتاريخاً لا يرضيه.

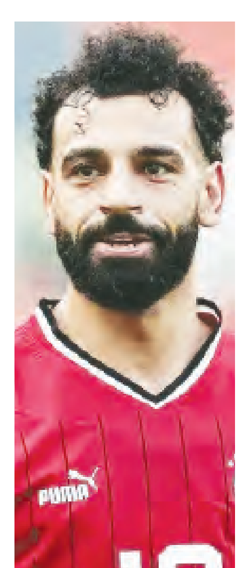
وفي مسلسـله «الصياد» ، جسد "الشريف" شخصية ضابط شـرطة تُقتل زوجته وابنتـه، فينتقم بذبح كل من شـارك فى الجريمـة، وتظهر الطبيبة النفسـية التي تتولى علاجه ومتابعته ويبوح لها بصدق عن كل ما يخفيه، وتصبح فى النهاية شخصية وهمية، ليس لها وجود إلا فى خياله.

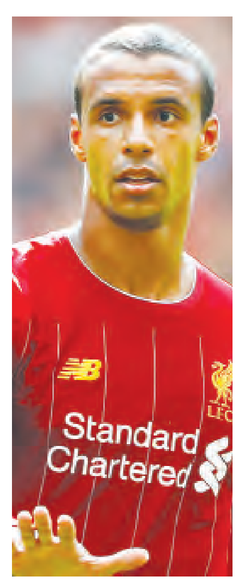
كمـا جسـد الفنان أحمـد رزق دور الشـاب المصاب بالتوحـد، وذلك فـى أول أعماله الدراميـة «الرجل الآخر» من بطولة الراحل نور الشريف، قبل أن يجسد للسـينما شـخصية أخـرى لمريـض بالتوحد فى فيلم «التوربيني».

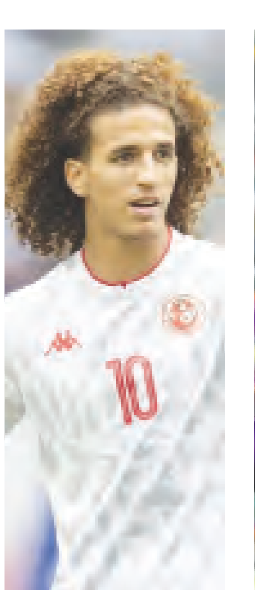
تسبب اتهام حسين الشحات لاعب فريق النادى الأهلى بالهروب من اللعب مع منتخب مصر فى بطولة كأس عاصمة مصر الودية، بادعائه إصابته بتقلص بالعضلة الخلفية لرغبته التواجد مع فريقه استعدادا لمواجهة سيمبا التنزانى فى ربع نهائى دورى أبطال أفريقيا، فى فتح ملف هروب نجوم المستطيل الأخضر من اللعب مع الفراعنة أو منتخبات أخرى وتفضيلهم تمثيل فرقهم فى البطولات المحلية والقارية.











«الهروب».. فيلم من بطولة نجوم المستطيل الأخضر

مصطفى يحيى

ورغم تأكيد مسؤولى منتخب مصر حقيقة إصابة الشحات، إلا أن اتهامه بالهروب من منتخب أعاد للسطح نماذج واجهت اتهامات مشابهة سواء كانت صحيحة أم باطلة تستعرضها «أكتوبر» فى إطار فيلم «الهروب» الذى كان أبطاله نجوم بالمستطيل الأخضر بأكثر من منتخب.

مو صلاح — زيدان - غالى

نجم ليفربول تعرض للإصابة بالعضلة الخلفية مع الفراعنة بأمم أفريقيا ٢٠٢٣ ليعود لإنجلترا لاستكمال العلاج ما عرضه للاتهام بتعمد الهروب من تمثيل بلاده بالبطولة.

فى ٢٠٢١ خلال قيادة حسام البدرى لمنتخب مصر أكدت تقارير صحفية أن مصطفى محمد مهاجم جلطة سراى التركى حينها تخلف عن معسكر الفراعنة لحسم انتقاله لأحد الأندية الفرنسية.

وفى أمم أفريقيا ٢٠٠٦ رفض محمد زيدان تمثيل مصر بعد انتقاله لفيردر بريمن تاركا الدنمارك سعيا لتقديم نفسه بقوة فى «البوندسليجا»، كما اعتذر حسام غالى عن تمثيل مصر ببطولة ٢٠٠٨ بعد إعارته من توتنهام لديربى كاونتى لإنقاذ مسيرته الاحترافية بدلًا من التجميد بتوتنهام.

العقاب من جنس الخيانة

وفق تلك المقولة الشهيرة تلقى ٣ لاعبين من منتخبات مختلفة عقابا إلهيا من جنس عملهم بعد خيانتهم لمنتخباتهم وتفضيلهم لفرقهم وهم:

> وفق تلك المقولة الشهيرة تلقى 3 لاعبين من منتخبات مختلفة عقابا إلهيا من جنس عملهم بعد خيانتهم لمنتخباتهم وتفضيلهم لفرقهم

عبدول «المنحوس»

الغانى عبدول فاتاو ١٩ عاما جناح أيمن سبورتنج لشبونة ومعار لليستر سيتى بدورى «تشامبيونشيب» الإنجليزي، سبق أن مثّل منتخب غانا للشباب والأول لكنه رفض تمثيله فى أمم أفريقيا ٢٠٢٣ للتركيز مع ليستر لكنه طرد فى لقاء فريقه ضد كوفنترى سيتى ليغيب ٣ لقاءات ولم يعد قبل ١٠ فبراير وهو نفس وقت انتهاء الكان تقريبا وبالتالى خسر تمثيل بلاده دون داع.

التونسى فضلّ ناديه فاستغنى عنه

حنبعل المجبرى ٢١ عاما لاعب وسط تونس اعتذر عن تمثيل منتخب بأمم أفريقيا ٢٠٢٣ للتركيز مع فريقه وقتها مانشستر يونايتد لتراجع نتائجه لكنه تفاجئ بخروجه معارا لإشبيلية لنهاية الموسم رغم تجديد عقده قبلها بأيام مع الشياطين الحمراء.

صاحب بالين كداب

أندريه أونانا حارس مانشستر يونايتد طالب الاتحاد الكاميرونى اللعب مع فريقه أمام توتنهام وعدم التواجد بأولى لقاءات منتخبه بأمم أفريقيا ٢٠٢٣ وتم قبول طلبه، ثم التحق ببعثة منتخبه وشارك ضد السنغال وخسر بنتيجة ١-٣ ثم خرج أمام نيجيريا بالمرحلة الإقصائية، وسبق أن رفض الحارس تمثيل الكاميرون وافتعل أزمة بمونديال ٢٠٢٢ بقطر وتم استبعاده من المعسكر. ويشار إلى تواجد لاعبين آخرين اعتذروا عن اللعب لمنتخباتهم هذا العام.

لاعبو أفريقيا يفضلون أوروبا

نفس الأمر تكرر من لاعبين أفارقة فى أمم أفريقيا ٢٠٢١، إسماعيلا سار لاعب واتفورد رفض فريقه تمثيله للسنغال خوفا من كورونا، إيمانويل دينيس لاعب واتفورد رفض هو تمثيل نيجيريا خوفا من كورونا، محمد ساليسو لاعب ساوثهامبتون رفض تمثيل غانا خوفا من فقد مكانه بتشكيل فريقه، فيكتور أوسيمين لاعب نابولى رفض تمثيل نيجيريا لعدم شعوره بأنه ليس بأفضل حال، أندى ديلور لاعب نيس أعلن رغبته عدم تمثيل الجزائر مدة عام للتركيز مع ناديه بعد أن وقع عقدًا مع الأخير بعدم تمثيله للخضر بأمم أفريقيا وقتها، عبدالصمد الزلزولى لاعب برشلونة رفض تمثيل المغرب مفضلا اللعب لمنتخب إسبانيا بعد حصوله على الجنسية رغم لعبه سابقا لمنتخب المغرب تحت سن ٢٠ عامًا حكيم زياش ويوسف بلهندة لاعبا أضنة سبور التركى وقتها رفضا تمثيل المغرب لرفضهما التعامل مع المدرب البوسنى وقتها وحيد خليلهودزيتش.

مكاسب الفراعنة من كأس العاصمة

محمد هلال



استهل منتخب مصر الأول لكرة القدم مرحلة جديدة فى تاريخه تحت قيادة المدير الفنى الجديد حسام حسن، الذى خدمته الظروف فكانت محطته الأولى بالمشاركة فى البطولة الودية: كأس العاصمة الإدارية الجديدة ٢٠٢٤، بجانب ٣ منتخبات مميزة هى كرواتيا وتونس ونيوزيلندا.

حسام حسن سعى من اليوم الأول له لإظهار الفراعنة فى صورة مغايرة تماما لما كانت عليه خلال المرحلة الماضية، فنجح العميد فى كسب ولو جزء بسيط من ثقة الجماهير المصرية، ودفعهم للشعور بالتفاؤل بعد ما حدث فى كأس الأمم الأفريقية الماضية والظهور المخيب للمنتخب وخروجه من دور ثمن النهائى.

وقد كانت كأس العاصمة الإدارية الجديدة خير تجهيز لكتيبة الفراعنة قبل الأجندة الدولية المقبلة فى شهر يونيو والتى ستشهد مباراتين ضد بوركينا فاسو وغينيا بيساو ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

كما كانت فرصة ذهبية أمام حسام حسن لفرض كلمته وسيطرته على المنتخب وأكد جدارته الفنية، وقدراته النفسية فى التعامل مع اختياراته، واستخراج كل طاقاتهم الفنية، وأوضح أهمية المساندة والمؤازرة الإعلامية والجماهيرية، وهى أمور سيكون فى حاجة إليها خلال المرحلة المقبلة.

جويل ماتيب لاعب ليفربول والكاميرون رفض تمثيل منتخبه بأمم أفريقيا عام ٢٠١٧ وبعدها لم ينضم لاعب للكاميرون نهائيًا، كما اعتذر ألان نيوم وجاى نداى أندريه أونانا وماكسيم بونجى وفرانك زامبو أنجيسا وإبراهيم أمادو.

مهدى لحسن لاعب سانتاندير الإسبانى رفض تمثيل الجزائر بأمم إفريقيا ٢٠١٢ بسبب انتظاره لمولود ثم تواصل اعتذاره فى أكثر من دعوة.

داء منتشر عالميا:

كارلوس فيلا الملقب بالمهاجم صاحب الاعتذارات المتكررة عن عدم الانضمام لمنتخب المكسيك، حيث اعتذر أكثر من مرة منها مثلا الكأس الذهبية ٢٠١١، كونكاكاف ٢٠١١، دورة الألعاب الأولمبية لندن ٢٠١٢، والتصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٤ وغيرها.

وفى ٢٠١٦ ذكرت صحيفة أس الإسبانية أن لاعبين بريال مدريد وبرشلونة تهربوا من تمثيل منتخباتهم للاستعداد للكلاسيكو وقتها، وهم برافو وإنييستا وبوسكيتس وراكيتيتس ونيمار ببرشلونة وجاريث بيل وراموس من ريال مدريد، متهمة نيمار وبرافو بتعمد تلقى الإنذارات بلقاء تشيلى والأرجنتين والبرازيل ضد أوروجواى لحرمانهما من اللعب باللقاء التالى لمنتخباتهما، وأن إصابات راموس وراكيتيتش وبوسكيتس طفيفة ولا تستحق الغياب عن المباريات الدولية.

فى عام ٢٠١٩ أعلن منتخب إنجلترا استبعاد جيمس ماديسون من مواجهة الجبل الأسود فى تصفيات كأس أمم أوروبا بعد إدعائه الإرهاق حيث تم التأكد من سهره بملهى ليلي.

وفى ٢٠١٩ أيضا أصدر الاتحاد السورى قرارًا رسميًا بحرمان مهاجمه عمر خربين من تمثيل منتخب بلاده مدى الحياة، نظرا لاعتذاره أكثر من مرة عن تمثيل منتخبه بمختلف المناسبات، واصفًا إياه بالمستخف بمشاعر الجماهير.

فى نوفمبر ٢٠٢١ اتهمت الصحافة البرازيلية نيمار لاعب باريس سان جيرمان وقتها بالتهرب من تمثيل منتخبه ضد الأرجنتين كونها تحصيل حاصل بتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٢ بعد حسم تأهل السامبا، موكدة سهره بأحد الملاهى الليلية.

فى ٢٠٢٢ أصدرت لجنة الاحتراف السعودية قرارا بإيقاف مهند الشنقيطى لاعب اتحاد جدة شهرين عن أى نشاط رياضى وتغريمه ٣٠٠ ألف ريال لتهربه من تمثيل منتخبه الأولمبى بكأس آسيا تحت ٢٣ عاما، وبنفس العام تهرب مصعب الجوير لاعب الهلال عن تمثيل السعودية بكأس آسيا تحت ٢٣ عامًا بداعى إصابته لكن بعدها بأيام قليلة خاض مباراة ودية مع فريقه.

وكشف الإيطالى روبرتو مانشينى مدرب منتخب السعودية سلمان الفرج لاعب الهلال وسلطان الغنام ونواف العقيدى لاعبى النصر رفضوا تمثيل منتخبهم بكأس أمم آسيا بقطر ٢٠٢٣.

وبنسبة كبيرة استقر حسام حسن على أغلب عناصر القوام الأساسى الذى سوف يعتمد عليه فى الفترة القادمة بجانب تحديد البدائل المناسبة التى أثبتت جودتها فى ظل غياب أكثر من لاعب بسبب الإصابة أمثال محمد صلاح وأحمد مصطفى زيزو وإمام عاشور.

ونجح العميد من خلال هذه البطولة فى بعث رسالة مهمة إلى كل لاعبى مصر، بأن الكل سيكون تحت عين الجهاز الفني، وأن العبرة بالعطاء، وليس بالنجومية، وهو ما حرص على تأكيده التوأمان خلال المرحلة الماضية.

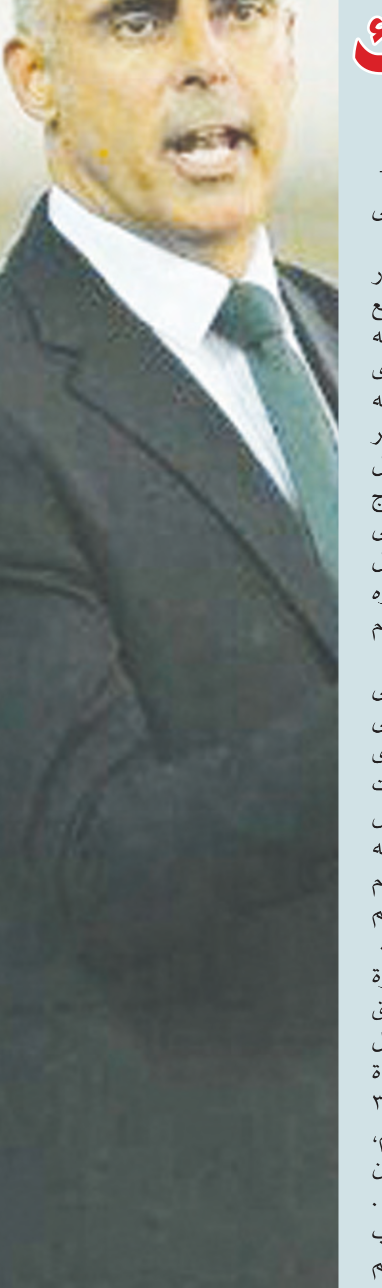
وبجانب الأمور الفنية والكروية؛ حققت بطولة كأس العاصمة الإدارية مكاسب أخرى أبرزها الكشف مدى تطور البنية التحتية الرياضية فى البلاد بالإضافة لتسليط الضوء من وسائل الإعلام العالمية على مصر وزيارة ثالث العالم فى مونديال ٢٠٢٢ بالدوحة منتخب كرواتيا بقيادة أفضل لاعب فى العالم، لوكا مودريتش، إلى منطقة الأهرامات.

#عظم _شهيدك

قبل الصدام مع مودرن فيوتشر..

الكونفدرالية طوق نجاة لـ«تجربة جوميز» مع الزمالك

محمد هلال



بات فريق الزمالك الأول لكرة القدم أمام مفترق طرق مهمة فى موسمه الحالى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ عندما يلتقى فريق مودرن فيوتشر، فى إطار بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية، وهو الاختبار الذى من شأنه حسم مصير مستقبل المدير الفنى البرتغالى جوزيه جوميز مع القلعة البيضاء بنسبة كبيرة.

الزمالك يواجه مودرن فيوتشر فى مباراتين ضمن منافسات دور ربع النهائى من كأس الكونفدرالية الأفريقية، حيث تقام مواجهة الذهاب يوم ٣١ مارس على استاد السلام، قبل أن تلعب مواجهة الإياب يوم ٧ أبريل على استاد القاهرة الدولي.

أداء الزمالك تحت قيادة جوميز لا يرقى لطموحات جماهير القلعة البيضاء، كما لا يلقى الرضا التام من مجلس إدارة النادي، وإن كان الأخير يتلمس للخواجة البرتغالى بعض العذر كونه كان يحتاج لمزيد من الوقت للتعرف على إمكانيات لاعبيه وهو ما حصل عليه خلال فترة التوقف الدولي.

جوميز قاد الزمالك حتى الآن فى ٥ مباريات فى ٣ بطولات مختلفة، فاز خلالها فى مباراتين وتعادل فى واحدة وخسر اثنين بينهما مواجهة نهائى كأس مصر أمام المنافس التقليدى والغريم اللدود؛ الأهلي.

إدارة الزمالك تعاقدت مع جوميز لمدة موسم ونص وبالتحديد حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، ولكنها وضعت شرط يسمح لها بفسخ التعاقد دون أى شروط جزائية حال فشل الفريق فى التأهل إلى دورى أبطال أفريقيا أو عدم التتويج بلقب الكونفدرالية الأفريقية، وإن كان التتويج بالأخير سيكون كافيا لضمان استمراره فى منصبه بالموسم الجديد كون تعقيدات وضع الأبيض فى جدول ترتيب الدورى الممتاز لا يتحملها.

مواجهة مودرن فيوتشر لم تكن الاختيار الأسهل والأمثل للزمالك فى دور ربع النهائي، فقد كانت هناك احتمالات تضعه أمام منافسين أضعف مثل ريفرز النيجيرى أو ستاد مالي، لا يدركون جيداً نقاط قوته وضعفه ولكن من مميزات مواجهة فيوتشر أن مباراتى الذهاب والإياب تقامان داخل مصر فالأبيض لن يضطر للسفر خارج البلاد واللعب خلال أوقات الصيام فى ظروف جغرافية ومناخية صعبة، بل سيتلقى دعم مضاعف من جماهيره الغفيرة التى سوف تحضر المباراتين أمام فريق بلا أى قاعدة جماهيرية.

جوميز زادت الشكوك حوله عقب تلقى هزيمتين متتاليتين على يد الأهلى فى نهائى كأس مصر والجونة فى الدورى الممتاز، الأمر الذى فتح نيران الانتقادات عليه، فهناك من يرى أنه يظلم بعض اللاعبين مثل عبد الله السعيد ويوظفه بشكل خاطئ كلاعب ارتكاز بجانب عدم منح الفرصة للصفقات الجديدة وتجربتهم وإصراره على إبعادهم تماما عن الفريق.

المدرب البرتغالى اشتكى أكثر من مرة لإدارة الزمالك بأن الوقت الحالى ضيق ويصعب من مهمته فى التعرف على كامل إمكانات اللاعبين، كما أنه يعانى من زيادة عدد اللاعبين فى القائمة، والتى تبلغ ٣٠ لاعبًا، وهو ما يدفعه لاستبعاد عدد منهم، كما طالب بضرورة التعاقد مع مترجم، وأن يتفرغ أحمد مجدى لعمله كمدرب مساعد.

إدارة الزمالك تحاول تلبية جميع مطالب جوميز ودعمه بشكل كبير أملاً فى تقييم صحيح لتجربته قبل اتخاذ القرار النهائى بشأنه فى نهاية الموسم.

الزمالك ضد الأندية المصرية في المواجهات الأفريقية

11 مباراة ضد (الأهلي – المقاولون العرب) بالسوبر الأفريقي ودوري أبطال أفريقيا

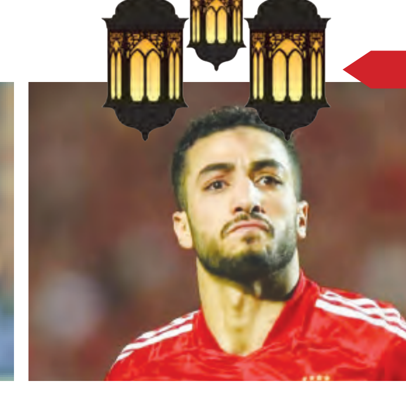
الفوز 2 | التعادل 3 | الخسارة 6

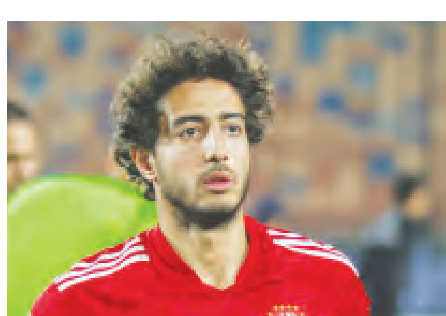
أول مباراة بنهائي السوبر الأفريقي 1994.. فاز على الأهلي 1-0

آخر مباراة بنهائي أبطال أفريقيا 2020.. خسر أمام الأهلي 1-2

مواجهة فيوتشر هي الأول أمام فريق مصري بالكونفدرالية

ظهرت حركة تمرد بين عدد من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي لم تكن معتادة بشكل كبير داخل جدران القلعة الحمراء، حيث يعقد ثلاثي من نجوم الفريق مسألة المفاوضات معهم بشأن تجديد تعاقداتهم مع النادي.







«تمرد» حركة مستجدة بين نجوم الأهلي

مصطفى يحيى

ويأتي على رأس هؤلاء اللاعبين المتمردين محمد عبدالمنعم مدافع الفريق الذي يرفض تجديد عقده مع النادي الأهلي والذي ينتهي نهاية الموسم المقبل ٢٤-٢٠٢٥، رغبة منه الاحتراف الذي يتمسك بتحقيقه رافضا كل العروض المقدمة له من القلعة الحمراء بالتجديد له ٥ سنوات مع وضعه في الفئة الأولى، مع منحه وعد بالاحتراف حال وصول عرض مناسب، وهو ما يخشاه اللاعب خوفا من وضع العراقيل أمامه حال تلقيه عرضا مناسبا.

ويضغط عبدالمنعم على الأهلي بذلك التصرف حتى يضطر الأخير لبيعه في الصيف المقبل خوفا من رحيله مجانا لأنه سيكون له حق التوقيع في يناير المقبل لأي نادي مع رحيله بنهاية الموسم.

ثاني اللاعبين على تلك القائمة هو التونسي علي معلول الظهير الأيسر للفريق الذي يرغب النادي في التجديد له موسما واحدا فقط مع تخفيض راتبه الذي يتقاضاه حاليا ويصل لحوالي ١,٥ مليون دولار نظرا لكبر سنه، فضلا عن دفع جزء من عقده بالجنيه المصري وهو الأمر الذي رفضه، حيث يرغب في التجديد له موسمين مع الإبقاء على راتبه الحالي على أقل تقدير.

معلول رغم أنه يرغب في الاستمرار بالأهلي حتى الاعتزال غير أنه حال عدم التوصل لاتفاق سيضطر للرحيل نهاية الموسم مجانا في ظل وجود عروض مقدمة إليه حاليا، خاصة من التعاون السعودي.

ثالث هؤلاء اللاعبين هم محمد هاني الظهير الأيمن للفريق الذي يتمسك بالتجديد له بعد زيادة عقده من خلال وضعه ضمن لاعبي الفئة الأولى مثل محمد الشناوي وحسين الشحات وغيرهما مع رفع بند نسبة المشاركة من عقده الجديد، وهو ما ترفضه إدارة الأهلي، لذا لم يتوصل الطرفان إلى أي جديد حتى الآن.

أما آخر هؤلاء اللاعبين هو عمرو السولية لاعب وسط الفريق الذي ترغب إدارة الأهلي في التجديد له موسما واحدا على غرار علي معلول في ظل كبر سنه، إلا أنه أيضا يرغب في وضعه ضمن لاعبي الفئة الأولى، مع التجديد له موسمين، وإلغاء نسبة المشاركة من عقده الجديد.

ميكالي يضع الرتوش الأخيرة لـ«أولمبي فراعنة».. ويحدد بديل صلاح

محمد هلال

دخل منتخب مصر الأولمبي لكرة القدم مرحلة الجد بعدما بدأ العد التنازلي لانطلاق منافسات دورة الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠٢٤، المقرر إقامتها في العاصمة الفرنسية باريس، خلال الفترة من ٢٦ يوليو إلى ١١ أغسطس المقبلين.

منتخب مصر تعرف على المنتخبات المنافسة له في أولمبياد باريس بعدما أسفرت القرعة عن وضعه ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات إسبانيا والدومينيكان بجانب وصيف كأس أمم آسيا الذي سيتم تحديده في وقت لاحق خلال شهر أبريل.

ولم يسبق أن لعب منتخب الفراعنة ضد الدومينيكان في الأولمبياد، بينما لعب ضد منتخب إسبانيا مرتين، الأولى في مرحلة المجموعات بأولمبياد برشلونة ١٩٩٢ وفاز الإسبان بثنائية نظيفة، والثانية في أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، وانتهت بالتعادل بدون أهداف بمرحلة المجموعات أيضاً.

وكانت نتائج قرعة أولمبياد باريس قد وضعت منتخبات فرنسا والولايات المتحدة ونيوزيلاندا والمتأهل من الملحق العالمي ضمن المجموعة الأولى، والمجموعة الثانية ضمت الأرجنتين والمغرب وثالث آسيا وأوكرانيا، بينما المجموعة الرابعة تكونت من بطل آسيا وباراجواي ومالي والكيان الصهيوني المحتل.

ورفع البرازيلي روجيرو ميكالي؛ المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي، سقف الطموحات بتأكيده أنه يحلم بحصد الميدالية الذهبية، مشيرا في الوقت نفسه أن مجموعة الفراعنة جيدة ومتوازنة.

ميكالي أكد أن كرة القدم لم يعد بها منتخب صغير وآخر كبير، فهي لا تعترف إلا بالعمل والاجتهاد، والطريق نحو تحقيق أي حلم مليء بالتحديات والصعوبات، مضيفا بأن لاعبو المنتخب الأولمبي سوف يبذلون كل قطرة عرق من أجل تحقيق الفوز للوصول لأبعد نقطة ممكنة في المنافسات.

وشدد ميكالي أن يحلم بتكرار إنجازه السابق بحصد الميدالية الذهبية التي حصل عليها مع منتخب البرازيل في أولمبياد ريو دي جانيرو ٢٠١٦.

ميكالي بدأ في وضع الرتوش النهائية على تشكيلة لاعبيه التي ينوي خوض الدورة الأوليمبية بهم، حيث ركز على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من المشاركة في بطولة غرب آسيا بالمملكة العربية السعودية.

ميكالي بدأ تصفية أهم العناصر للوصول إلى المجموعة الأفضل للمشاركة في الألعاب الأولمبية، بجانب التركيز على اختيار ٣ لاعبين مميزين فوق السن لزيادة قوة المنتخب قبل الأولمبياد.

المدرب البرازيلي يرغب في ضم محمد عبد المنعم مدافع الأهلي، ومصطفى محمد مهاجم نانت الفرنسي، بجانب أحمد مصطفى زيزو جناح الزمالك، وذلك في حال تعثر انضمام محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي.

ومن المنتظر أن يعقد جلسة مع عامر حسن رئيس لجنة المسابقات خلال المرحلة المقبلة من أجل إقامة معسكر طويل قبل السفر إلى باريس لخوض الدورة الأوليمبية، وطلب تحديد مباريات ودية قوية قبل أن يسافر إلى فرنسا من أجل تهيئة اللاعبين على مواجهة منتخبات صعبة.

وسبق لمنتخب مصر أن شارك في الأولمبياد ١٢ مرة، البداية كانت عام ١٩٢٠، بينما أفضل إنجازاته تمثلت في احتلال المركز الرابع (مرتين) الأول بنسخة أمستردام ١٩٢٨ والثانية في طوكيو ١٩٦٤.

> البداية كانت عام 1920 بينما أفضل إنجازاته تمثلت في احتلال المركز الرابع (مرتين) الأول بنسخة أمستردام 1928 والثانية في طوكيو 1964



فتح المسلسل الباب على مصراعيه للبحث والقراءة عن جماعة أو طائفة «الحشاشين» في التاريخ الإسلامي وعن «الحسن الصباح» تلك الشخصية الغريبة المريبة التي أسست هذا التنظيم المرعب

لأنهم كانوا يتعاطون مخدر الحشـيش، وقد شـاع استعمال المكيفـات لديهم، كما اسـتعملوا القهوة للتنبـه للعبادة كما يقولون، وكان الحشيش يخدم أغراض هؤلاء الإسماعيلية؛ لأنه يخدر أعصابهم ويزيد أحلامهم اللذيذة فيكونون أطوع فى تنفيذ الأوامر التى تصدر لهم.

وقـد حكى الرحالة الشـهير ماركو بولو –صاحب واحدة من أهم السـرديات عن الحشاشين والحسن الصباح وقلعة المـوت، والـذى رحل إلـى بلادهم بعد مائتى سـنة تقريبًا– أنهـم كانوا يسـتعملون الحشـيش فى القلعة، فـإذا خدروا خملـوا إلى بقعة فى فناء القلعة، وكانـت مملوءة بالغانيات الحسان ليتمتعوا باللذائذ فيها حتى يتمثلوا فى ذلك الجنة و«نعيمهـا»، فإذا أمروا أمرًا نفذوه، فإن اسـتطاعوا الهرب فيها، وإلا الجنة مأواهم.

وقـد كان حصنهـم الحصين قلعـة «آلمـوت» الجبلية، ومعناها ملجأ العقبان (عش النسـر) لحصانتها ووعورة مسلكها وارتفاعها الشاهق عن الأرض، قلعة على مسافة سـتين فرسـخًا إلـى الشـمال مـن قزوين، وقد يسـمى أصحابها بالفدائيين (أو الفداويين)؛ لأنهم رتبوا أنفسهم علـى الفداء، وكانـوا يعلمون الأطفال الاسـتهتار بالموت، ومـن أغراضهـم أن لا يبقوا على وجـه الأرض أحدًا من خصومهم، وكان من تعاليمهم –على ما يروى خصومهم– عدم التمسـك بالشـرائع والإباحية، كما سجلته نصوص عديدة، ومنها أبيات في الشعر لواحد من دعاة الباطنية يُدّعى «على بن فضل» ادَّعى النبوة وأباح جميع المحرمات.

وعلى الجملة فقد اشترطوا فى «داعيهم» أن يكون عارفًا بالوجـوه التى تدعى بها الأصناف، ثم يدعى كل صنف بما يناسـبه، فمـن رآه الداعـى مائـلًا إلى العبـادة حمله على الزهـد والعبادة، ومن رآه ذا مجون وخلاعة قال له: العبادة بله وحماقة على مثل ذلك.

وزعيمهم الحسـن بن الصباح هذا يروى بعض الرواة أنه كان صديقـًا لعمـر الخيـام ونظام الملك، وقد أخذ تشـيعه عـن مصر حين رحـل إليهـا، واعتـق المذهـب الفاطمى وخصوصـًا الفرع «النزاري» ثم رحل إلى فارس، وقد وضع لأتباعـه خطة لاغتيال العظماء البارزين من السـنيين حتى يخلو الجو للتشـيع، وقد مهد لذلك بالتشـنيع على الخلفاء والحكام السـنيين، وكبر مظالمهم.. إلخ.

وهنـا يـورد أحمد أمين تحدث الحِسن الصبـاح بقرب ظهور «المهدي» الذى يملأ الأرض عدلًا، وقد اسـتولى بقوة جيشـه على بعض الأماكن بسـوريا، وكان يعلم أيضًا تعاليم إباحيـة تعـدو إلـى رفع التكاليـف عمن تقدم فـى المذهب اجتذابًا لقلـوب العامة، وقـد أرهب الملـوك والعظماء فى البـلاد لكثرة ما كانـوا يغتالون، وكان من أول من اغتالوه «نظام الملك» الوزير السلجوقى المشهور.

ويبـدى أحمد أمين حماسـا بالغا فـى الدفاع عن الوزير نظام الملك وأعماله، فيقول «والواقع أنهم لم يكونوا موفقين فى قتله؛ لأنه من أحسـن الرجال عدلًا وعطفًا على العلماء وتشـجيعًا للعلـم، وهـو الذى أنشـأ المدرسـة النظامية فى نيسابور والمدرسة النظامية فى بغداد، وهى التى درس فيها الجوينى والغزالى والكيا الهراسى وأمثالهم، واعتنق المذهب الأشـعرى وسـاعد على نشـره، وهذا الوزير وضع رسـالة بالفارسـية فى نظـام الملك تحتوى علـى آراء كثيرة صائبة مثل تحذيره السـلطان من تدخل أصدقائه غير المسـئولين فى شئون الدولة، ومن تدخل بعض رجال البلاط للنظر فى الدعاوى وإصدار الأحكام، واسـتغلال سـلطتهم فى ابتزاز أموال الرعية، وأخيرًا حذر نظام الملك السلطان السلجوقى من الحشاشـين، ونصحه بقتالهم قبل أن يسـتفحل أمرهم، ولكنهـم تمكنوا من قتل نظام الملك قبل أن يقتلهم، فقد كان قـد خـرج إلى رحلة فاعترضه شـاب من هـؤلاء الفدائيين متزييًا بزى الصوفى، وتظاهر بأنه يريد إحسـانًا ومد يده إليـه، فمـد نظام الملك إليـه يده، فانتهز هذا الشـاب هذه الفرصة وطعنه بخنجر مات منه».

4

ولقب «داعى الدعاة» هو اللقب الذى يطلقه على نفسـه أميـر قلعـة آلموت أو شـيخ الجبل «الحسـن الصباح»، ومن تحتـه «الدعـاة» الفرعيون، يكـون كل واحد منهم مسـؤولا عـن عناصره (إذا ترجمنا هـذا التكوين إلى اللغة المعاصرة فنقول إن كل خلية تتكون من مجموعة من الفداوية يأتمرون بإمـرة الداعيـة)، وكان إذا انتدب أحد أتباعه لعمل فدائي، قال له: «قم إلى فلان فاقتله ومتى رجعت تحملك ملائكتى إلى جنة النعيم، وإذا مت من دون ذلك أرسل ملائكتى إليك يذهبون بك إلى جنة الخلد».

هذا الجانب «السـري» العنيف والمسلح في نشأة وتكوين «الحشاشين» ركز عليه بعض الكتاب والمؤلفين الذين توقفوا أمام هذه المسألة تفصيلا



وقـد روعت هـذه الحادثة نفوس العظمـاء، وخوفتهم منـه، وقد أراد هؤلاء الحشاشـون مـرة أن يقتلوا صلاح الديـن الأيوبي؛ لأنه كبير من كبراء السـنية؛ ولأنه قضى علـى الدولـة الفاطمية فـى مصر، وذلـك أن قائد حلب أغرى هؤلاء الحشاشين بقتل صلاح الدين حين حاصرها لأول مرة، وكان هذا الزعيم يسمى «رشيد الدين» ويعرف بشـيخ الجبل، ولكن صلاح الدين نجا مـن هذا الفدائى بأعجوبة.

وظلـت هذه الفئة تـروع البلاد بقتـل العظماء، وتصل إلـى ذلك بمؤامـرات سـرية دقيقة، وتنظم شـئونها فى دقـة وإحكام شـديدٌ، حتى علا شـأنها وكثـر تخريبها، أما نهايتهم كما تذكـر المصادر التاريخية فكانت على يد هولاكو المغولي، الذى اسـتولى على قلعة آلموت فى سـنة ١٢٥٦م، ثـم جاء السـلطان الظاهر بيبـرس البندقدارى فقضى عليهم القضاء الأخير سنة ١٢٧٢م،

ومنـذ ذلـك الحين «تفرق شـملهم فى سـوريا وفارس وعمـان وزنجبـار والهنـد وكفـى الله المؤمنين شـرهم». ولأن تعاليمهـم كانت سـرية وكافة أمورهـم وتفاصيلهم كانـت كذلـك، فقد محيت كل آثارهم ولم يبق لنا منها ما نسـتنتج منه تعاليمهم الصحيحـة، ولكنهم على كل حال –كما يقـول أحمد أمين– كانوا يدينـون بعقيدة «المهدي» وبالتشـيع «الباطني»، وينظمون أنفسـهم تنظيمًا شيعيًّا، ويستقون من نبع التعاليم الفاطمية،

وقـد أطلق الفـرنج (الصليبيـون) هذه الكلمـة (كلمة حشاشـين Assasins) على المغتالين أخذًا من اسـم هذه الفئة.

5

فيما يـرى عباس محمود العقاد فـى كتابه المهم (وإن لـم يكـن بـذات الشـهرة التى لغيـره من كتبـه) «فاطمة الزهراء والفاطميون» أن الحسـن بن الصباح عرف سـر «الحشيش» من أسـتاذه الطبيب ابن عطاش فسخره فى نشـر دعوته، وأنه توسـل به لإقناع أتباعـه برؤية الجنة عيانـًا: لأنـه كان يديـر عليهـم «دواخين الحشـيش» ثم يدخلهـم إلى حديقة عمرت بمجالس الطرب التى يتغنى فيهـا القيـان، وتتلاعب فيهـا الراقصات، ثـم يخرجهم منهـا وهم فـى غيبوبة الخدر، ويوقع فى وهمهم سـاعة يسـتيقظون أنه قد نقلهم إلى جنـة الفردوس، وأنه قادر على مرجعهم إليها حين يشاء، وأنهم إذا ماتوا فى طاعته ذاهبون بشهادة أعينهم إلى السماء.

قالـوا: وإن هـذا الإقنـاع أو هـذا «الإيمـان العياني» يفسـر طاعـة أتباعه الذيـن كان يأمرهـم بالهجوم على أعوانه مـن الوزراء والأمـراء بين حاشـيتهم وأجنادهم، فيهجمون عليهـم ويغتالونهم غير وجلين ولا نادمين، وإن كلمة «أساسـين» Assasin التى أطلقت فى الغرب على قتلـة الملوك والعظمـاء ترجع إلى كلمة «الحشاشـين» أو «الحسنيين» نسبة إلى الحسن بن الصباح،

وقالـوا: إن الفتى من أتباع شـيخ الجبـل كان يبلغ من طاعته لمولاه أن يشـير إليه الشيخ بإلقاء نفسه من حالق فيلقى بنفسـه ولا يتردد، وإن أحدهم كان يقيم بين جندَ الأميـر المقصود بالنقمـة، ويتكلم لغتهـم حتى لا يميزوه منهـم، وأنـه يفعـل فعلته، ويتعمـد أن يفعلهـا جهرة ولا يجتهد فى الهرب من مكانها، وإن أمهات هؤلاء الفدائيين كن يزغردن إذا سمعن خبر الفداء، ويبكين إذا عاد الأبناء إليهـن ولـم يفلحوا فى اغتيال أولئـك الأعداء. ثم يعقب العقاد على كل ذلك بقوله:

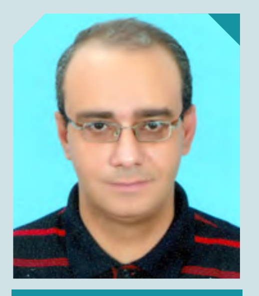
«وظـل الحديث بهـذا وأشـباهه يتعاقـب ويتناثر بين الأمم، ويروى عن الحسن كما يروى عن خلفائه إلى عهد الرحالة البرتغالى «ماركوبولو» الذى ساح فى المشرق فى أوائل القرن الثالث عشر للميلاد، ولا يزال هذا التفسير الخرافـى مقبولًا فى القرن العشـرين بـين الأكثرين من المؤرخين والقراء..».

(وللحديث بقية)





نجوم في ذاكرة رمضان.. محمد فاضل



محمود عبد الشكور

يعتبر المخرج الكبير محمد فاضل من أبرز مخرجي التليفزيون الذين ارتبطت بعض أعمالهم الشهيرة بالعرض في شهر رمضان، بل إنه صاحب أعمال درامية عن تأثير رمضان على سلوكيات الناس، فما زلت أتذكر مسلسلا من إخراجه في السبعينيات بعنوان "رمضان والناس" من بطولة محمود مرسي وليلى طاهر عرض بالطبع في شهر رمضان.

وما زلت أتذكر حلقات "صيام صيام" من تأليف الراحل صالح مرسي، وإخراج محمد فاضل، والذي عرض أيضا في رمضان، وكان من بطولة يحيى الفخراني، والممثلة الصاعدة وقتها آثار الحكيم، ومعهما فردوس عبدالحميد وممدوح عبد العليم وليلى علوي والممثل الكبير يوسف وهبي.

أبرز عملين قدمهما محمد فاضل، وعرضا فى الشهر الكريم، وأصبحا اليوم من كلاسيكيات الدراما التليفزيونية، هما حلقات "أحلام الفتى الطائر"، من تأليف وحيد حامد، وحلقات "أبنائي الأعزاء شكرا"، من تأليف عصام الجنبلاطي، وقد شاهدت العملين فى سنوات الصبا فى عرضهما التليفزيوني الأول، وما زلت أتذكر نجاحهما المدوّي، وأعتقد أن الجمهور ما زال يتابعهما بشغف كبير فى إعاداتهما المتكررة على المحطات الفضائية المختلفة، سواء فى مصر، أو فى العالم العربي.

محمد فاضل إسكندراني درس فى كلية الزراعة، أحب التمثيل فى البداية، ولكنه وجد نفسه كمخرج، فى وقت كانت هناك أنشطة مسرحية معتبرة فى الجامعات، وكانت تخرج مسرحيات كلية الزراعة فى الإسكندرية أسماء مثل نور الدمرداش.

من خلال تشجيع هذا المخرج التليفزيوني الكبير جاء فاضل إلى القاهرة، وأصبح مساعدا للدمرداش، ثم قدم فاضل تمثيليات منفردة، وجاء نجاحه الأول الكبير من خلال مسلسل "القاهرة والناس"، الذي استمر لعدة سنوات، والذي قدم من خلاله الوجوه الجديدة: نور الشريف وأشرف عبد الغفور وفاطمة مظهر ونادية رشاد، فى أدوار مميزة وناجحة.

أما رصيد فاضل من المسلسلات الاجتماعية المتميزة فهو كبير ومتنوع، وبعض هذه الأعمال من الكلاسيكيات التي رسخت شهرة وسمعة الدراما التليفزيونية مثل "الراية البيضا" و"ليلة القبض على فاطمة" و"رحلة السيد أبو العلا البشري" و"عصفور النار"، بالإضافة إلى "أحلام الفتى الطائر" و"أبنائي الأعزاء شكرا".



مسلسل "أحلام الفتى الطائر" كان أصلا مسلسلا إذاعيا ناجحا بعنوان "بلد المحبوب"، قام بدور إبراهيم الطاير فيه توفيق الدقن، ولكن المسلسل فى نسخته التليفزيونية (١٤ حلقة فقط)، يبدو كما لو كان قد كتب لعادل إمام، وبطلنا نموذج لما يسمى بالبطل الضد: أبعد ما يكون عن المثالية، مغامر، متمرد، وسجين سابق، ولكنه ظريف، وحالم، وقام بالنصب على عصابة، وهو طاير بالمعنيين: أحلامه أكبر من واقعه، ولا يستقر فى مكان لأنه مطارد، وتكمل قصته شخصية المؤلف الذي اتهم بالجنون (عمر الحريري)، الاثنان حالمان ومطاردان، وبينما يعاني المؤلف من خيانة زوجته، فإن امرأة لا تنسى اسمها نعيمة (رجاء حسين) تساند الطاير حتى النهاية، طيران ابراهيم ينتهي بسقوطه، وطيران المؤلف يظل على الورق فى صورة رواية عن بلد لا وجود له.

سيناريو ذهبي يبدأ بتقديم قصة الطاير والعصابة، وقصة المؤلف وزوجته، يلتقيان فى المستشفى ويهربان، يعيشان ثلاث قصص فى أماكن مختلفة، والصراع لا يتوقف طوال الوقت مع العصابة، ومع الشرطة، أهمية القصص الفرعية (كل قصة تستغرق حلقتين تقريبا) فى إلقاء الضوء على شخصية الطاير وزميله، وعلى زمن تتشكل معالمه، يسوده الكذب والخطف والزيف، فى ظروف أخرى كان يمكن أن يعتبر الطاير وزميله من الفرسان، ذروة الصراع عندما يلتقي الطاير بالصدفة وجها لوجه مع زعيم العصابة (جميل راتب)، نعرف أن الطاير لص ونصاب، ولكننا لا نكرهه، لأنه يبدو أكثر اتساقا مع زمن جديد يؤمن بالثراء السريع، موته لا يحل المشكلة، خاصة أنه يربط الحياة بالاحترام، ويربط الاحترام بالفلوس، وهو شعار المرحلة كلها: "كان نفسي أعيش محترم يا أخي".

تعامل المخرج محمد فاضل ببراعة مع نص وحيد حامد، اختياره للممثلين كل فى دوره، وضبطه إيقاع العمل ككل، دون أن تتحول الحكاية إلى مجرد مطاردات خائبة، توظيفه للموسيقى التصويرية (جمال سلامة) كان أيضا ممتازا، كان من الواضح أنه عمل فى ظل الإمكانيات المتاحة، وخرج بأفضل نتيجة ممكنة، كانت المشاهد الخارجية تصور سينما، وكانت الديكورات محدودة ومتقشفة، ولكن الدراما القوية كانت هي العنوان.

أما حلقات "أبنائي الأعزاء شكرا"، فقد عرضت لأول مرة فى العام ١٩٧٩، وكنا نردد بعد إذاعة المسلسل أغنية التتر "بابا عبده" التي كتبها سيد حجاب، ولحنها عمار الشريعي، بل لقد أصبحت الشخصية التي لعبها باقتدار عبد المنعم مدبولي عنوانا على المسلسل نفسه.

كانت هناك عناصر كثيرة وراء النجاح، أبرزها بالتأكيد جودة النص، واختيار المخرج الموفق لكل الممثلين، ولكنني أنظر الآن إلى هذه الحلقات على نحو أعمق، هي بالتأكيد نموذج للدراما العائلية، أو "يوميات من الحياة العائلية" كما كتبوا على التتر، وفيها تفصيلات حياة الأسرة المصرية، إلا أنها مختلفة فى نظرتها الانتقادية الجريئة لعلاقة الأبناء بأبيهم، يلفت النظر أيضا أن الفكرة يمكن أن تصنع عملا كئيبا ومزعجا، لأن بابا عبده يذكرنا على نحو ما بالملك لير فى صدمته بأولاده، وفي انهياره النفسي والعصبي.

اللافت أيضا أن المسلسل (١٧ حلقة فقط) يعيد الاعتبار لصورة الأب فى الدراما، بعد أعمال كثيرة، كان الأب فيها موضع سخرية، وأتذكر أنني كتبت مقالا طويلا عن صورة الأب فى أربع مسرحيات من أشهر أعمال السبعينيات وهي "موسيكا فى الحي الشرقي"، و"مدرسة المشاغبين"، و"العيال كبرت"، و"إنها حقا عائلة محترمة"، وكلها أعمال تسخر من السلطة الأبوية، ويشجعها الجمهور بالضحك والتصفيق، ولم أستطع أن أمنع نفسي فى المقال من الربط بين فكرة سقوط الأب، أو على حد تعبير يونس شلبي "أبويا اتحرق"، وبين هزيمة ٦٧ التي هزت صورة الأب والزعيم، وفي مسلسل سبعيناتي آخر ناجح مثل "بنت الأيام" (١٩٧٧) للمخرج نور الدمرداش، يسقط الأب فى حب امرأة جميلة، وتقوم ابنتاه بالعمل على إعادته للعائلة، لكن بابا عبده يعكس الصورة، أو بمعنى أدق يعيدها إلى أصلها، والسلطة الأبوية بمعناها الغاشم أو المقيد، تصبح هنا سلطة أخلاقية خالصة، إنه لا يلزم أحدا من أبنائه بشيء، ولكن مجرد وجوده، بسلوكه المثالي يؤرقهم، ويشعرهم بالنقص والخجل، لأنه أب نموذجي، وموظف نموذجي، لا يتوقف أبدا عن العمل، ولا يتخلى أبدا عن مسؤولياته تجاه أولاده، حتى لو تزوجوا وأنجبوا، وهو لم يفعل شيئا سوى التمسك بالصواب، فى مجتمع يتحول تدريجيا إلى الخطأ.



بابا عبده فى زمنه صار كما يقول سيد حجاب فى التتر: "ده صنف عزيز شحيح فى السوق"، و"الواحد منه بمية وألف"، المشكلة إذن لم تكن فيه، وإنما فى العالم الذي تغير، لم يقصر فى تربية أولاده، ولكن كل واحد منهم يستجيب وفقا لشخصيته وطباعه، ووفقا لموقفه من التغييرات التي تحدث حوله.

منح المسلسل فرصا ذهبية لكل المشاركين فيه، مدبولي مثلا ارتبط بالشخصية، وقدم تنويعة عليها فى مسلسل تال بعنوان "لا يا ابنتي العزيزة" من إخراج نور الدمرداش، ولا يُمكن أن تنسى أدوار يحيى الفخراني وفاروق الفيشاوي وصلاح السعدني وآثار الحكيم التي كانت من أفضل اكتشافات المسلسل، وقدمت فردوس عبد الحميد دورا أقرب إلى ابنة خامسة، وفية، وتمثل ضميرا إضافيا يزعج الأبناء، بينما انطلق محمود الجندي بعد نجاح المسلسل، وأصبح بعد سنوات قليلة من أبرز نجوم الدراما التليفزيونية.

محمد فاضل اسم كبير فى الدراما التليفزيونية، وفي دراما رمضان أيضا.

كل التحية والتقدير يا أستاذ.

مـا زالـت الإذاعـة تحتفظ ببريقها، وتجذب عمالقة نجـوم الفن لها، بل ويحرصون على التواجد مـع جمهورهم بعد غيابهم عن رمضان 2024، بالمسلسلات التليفزيونية، بالتواجد عبر الإذاعة، وتقديم مسلسلات إذاعية طوال شهر رمضان الكريم.
الفنانة منة شلبي تغيب هذا العام عن شاشات التليفزيون، لكنها تتواجد بالمسلسل الإذاعي "بيت أم الغلام"، ويذاع عبر إذاعة "إنرجي" وهو من تأليف محمد إسماعيل أمين وإخراج مصطفى منير.

منة شلبي وحلمي وهنيدي..

ما زالت الإذاعة تحتل مكانة في قلوب المستمعين

سارة رفعت

كمـا اعتادنـا على سـماع صوت الفنـان محمد هنيدي عبر الإذاعة سـنويا فى شـهر رمضـان، ويظهر هذا العام من خلال مسلسل "أبويا شقيقي"، بمشاركة الفنانة شيري عادل، ويذاع عبر محطة راديو النيل.

ويشارك الفنان أحمد حلمي بالمسلسل الإذاعي «فبركة»، الذي تشاركه فى بطولته هنا الزاهد وطه دسوقي وسوسن بـدر، ويذاع على محطـة نجوم إف أم، الأمـر الذي يؤكد حرص حلمي على الوجود السنوي فى الدراما الإذاعية.

بينمـا تخوض ويزو تجربة البطولة من خلال مسلسـل «زوجـة تحت الطلب» ويشـاركها بطولته الإعلامي محمد نشأت.

ولأول مـرة يخـوض الفنـان أحمد العوضـي من خلال بطولـة مسلسـل «جريمة نص الليل» إذ يقـدم أغنية التتر أيضًـا بصوته لأول مرة له فى عالـم الغناء مع الفنانة مي كساب، ويذاع على راديو ٩٠٩٠.

وعلى الرغم من ظهور الفنان محمد سـلام فى مسلسل "الكبير اوي"، إلا أنه فضل الظهور من خلال الإذاعة أيضا بمسلسل "غير صالح للنشر" عبر إذاعة "إنرجي" ويشاركه البطولـة هند عبـد الحليم ومحمد أوتـاكا ومروان يونس ومحمد عبده وفاتن واصل ودوجلاس ورنا خطاب ومحمد مبروك يوركا ومعتصم شعبان.

كما لم يكتف الفنان أكرم حسـني بالظهور فى الموسم الرمضاني من خلال مسلسـله التلفزيوني "بابا جه" فقط، بل يطل على محبيه من خلال صوته بالراديو فى مسلسل "زكريا أبو ندا"، و الذي يذاع عبر محطة راديو النيل.

وكذلك الفنانة إسـعاد يونس تطل على جمهورها مرتين خـلال ماراثون رمضان عبـر المسلسـل التلفزيوني "كامل العدد٢" بطولة دينا الشـربيني وشريف سلامة، بينما فى الإذاعة تشـارك بمسلسل "سوبر فوزية" مع الفنان محمد رضوان، ويذاع عبر محطة راديو النيل.

الأمر نفسه بالنسبة للفنان هشام ماجد الذي لم يكتف بمسلسـله التلفزيوني "أشغال شقة" وسيطل على جمهوره أيضًـا بصوته مـن خلال المسلسل الإذاعي "شـاكر مش فاكـر"، الذي يـذاع عبر محطة راديو النيل، ويشـارك فى بطولتـه نور قـدري، تأليف خالد وشـيرين دياب، وإخراج خالد دياب.

وفي هذا الإطار سـألنا المتخصصين حول أسباب اقبال النجـوم على الدراما الإذاعية، وهـل يعوضون بها غيابهم الدرامي التليفزيوني، وأرجع الناقد الفني طارق الشناوي، إقبال النجوم على الدراما الإذاعية إلى عدة أسـباب منها سهولة إنتاج تلك الأعمال وعدم استغراقها وقتاً طويلاً فى التحضيرات، كما أن المسلسلات الإذاعية لها مذاق خاص بالنسـبة للجمهـور لما تتمتع بـه من مزايا أهمها إمكانية الاسـتماع لها فى أي مكان دون التقيـد بالمنزل ما يجعلها مسلية بشكل كبير، وبالتالي تعتبر طلة خفيفة من الفنانين على جمهورهم فى الشهر الكريم سواء من شاركوا بأعمال تلفزيونية فى الموسم أم لا.





وأضاف أن هذا العام يشـهد مشـاركة عدد من النجوم فـي الأعمـال الإذاعية المتنوعة وهذا أكبـر دليل على أنها ترتبـط بالنجوم، وخاصة أن لهـا جمهورها الخاص الذي يحرص على متابعتها وسماعها حتى الآن.

ولفت إلى أن المسلسـلات الإذاعية التى تذاع فى شـهر رمضان، أصبحت طقسًا من طقوس الشهر الكريم واعتاد الجمهور على الاسـتماع بأصـوات كبار النجوم من خلال قصص وأحداث درامية وكوميدية عبر المحطات الإذاعية، مضيفا أن الدراما الإذاعية كانت هي الأساس قبل اختراع التليفزيون والفضائيات.

فيمـا قـال الناقد محمود قاسـم، إن دائمـا ما يحرص النجوم على تعويض غيابهم عن الدراما التليفزيونية خلال موسم رمضان بالمشاركة فى الدراما الإذاعية التى غالبا لا يحتـاج التحضير لها إلى تفرغ كامل مثل التليفزيون لذلك يلجـأ إليها الكثير من النجوم للتواجـد الرمضانى خاصة أن بعض هؤلاء النجوم ينتظر الجمهور أعمالهم كل عام.

كمـا أن بعـض الأعمال تحمل أفـكاراً مميـزة وتخلق مساحة لأبطالها لتقديم أنفسهم بشكل مختلف، ومعرفة انطباعـات الجمهور عنهم، بما يفيدهم فى الأعمال التي يقدمونها مستقبلاً على شاشة التلفزيون أو السينما، لأن تجربة العمل الإذاعي تضيف خبرات للفنانين تفيدهم فى تجاربهم الأخرى، مؤكدا أن إتاحة أغلب الأعمال الإذاعية عبـر قنوات (يوتيوب) الخاصة بالمحطات الإذاعية تجعل من السهل على الجمهور متابعة كل الحلقات بغض النظر عن مكان وجودهم، ما يضمن الوصول لأكبر شريحة من الجمهور.

> **أصبحت طقسًا من طقوس الشهر الكريم واعتاد الجمهور على الاستمتاع بأصوات كبار النجوم**



> **أسباب اقبال النجوم على الدراما الاذاعية**



شهد النصف الأول من ماراثون الدراما في رمضان، منافسة شديدة بين النجمات والنجوم الذين حاولوا الاستحواذ على النصيب الأكبر من كعكة المشاهدة والإعلانات، ونجح بعضهم بالفعل في هذا السباق، واستحقوا لقب الحصان الرابح، فيما خسر آخرون رهان الجمهور عليهم، وهو ما سنعرفه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

رابحون وخاسرون في دراما منتصف رمضان

"الكبير أوي 8" مسلسل للأطفال.. و"كامل العدد2" أفضل عمل كوميدي

إنعام وميمي وانتصار وسلوى خطاب يرفعن شعار الخبرة تكسب



منافسة شديدة بين النجمات والنجوم في النصف الأول من رمضان

الكوميديا تخسر

كعادتها خلال السنوات القليلة الماضية، عادت الأعمال الكوميدية لتحتل مكانتها المعهودة على خريطة الدراما الرمضانية، ولكنها لم تحقق هذا العام نفس نسب المشاهدة والاهتمام التي حظيت بها فى العامين الماضيين.

ورغم حفاظ مسلسل "الكبير أوي" فى جزئه الثامن، على نفس فريق العمل فى الجزءين السابقين السادس والسابع، مع غياب شخصية "فزاع"، إلا أنه بدا هذا العام كما ولو كان موجها لصغار السن وحدهم، فتدور أحداثه حول تسلط "الكبير أوي" ورفضه مساعدة عائلته بشكل دائم، فتتم معاقبته على يد كائن أسطوري "الشمامة"، التي تختطفه وتطلب منه مهام مستحيلة وإلا سيظل أسيرها للأبد.

وبدت "إفيهات" المسلسل طوال الوقت إما مكررة وإما تفتقد التوقيت الصحيح وإما غير مضحكة بالمرة، لينتهي به الحال كقصة أطفال تقدم عظة أخلاقية حول ضرورة مساعدة الغير.

أما فى مسلسل "أشغال شقة" من إخراج خالد دياب وتأليفه مع شيرين دياب وبطولة هشام ماجد وأسماء جلال ومصطفى غريب، فقد شعر المشاهدون بالمبالغة الشديدة فى تصوير الشخصيات وافتعال الأحداث بهدف إثارة الضحك، كما تعدى المسلسل حدود اللياقة والذوق العام ووقع فى فخ التنمر بسخريته الشديدة من الزوجة الزائدة الوزن ونهمها للطعام بعد الولادة، أو تحرش البطل وزملائه بالمربية الجميلة.

ورغم جمال وغرابة فكرة مسلسل "بابا جه" للنجم الكوميدي أكرم حسني، والذي يجسد من خلاله شخصية "هشام" وهو مدير سابق لفندق يفقد عمله بسبب جائحة كورونا ، فيصاب بالإحباط ويتحول إلى شخص تطلق عليه زوجته وابنته "بلا فائدة"، ونتيجة لمفارقة كوميدية يفتتح "هشام" مع ابن عمته مشروعا على الإنترنت بعنوان "بابا جه" يعمل على تأجير خدماته كأب لكل من يحتاجها.

وقد نجح مؤلف العمل فى تفجير الكوميديا من خلال المواقف التي يتعرض لها "هشام" خلال عمله كأب للإيجار، ولكن يعيب المسلسل اللجوء إلى النصائح والوعظ المباشر مع غياب الجانب الكوميدي فى بعض الحلقات.

ويستحق الجزء الثاني من مسلسل "كامل العدد" من إخراج خالد الحلفاوي، وبطولة دينا الشربيني وشريف سلامة، لقب أفضل الأعمال الكوميدية فى النصف الأول من رمضان هذا العام، رغم عدم لجوئه إلى أي "إفيهات" كوميدية ، وذلك بسبب ما تميز به من كوميديا ناتجة عن مفارقات مكتوبة بشكل خفيف دون اللجوء للوعظ والإرشاد والنصائح المباشرة، مع حفاظ المسلسل على التوازن بين قصص الأطفال والأجداد.

الخبرة تكسب

أثبت أصحاب الخبرة من الممثلات والممثلين المخضرمين أن الموهبة لا تعترف بالعمر، والأهم هو الصدق فى الأداء والقدرة على التقمص والإقناع ، بغض النظر عن طبيعة الشخصية ومساحة الدور.

ومن أعظم الممثلات المخضرمات أداء فى دراما النصف الأول من رمضان، الفنانة الكبيرة إنعام سالوسة ، والتي تربعت على عرش القلوب وفاجأت الجمهور بظهورها المميز والخاطف فى مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة"، حيث جسدت شخصية "أم فتحي"، والدة الفنان محمد محمود فى المسلسل، وهو الظهور الذي لاقى تفاعلاً كبيراً من الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين أشادوا بظهورها المميز ومشاهدها الطريفة والمؤثرة فى العمل.

كما شاركت الممثلة القديرة أيضاً بدور كوميدي فى مسلسل "أشغال شقة" ، وجسدت شخصية عاملة منزل يستعين بها هشام ماجد من أجل المساعدة فى رعاية ابنيه التوأم، وهو الأمر الذي يضعها فى العديد من المواجهات الكوميدية مع هشام وزوجته فى المسلسل الفنانة أسماء جلال.

وواصلت الفنانة القديرة ميمي جمال تواجدها اللافت على الشاشة فى الفترة الأخيرة، حيث شاركت بعدة أعمال فى موسم رمضان ٢٠٢٤، ومنها مسلسل "الحشاشين" وكذلك مسلسل "العتاولة"، ولكن دورها الأبرز فى مسلسل "كامل العدد ٢" مع دينا الشربيني وشريف سلامة وغيرهم من النجوم، وخطف ظهورها المميز فى المسلسل الأنظار، خاصة بسبب خفة ظلها وعودتها للأدوار الكوميدية والاجتماعية .

وجسدت الفنانة ميمي جمال فى مسلسل "كامل العدد" شخصية "فوزية"، جدة أبنائها من زوجها السابق، والذي كان يجسد شخصيته الفنان الراحل مصطفى درويش فى الجزء الأول من المسلسل، وتلقت ميمي جمال الكثير من الإشادات بسبب مواقفها الكوميدية مع دينا الشربيني فى المسلسل، بسبب الاختلافات بينهما فى طريقة تربية الأبناء، وكذلك كونت من خلال الأحداث ثنائياً كوميدياً مع الفنانة إسعاد يونس.

وكعادتها كل رمضان ، تقدم الفنانة القديرة سلوى خطاب دروساً فى الأداء الواثق خفيف الظل وكيفية تقمص الشخصيات المختلفة بسلاسة وعبقرية، كما فعلت هذا العام من خلال دور زوجة طارق النهري الأولى بـ«المعلم»، والتي لا يمكنها الإنجاب، وهي صاحبة الشخصية القوية التي تأمر وتنهى، وتخبر زوجها بما يجب أن يفعله، وتجبر الجميع على طاعتها بسبب طريقتها المميزة فى التفكير.

أما الفنانة انتصار، فقد نجحت بامتياز فى تقديم نموذج لسيدة من الطبقة المتوسطة، تسكن فى منزل صغير بحي الحسين، مع زوجها وبناتها الثلاث ، وظهرت انتصار فى صورة السيدة التي تخلت عن أناقتها وربطت شعرها «كحكة»، وهي طريقة التصفيف الأشهر لـ ربات البيوت، ولفتت الأنظار إليها بشدة من خلال أدائها التلقائي فى مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة».

كما حققت انتصار نجاحًا كبيراً بأدائها الرائع رغم صغر مساحة دورها فى مسلسل «أشغال شاقة»، حين قدمت دور سيدة تساعد فى الأعمال المنزلية، بجانب مشاركتها فى مسلسل «المعلم»، والذي جسدت فيه دور سيدة تزوجت طارق النهري كي تنجب منه ابنًا، واختارتها له زوجة طارق الأولى وهي الفنانة سلوى خطاب.

أطفال ولكن ممثلون كبار!

نجح عدد كبير من الأطفال الذين شاركوا فـى معظـم الأعمـال الدرامية فـى رمضان ٢٠٢٤ فى منافسة الكبار على الأداء الصادق التلقائـي، وأثبتـوا أنهـم صغـار فى السـن ولكنهـم كبار فى الموهبـة، ونرصد من خلال السطور القادمة أهم وأبرز هؤلاء المواهب..

بابا جه

فـى مسلسـل "بابـا جـه" بطولـة النجـم الكوميدي أكرم حسـني، لفت الأنظار بشدة إلـى موهبتهـم التمثيليـة المبكـرة، الطفلتان لافينيا نادر وريم عبد القادر والطفل سـليم محمـود، وقدمـوا أدوارًا مميـزة ، وكانـت "لافينيـا" قـد حققت نجاحـاً كبيـراً فى فيلم «شـماريخ» بعد عرضه العام الماضي، ونفس الشيء بالنسبة للطفلة ريم عبد القادر والتي بـرزت موهبتها من خلال عـدد من الأدوار، ومن أشـهرها مسلسل «ما وراء الطبيعة» مع الفنـان أحمـد أمين، كما لفت الطفل سـليم محمـود والذي يلعب دور «زياد» الأنظار إليه من خلال تعاطف الجمهـور معه لرغبته فى الحصـول علـى أب، وكان سـليم قـد حقق نجاحـات عديدة مثل مشـاركته فـى بطولة مسلسل "ليه لا" ومسلسل "طير بينا يا قلبي".

امبراطورية ميم

ومـن النجـوم الصغـار فـى مسلسـل «إمبراطوريـة ميم» من بطولـة خالد النبوي وحـلا شـيحة ، جـذب ثلاثـة أطفـال ممن يجسـدون أدوار أبنـاء "مختـار أبـو المجـد" أنظـار الجميع إليهم، وهـم منى أحمد زاهر فـى دور «منة»، وآدم وهدان فى دور «مازن»، والطفل الموهوب ريمون توفيق فى شـخصية «مصطفى».

وتدور أحداث مسلسـل "إمبراطورية ميم" ، حـول أب يتحمـل مسـئولية تربيـة أبنائه الـ٦ المختلفيـن فـى الأعمار بمفـرده عقب وفـاة زوجته، بجانب عملـه فى وزارة التربية والتعليم، وتتصاعد الأحداث وتزيد المشـاكل بـين الأبناء والأب بسـبب عـدم اتفاقهم فى وجهات النظر.

بيت الرفاعي

نجح الطفل يوسف صلاح أن يثبت جدارته بالنجـاح الذي حققه من خلال أول ظهور له علـى الشاشـة فى فيلم " مـن أجل زيكو" مع النجمـة منـة شـلبي، وقـدم دوراً مميزاً فى مسلسـل «بيـت الرفاعي» أمـام النجم أمير كرارة.

كمـا جذبـت الطفلـة ليا سـويدان، والتي تقـدم دور «حبيبة» ابنة أمير كرارة فى نفس المسلسل الأنظار بشدة لموهبتها التلقائية فى أول تجربة لها فى التمثيل ولم تخش مواجهة الكاميرا كما يحدث مع كثير من الأطفال.

منذر مهران

شـارك الطفـل منـذر مهـران فـى ٣ مسلسـلات فى رمضان ٢٠٢٤، وهم "جودر" لـ ياسر جلال و"حق عرب" لـ أحمد العوضي

و"بـ١٠٠ راجـل" لـ سـمية الخشـاب. ، بعد تألقه فى عدة أعمال منها مسلسـل «جزيرة غمام».

ونجح منذر فى تنويع أدائه بما يتناسب مع مساحة وطبيعة كل شخصية من الشخصيات التي يلعبها فى المسلسلات الثلاثة.

ابن الكبير

وللعـام الثالث على التوالي يظهر الطفل عبدالرحمن طه فى مسلسل «الكبير أوي» فى الجزء الثامن من العمل ، وذلك بعد مشاركته فى الموسـمين السـابقين السـادس والسابع، والذي حقـق نجاحًا كبيرًا من خلالهما حيث يقـدم دور جوني، ابن "الكبير" الذي يجسـد دوره الفنان أحمد مكي ، واشـاد النقاد بأداء "عبـد الرحمـن" وخفـة ظله رغـم أن الجزء الثامن من المسلسل هذا العام لم يحقق نفس النجاح الذي حققته الأجزاء السابقة.

أول مرة

وفي أول تجربة ظهور لهما على الشاشـة، نجـح الطفلان "جان رامـز" والذي لعب دور ابـن الفنان مصطفى شـعبان ضمن أحداث مسلسـل «المعلم»، والطفـل "آدم" الذي يلعب دور نجل آسر ياسـين وعائشة بن أحمد فى مسلسل "بدون سابق إنذار"، فى لفت الأنظار إليهما بشدة، وهو ما رشحهما للاشتراك فى بطولـة أعمال أخرى يتم التحضير لها خلال الفترة الحالية.

أحمد ميدان

أثبت الطفل أحمد ميدان وجوده وموهبته من خلال مشاركته فى مسلسـل "الحشاشـين" مـع النجم كـريم عبد العزيز، وقـدم ببراعة شديدة دور الهادي إبن حسن الصباح، رئيس طائفة الحشاشـين، كما شـارك بدور مميز فى مسلسـل "العتاولـة" مـع الفنانين أحمد السقا وطارق لطفي.

آدم النحاس

اسـتحق الطفـل آدم النحـاس، المنافسـة علـى لقـب أفضـل طفل ممثـل فـى دراما رمضـان ٢٠٢٤، وذلـك من خـلال دوره فى مسلسـل "لحظة غضب" بطولة صبا مبارك ومحمـد شـاهين، وهـو مـن أعمـال منصة WATCHIT الأصلية.

كامل العدد

واصـل الأطفـال سـيليا محمد ويوسـف ويونـس باسـم، تألقهـم مـن خـلال الجزء الثاني من مسلسـل "كامل العدد" مع النجمة دينا الشـربيني والنجم شـريف سلامة، بعد أن لفتـوا الأنظـار إليهـم بشـدة مـن خلال أحداث الجـزء الأول، والمسلسـل من تأليف رنا أبو الريش ويسـر طاهـر، وإخراج خالد الحلفاوي.

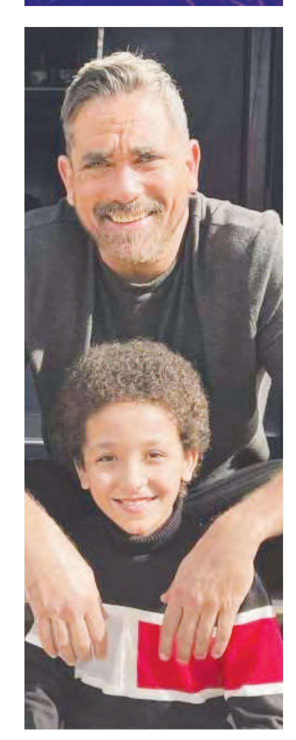
أبناء الفنانين

تواجـد فى ماراثـون رمضان هـذا العام، أطفـال مـن أبنـاء الفنانين فى مسلسـلات متنوعـة ، ومنهم الطفل يوسـف نجل النجم حمـادة هـلال والذي شـارك مـع والده فى مسلسـل " المـداح ٤" ، وشـادي رمزي نجل النجم هاني رمزي والذي ظهر معه من خلال أحداث مسلسـل "بـدون مقابل" مـن إخراج جمال عبد الحميد.









نجاح الأطفال فى منافسة الكبار فى معظم الأعمال الدرامية فى رمضان 2024



كلام فى الفن

محمد رفعت

دراما في عنبر العقلاء!

خـلال أحداث مسلسـل "إمبراطورية ميم"، تجسـد الفنانة الشـابة "مايان السيد" شـخصية فتاة تعاني مـن مـرض الاضطراب ثنائـي القطب Bipolar، وهو حالة صحية عقلية تتسـبب فى تقلبات مزاجية مفرطة مـا بين الهوس والاكتئاب، ويؤثر المرض على علاقتها بمن حولها، وعلى رأسـهم "مروان أبوالمجد" الـذي يجسـد دوره "نور النبـوي"، وقد قـدم العمل المريضة والمرض النفسي بطريقة علمية وموضوعية تتعامل مع المرض النفسـي، باعتباره مرضاً مثله مثل أي مرض عضوي لا يدعو إلى النفور أو التنمر.

ومع الأسـف فقد كانت صورة الأمراض النفسية فى الأفـلام المصرية منـذ بداياتها كارثيـة، وتؤكد على فكـرة أن من يذهب إلى طبيب نفسـي فهو بالتأكيد مجنـون أو مخبـول، والأمثلة على ذلـك كثيرة ومنها فيلم "اسـماعيل يس فى مستشفى المجانين"، وكذلك فيلـم "السـتات ميعرفـوش يكدبـوا" بطولة شـادية وشكري سرحان.

ولـم يتوقف الأمر عند المريـض فقط، ولكن الصورة المشـوهة امتـدت إلى الطبيب النفسـي أيضـاً، كما شـاهدنا فـى فيلم "مطـاردة غراميـة"، بطولة فؤاد المهندس، والذي ينصح فيه الطبيب النفسـي غريب الأطـوار عبدالمنعم مدبولي مريضـه بأن يردد طوال الوقت عبـارة "أنـا مـش قصيـر قزعـه..أنـا طويل وأهبل"!

وقد امتد هذا التناول المشـين للمريض النفسـي من السينما إلى الدراما التليفزيونية ، كما شاهدنا ذلك فى مسلسلات كثيرة ومن بينها "أحلام الفتى الطائر" بطولـة عادل إمـام والذي قام مـن خلاله بدور لص يسـرق مبلغـاً كبيراً مـن المال من إحـدى العصابات ويجبـر مديـر مستشـفى أمـراض نفسـية على أن يضمه لمرضاه، ويسـتعرض نماذج لمرضى نفسيين لا علاقة لهم بالواقع، ويرسخون الصورة النمطية التي اعتدناها فى الأعمال الفنية.

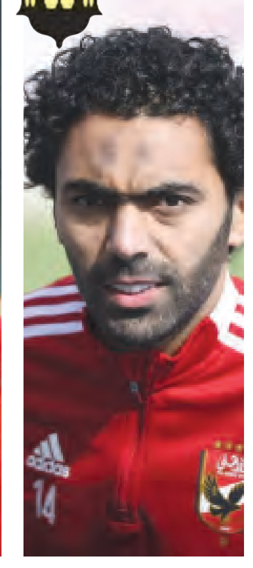
ولكن يبقى بعض الاسـتثناءات، حيث قدمت الدراما المصريـة مؤخـراً عدداً قليلاً من الأعمـال الجيدة ، والتـي تضمنت محتوى دقيقا ومدروسـا عن المرض النفسـي، ومن بينها مسلسـل "سـقوط حـر" بطولة النجمة نيللي كريم، والذي قامت من خلاله بتجسيد شـخصية مريضة الجامود (Catatonia)، بطريقة دقيقـة جدا وبراعـة ومطابقة تماما لـما يظهر عليه أصحاب هذا المرض.

ويُعد الفنان يوسف الشريف أبرز من قام بأداء أدوار المأزوم نفسـياً، إذ قدم فى مسلسـل «اسـم مؤقت»، قصة شاب يعاني فقدان الذاكرة، ويبحث عن تاريخه وحقيقته واسمه، وكلما اقترب وجد حقائق مأساوية وتاريخاً لا يرضيه.

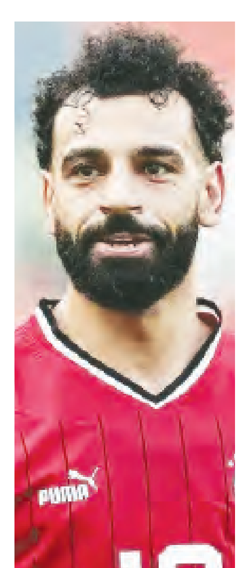
وفي مسلسـله «الصياد» ، جسد "الشريف" شخصية ضابط شـرطة تُقتل زوجته وابنتـه، فينتقم بذبح كل من شـارك فى الجريمـة، وتظهر الطبيبة النفسـية التي تتولى علاجه ومتابعته ويبوح لها بصدق عن كل ما يخفيه، وتصبح فى النهاية شخصية وهمية، ليس لها وجود إلا فى خياله.

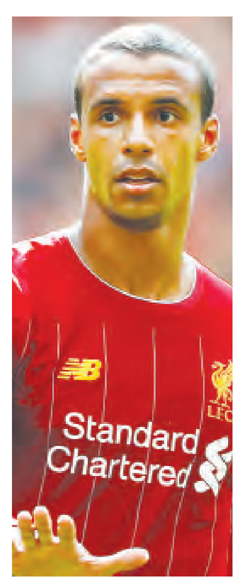
كمـا جسـد الفنان أحمـد رزق دور الشـاب المصاب بالتوحـد، وذلك فـى أول أعماله الدراميـة «الرجل الآخر» من بطولة الراحل نور الشريف، قبل أن يجسد للسـينما شـخصية أخـرى لمريـض بالتوحد فى فيلم «التوربيني».

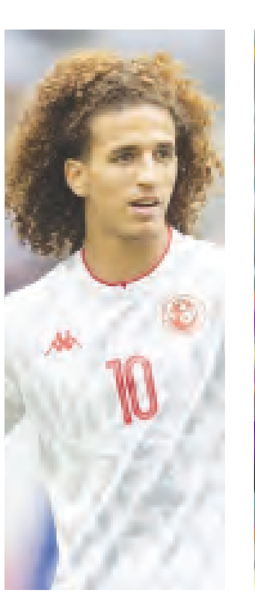
تسبب اتهام حسين الشحات لاعب فريق النادى الأهلى بالهروب من اللعب مع منتخب مصر فى بطولة كأس عاصمة مصر الودية، بادعائه إصابته بتقلص بالعضلة الخلفية لرغبته التواجد مع فريقه استعدادا لمواجهة سيمبا التنزانى فى ربع نهائى دورى أبطال أفريقيا، فى فتح ملف هروب نجوم المستطيل الأخضر من اللعب مع الفراعنة أو منتخبات أخرى وتفضيلهم تمثيل فرقهم فى البطولات المحلية والقارية.











«الهروب».. فيلم من بطولة نجوم المستطيل الأخضر

مصطفى يحيى

ورغم تأكيد مسؤولى منتخب مصر حقيقة إصابة الشحات، إلا أن اتهامه بالهروب من منتخبه أعاد للسطح نماذج واجهت اتهامات مشابهة سواء كانت صحيحة أم باطلة تستعرضها «أكتوبر» فى إطار فيلم «الهروب» الذى كان أبطاله نجوم بالمستطيل الأخضر بأكثر من منتخب.

مو صلاح – زيدان - غالى

نجم ليفربول تعرض للإصابة بالعضلة الخلفية مع الفراعنة بأمم أفريقيا ٢٠٢٣ ليعود لإنجلترا لاستكمال العلاج ما عرضه للاتهام بتعمد الهروب من تمثيل بلاده بالبطولة.

فى ٢٠٢١ خلال قيادة حسام البدرى لمنتخب مصر أكدت تقارير صحفية أن مصطفى محمد مهاجم جلطة سراى التركى حينها تخلف عن معسكر الفراعنة لحسم انتقاله لأحد الأندية الفرنسية.

وفى أمم أفريقيا ٢٠٠٦ رفض محمد زيدان تمثيل مصر بعد انتقاله لفيردر بريمن تاركا الدنمارك سعيا لتقديم نفسه بقوة فى «البوندسليجا»، كما اعتذر حسام غالى عن تمثيل مصر ببطولة ٢٠٠٨ بعد إعارته من توتنهام لديربى كاونتى لإنقاذ مسيرته الاحترافية بدلا من التجميد بتوتنهام.

العقاب من جنس الخيانة

وفق تلك المقولة الشهيرة تلقى ٣ لاعبين من منتخبات مختلفة عقابا إلهيا من جنس عملهم بعد خيانتهم لمنتخباتهم وتفضيلهم لفرقهم وهم:

> وفق تلك المقولة الشهيرة تلقى 3 لاعبين من منتخبات مختلفة عقابا إلهيا من جنس عملهم بعد خيانتهم لمنتخباتهم وتفضيلهم لفرقهم

عبدول «المنحوس»

الغانى عبدول فاتاو ١٩ عاما جناح أيمن سبورتنج لشبونة ومعار لليستر سيتى بدورى «تشامبيونشيب» الإنجليزي، سبق أن مثل منتخب غانا للشباب والأول لكنه رفض تمثيله فى أمم أفريقيا ٢٠٢٣ للتركيز مع ليستر لكنه طرد فى لقاء فريقه ضد كوفنترى سيتى ليغيب ٣ لقاءات ولم يعد قبل ١٠ فبراير وهو نفس وقت انتهاء الكان تقريبا وبالتالى خسر تمثيل بلاده دون داع.

التونسى فضلّ ناديه فاستغنى عنه

حنبعل المجبرى ٢١ عاما لاعب وسط تونس اعتذر عن تمثيل منتخبه بأمم أفريقيا ٢٠٢٣ للتركيز مع فريقه وقتها مانشستر يونايتد لتراجع نتائجه لكنه تفاجئ بخروجه معارا لإشبيلية لنهاية الموسم رغم تجديد عقده قبلها بأيام مع الشياطين الحمراء.

صاحب بالين كداب

أندريه أونانا حارس مانشستر يونايتد طالب الاتحاد الكاميرونى اللعب مع فريقه أمام توتنهام وعدم التواجد بأولى لقاءات منتخبه بأمم أفريقيا ٢٠٢٣ وتم قبول طلبه، ثم التحق ببعثة منتخبه وشارك ضد السنغال وخسر بنتيجة ١-٣ ثم خرج أمام نيجيريا بالمرحلة الإقصائية، وسبق أن رفض الحارس تمثيل الكاميرون وافتعل أزمة بمونديال ٢٠٢٢ بقطر وتم استبعاده من المعسكر. ويشار إلى تواجد لاعبين آخرين اعتذروا عن اللعب لمنتخباتهم هذا العام.

لاعبو أفريقيا يفضلون أوروبا

نفس الأمر تكرر من لاعبين أفارقة فى أمم أفريقيا ٢٠٢١، إسماعيلا سار لاعب واتفورد رفض فريقه تمثيله للسنغال خوفا من كورونا، إيمانويل دينيس لاعب واتفورد رفض هو تمثيل نيجيريا خوفا من كورونا، محمد ساليسو لاعب ساوثهامبتون رفض تمثيل غانا خوفا من فقد مكانه بتشكيل فريقه، فيكتور أوسيمين لاعب نابولى رفض تمثيل نيجيريا لعدم شعوره بأنه ليس بأفضل حال، أندى ديلور لاعب نيس أعلن رغبته عدم تمثيل الجزائر مدة عام للتركيز مع ناديه بعد أن وقع عقدًا مع الأخير بعدم تمثيله للخضر بأمم أفريقيا وقتها، عبدالصمد الزلزولى لاعب برشلونة رفض تمثيل المغرب مفضلا اللعب لمنتخب إسبانيا بعد حصوله على الجنسية رغم لعبه سابقا لمنتخب المغرب تحت سن ٢٠ عامًا حكيم زياش ويوسف بلهندة لاعب أضنة سبور التركى وقتها رفضا تمثيل المغرب لرفضهما التعامل مع المدرب البوسنى وقتها وحيد خليلهودزيتش.

مكاسب الفراعنة من كأس العاصمة

محمد هلال



استهل منتخب مصر الأول لكرة القدم مرحلة جديدة فى تاريخه تحت قيادة المدير الفنى الجديد حسام حسن، الذى خدمته الظروف فكانت محطته الأولى بالمشاركة فى البطولة الودية؛ كأس العاصمة الإدارية الجديدة ٢٠٢٤، بجانب ٣ منتخبات مميزة هى كرواتيا وتونس ونيوزيلندا.

حسام حسن سعى من اليوم الأول له لإظهار الفراعنة فى صورة مغايرة تماما لما كانت عليه خلال المرحلة الماضية، فنجح العميد فى كسب ولو جزء بسيط من ثقة الجماهير المصرية، ودفعهم للشعور بالتفاؤل بعد ما حدث فى كأس الأمم الأفريقية الماضية والظهور المخيب للمنتخب وخروجه من دور ثمن النهائى.

وقد كانت كأس العاصمة الإدارية الجديدة خير تجهيز لكتيبة الفراعنة قبل الأجندة الدولية المقبلة فى شهر يونيو والتى ستشهد مباراتين ضد بوركينا فاسو وغينيا بيساو ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

كما كانت فرصة ذهبية أمام حسام حسن لفرض كلمته وسيطرته على المنتخب وأكد جدارته الفنية، وقدراته النفسية فى التعامل مع اختياراته، واستخراج كل طاقاتهم الفنية، وأوضح أهمية المساندة والمؤازرة الإعلامية والجماهيرية، وهى أمور سيكون فى حاجة إليها خلال المرحلة المقبلة.

إشراف: يوسف رفعت

جويـل ماتيـب لاعـب ليفربـول والكاميرون رفـض تمثيل منتخبـه بـأمم أفريقيـا عـام ٢٠١٧ وبعدها لـم ينضم لاعب للكاميـرون نهائيًا، كمـا اعتذر ألان نيوم وجـاى نداى أندريه أونانا وماكسيم بونجى وفرانك زامبو أنجيسا وإبراهيم أمادو.

مهـدى لحسـن لاعب سـانتاندير الإسـبانى رفـض تمثيل الجزائر بأمم إفريقيا ٢٠١٢ بسـبب انتظاره لمولود ثم تواصل اعتذاره فى أكثر من دعوة.

داء منتشر عالميا:

كارلـوس فيلا الملقب بالمهاجم صاحب الاعتذارات المتكررة عـن عدم الانضمام لمنتخب المكسـيك، حيـث اعتذر أكثر من مـرة منهـا مثلا الـكأس الذهبيـة ٢٠١١، كونـكاكاف ٢٠١١، دورة الألعـاب الأولمبية لندن ٢٠١٢، والتصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٤ وغيرها.

وفى ٢٠١٦ ذكرت صحيفة أس الإسـبانية أن لاعبين بريال مدريد وبرشـلونة تهربوا من تمثيـل منتخباتهم للاسـتعداد للكلاسيكو وقتها، وهم برافو وإنييستا وبوسكيتس وراكيتيتس ونيمار ببرشلونة وجاريث بيل وراموس من ريال مدريد، متهمة نيمـار وبرافو بتعمد تلقى الإنذارات بلقاء تشـيلى والأرجنتين والبرازيـل ضد أوروجواى لحرمانهما من اللعب باللقاء التالى لمنتخباتهمـا، وأن إصابـات رامـوس وراكيتيتش وبوسـكيتس طفيفة ولا تستحق الغياب عن المباريات الدولية.

فـى عام ٢٠١٩ أعلـن منتخب إنجلترا اسـتبعاد جيمس ماديسون من مواجهة الجبل الأسود فى تصفيات كأس أمم أوروبا بعد إدعائه الإرهاق حيث تم التأكد من سهره بملهى ليلي.

وفـى ٢٠١٩ أيضـا أصدر الاتحاد السـورى قرارًا رسـميًا بحرمـان مهاجمه عمر خربين من تمثيـل منتخب بلاده مدى الحياة، نظرا لاعتذاره أكثر من مرة عن تمثيل منتخبه بمختلف المناسبات، واصفًا إياه بالمستخف بمشاعر الجماهير.

فـى نوفمبر ٢٠٢١ اتهمت الصحافة البرازيلية نيمار لاعب باريس سـان جيرمان وقتها بالتهرب مـن تمثيل منتخبه ضد الأرجنتـين كونها تحصيل حاصل بتصفيـات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٢ بعد حسم تأهل السامبا، موكدة سهره بأحد الملاهى الليلية.

فى ٢٠٢٢ أصدرت لجنة الاحتراف السعودية قرارا بإيقاف مهنـد الشـنقيطى لاعب اتحاد جدة شـهرين عن أى نشـاط رياضـى وتغريمـه ٣٠٠ ألف ريـال لتهربه من تمثيـل منتخبه الأولمبـى بكأس آسـيا تحـت ٢٣ عامـا، وبنفس العـام تهرب مصعب الجوير لاعب الهلال عن تمثيل السعودية بكأس آسيا تحـت ٢٣ عامًا بداعى إصابته لكـن بعدها بأيام قليلة خاض مباراة ودية مع فريقه.

وكشـف الإيطالـى روبرتـو مانشـينى مـدرب منتخـب السعودية سلمان الفرج لاعب الهلال وسلطان الغنام ونواف العقيـدى لاعبى النصر رفضوا تمثيـل منتخبهم بكأس أمم آسيا بقطر ٢٠٢٣.

وبنسـبة كبيرة استقر حسام حسـن على أغلب عناصر القوام الأساسى الذى سوف يعتمد عليه فى الفترة القادمة بجانب تحديد البدائل المناسبة التى أثبتت جودتها فى ظل غياب أكثر من لاعب بسـبب الإصابة أمثال محمد صلاح وأحمد مصطفى زيزو وإمام عاشور.

ونجـح العميـد من خلال هذه البطولة فى بعث رسـالة مهمـة إلـى كل لاعبى مصر، بأن الكل سـيكون تحت عين الجهـاز الفني، وأن العبرة بالعطاء، وليس بالنجومية، وهو ما حرص على تأكيده التوأمان خلال المرحلة الماضية.

وبجانـب الأمـور الفنية والكروية؛ حققـت بطولة كأس العاصمـة الإدارية مكاسـب أخرى أبرزها الكشـف مدى تطـور البنيـة التحتيـة الرياضيـة فـى البـلاد بالإضافة لتسـليط الضـوء من وسـائل الإعلام العالميـة على مصر وزيـارة ثالـث العالم فى مونديـال ٢٠٢٢ بالدوحة منتخب كرواتيا بقيادة أفضل لاعب فى العالم، لوكا مودريتش، إلى منطقة الأهرامات.

قبل الصدام مع مودرن فيوتشر..

الكونفدرالية طوق نجاة لـ«تجربة جوميز» مع الزمالك

محمد هلال

بـات فريـق الزمالك الأول لكـرة القدم أمـام مفتـرق طـرق مهمـة فـى موسـمه الحالـى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ عندما يلتقى فريق مـودرن فيوتشـر، فـى إطـار بطولة كأس الكونفدراليـة الأفريقيـة، وهـو الاختبـار الـذى من شـأنه حسـم مصير مسـتقبل المديـر الفنى البرتغالـى جوزيه جوميز مع القلعة البيضاء بنسبة كبيرة.

الزمالـك يواجـه مـودرن فيوتشـر فى مباراتين ضمن منافسـات دور ربع النهائى مـن كأس الكونفدراليـة الأفريقيـة، حيث تقـام مواجهة الذهـاب يوم ٣١ مارس على استاد السلام، قبل أن تلعب مواجهة الإياب يوم ٧ أبريل على استاد القاهرة الدولي.

أداء الزمالـك تحـت قيـادة جوميـز لا يرقى لطموحات جماهير القلعة البيضاء، كما لا يلقـى الرضا التام من مجلس إدارة النـادي، وإن كان الأخيـر يتلمس للخواجة البرتغالـى بعض العـذر كونـه كان يحتاج لمزيـد من الوقـت للتعرف علـى إمكانيات لاعبيـه وهو ما حصـل عليه خـلال فترة التوقف الدولي.

جوميـز قـاد الزمالـك حتـى الآن فـى ٥ مباريـات فـى ٣ بطـولات مختلفة، فاز خلالهـا فـى مباراتين وتعادل فـى واحدة وخسـر اثنين بينهما مواجهـة نهائى كأس مصـر أمـام المنافـس التقليـدى والغريم اللدود؛ الأهلي.

إدارة الزمالك تعاقـدت مع جوميز لمدة موسـم ونـص وبالتحديد حتـى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، ولكنهـا وضعت شـرط يسـمح لها بفسخ التعاقد دون أى شروط جزائية حال فشـل الفريق فى التأهل إلى دورى أبطال أفريقيا أو عدم التتويج بلقب الكونفدرالية الأفرٍيقية، وإن كان التتويج بالأخير سيكون كافيا لضمان استمراره فى منصبه بالموسم الجديـد كون تعقيدات وضـع الأبيض فى جدول ترتيب الدورى الممتاز لا يتحملها.

مواجهة مودرن فيوتشر لم تكن الاختيار الأسـهل والأمثـل للزمالـك فـى دور ربع النهائي، فقد كانت هناك احتمالات تضعه أمام منافسين أضعف مثل ريفرٍز النيجيرى أو ستاد مالي، لا يدركون جيداً نقاط قوته وضعفه ولكن من مميزات مواجهة فيوتشر أن مباراتـى الذهاب والإياب تقامان داخل مصر فالأبيـض لن يضطر للسـفر خارج البـلاد واللعـب خلال أوقـات الصيام فى ظـروف جغرافيـة ومناخيـة صعبـة، بـل سـيتلقى دعـم مضاعـف مـن جماهيـره الغفيرة التى سـوف تحضر المباراتين أمام فريق بلا أى قاعدة جماهيرية.

جوميز زادت الشكوك حوله عقب تلقى هزيمتـين متتاليتـين على يـد الأهلى فى نهائـى كأس مصـر والجونة فـى الدورى الممتاز، الأمر الـذى فتح نيران الانتقادات عليـه، فهنـاك مـن يـرى أنه يظلـم بعض اللاعبين مثـل عبد اللّه السـعيد ويوظفه بشـكل خاطئ كلاعب ارتكاز بجانب عدم منح الفرصة للصفقات الجديدة وتجربتهم وإصراره على إبعادهم تماما عن الفريق.

المـدرب البرتغالى اشـتكى أكثر من مرة لإدارة الزمالـك بـأن الوقـت الحالى ضيق ويصعب من مهمته فـى التعرف على كامل إمكانـات اللاعبين، كما أنه يعانى من زيادة عدد اللاعبين فـى القائمة، والتى تبلغ ٣٠ لاعبًا، وهو ما يدفعه لاسـتبعاد عدد منهم، كما طالب بضرورة التعاقد مع مترجم، وأن يتفرغ أحمد مجدى لعمله كمدرب مساعد.

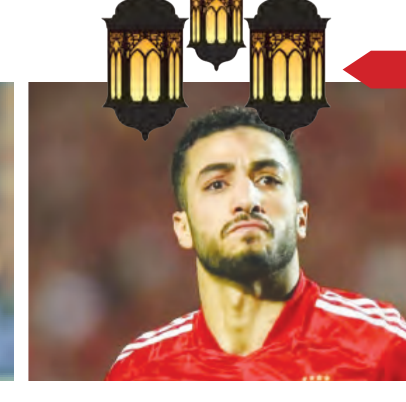
إدارة الزمالك تحاول تلبية جٍميع مطالب جوميز ودعمه بشـكل كبير أملا فى تقييم صحيح لتجربته قبل اتخاذ القرار النهائى بشأنه فى نهاية الموسم.

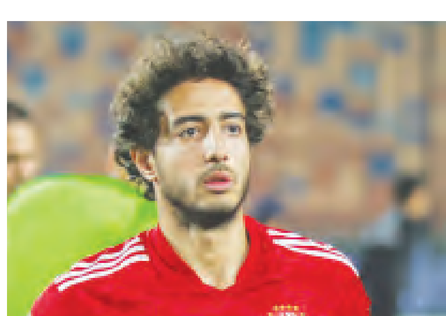


الزمالك ضد الأندية المصرية في المواجهات الأفريقية

- 11 مباراة ضد (الأهلي – المقاولون العرب) بالسوبر الأفريقي ودوري أبطال أفريقيا
- الفوز 2 | التعادل 3 | الخسارة 6
- أول مباراة بنهائي السوبر الأفريقي 1994.. فاز على الأهلي 1-0
- آخر مباراة بنهائي أبطال أفريقيا 2020.. خسر أمام الأهلي 2-1
- مواجهة فيوتشر هي الأول أمام فريق مصري بالكونفدرالية

ظهرت حركة تمرد بين عدد من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي لم تكن معتادة بشكل كبير داخل جدران القلعة الحمراء، حيث يعقد ثلاثي من نجوم الفريق مسألة المفاوضات معهم بشأن تجديد تعاقداتهم مع النادي.







«تمرد» حركة مستجدة بين نجوم الأهلي

مصطفى يحيى

ويأتي على رأس هؤلاء اللاعبين المتمردين محمد عبدالمنعم مدافع الفريق الذي يرفض تجديد عقده مع النادي الأهلي والذي ينتهي نهاية الموسم المقبل ٢٤-٢٠٢٥، رغبة منه الاحتراف الذي يتمسك بتحقيقه رافضا كل العروض المقدمة له من القلعة الحمراء بالتجديد له ٥ سنوات مع وضعه في الفئة الأولى، مع منحه وعد بالاحتراف حال وصول عرض مناسب، وهو ما يخشاه اللاعب خوفا من وضع العراقيل أمامه حال تلقيه عرضا مناسبا.

ويضغط عبدالمنعم على الأهلي بذلك التصرف حتى يضطر الأخير لبيعه فى الصيف المقبل خوفا من رحيله مجانا لأنه سيكون له حق التوقيع فى يناير المقبل لأي نادي مع رحيله بنهاية الموسم.

ثاني اللاعبين على تلك القائمة هو التونسي علي معلول الظهير الأيسر للفريق الذي يرغب النادي في التجديد له موسما واحدا فقط مع تخفيض راتبه الذي يتقاضاه حاليا ويصل لحوالي ١,٥ مليون دولار نظرا لكبر سنه، فضلا عن دفع جزء من عقده بالجنيه المصري وهو الأمر الذي رفضه، حيث يرغب فى التجديد له موسمين مع الإبقاء على راتبه الحالي على أقل تقدير.

معلول رغم أنه يرغب في الاستمرار بالأهلي حتى الاعتزال غير أنه حال عدم التوصل لاتفاق سيضطر للرحيل نهاية الموسم مجانًا فى ظل وجود عروض مقدمة إليه حاليا، خاصة من التعاون السعودي.

ثالث هؤلاء اللاعبين هم محمد هاني الظهير الأيمن للفريق الذي يتمسك بالتجديد له بعد زيادة عقده من خلال وضعه ضمن لاعبي الفئة الأولى مثل محمد الشناوي وحسين الشحات وغيرهما مع رفع بند نسبة المشاركة من عقده الجديد، وهو ما ترفضه إدارة الأهلي، لذا لم يتوصل الطرفان إلى أي جديد حتى الآن.

أما آخر هؤلاء اللاعبين هو عمرو السولية لاعب وسط الفريق الذي ترغب إدارة الأهلي فى التجديد له موسما واحدا على غرار علي معلول فى ظل كبر سنه، إلا أنه أيضا يرغب فى وضعه ضمن لاعبي الفئة الأولى، مع التجديد له موسمين، وإلغاء نسبة المشاركة من عقده الجديد.

ميكالي يضع الرتوش الأخيرة لـ«أولمبي فراعنة».. ويحدد بديل صلاح

محمد هلال

دخل منتخب مصر الأولمبي لكرة القدم مرحلة الجد بعدما بدأ العد التنازلي لانطلاق منافسات دورة الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠٢٤، المقرر إقامتها فى العاصمة الفرنسية باريس، خلال الفترة من ٢٦ يوليو إلى ١١ أغسطس المقبلين.

منتخب مصر تعرف على المنتخبات المنافسة له فى أولمبياد باريس بعدما أسفرت القرعة عن وضعه ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات إسبانيا والدومينيكان بجانب وصيف كأس أمم آسيا الذي سيتم تحديده فى وقت لاحق خلال شهر أبريل.

ولم يسبق أن لعب منتخب الفراعنة ضد الدومينيكان فى الأولمبياد، بينما لعب ضد منتخب إسبانيا مرتين، الأولى فى مرحلة المجموعات بأولمبياد برشلونة ١٩٩٢ وفاز الإسبان بثنائية نظيفة، والثانية فى أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، وانتهت بالتعادل بدون أهداف بمرحلة المجموعات أيضاً.

وكانت نتائج قرعة أولمبياد باريس قد وضعت منتخبات فرنسا والولايات المتحدة ونيوزيلندا والمتأهل من الملحق العالمي ضمن المجموعة الأولى، والمجموعة الثانية ضمت الأرجنتين والمغرب وثالث آسيا وأوكرانيا، بينما المجموعة الرابعة تكونت من بطل آسيا وباراجواي ومالي والكيان الصهيوني المحتل.

ورفع البرازيلي روجيرو ميكالي؛ المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي، سقف الطموحات بتأكيده أنه يحلم بحصد الميدالية الذهبية، مشيرا فى الوقت نفسه أن مجموعة الفراعنة جيدة ومتوازنة.

ميكالي أكد أن كرة القدم لم يعد بها منتخب صغير وآخر كبير، فهي لا تعترف إلا بالعمل والاجتهاد، والطريق نحو تحقيق أي حلم مليء بالتحديات والصعوبات، مضيفا بأن لاعبو المنتخب الأولمبي سوف يبذلون كل قطرة عرق من أجل تحقيق الفوز للوصول لأبعد نقطة ممكنة فى المنافسات.

وشدد ميكالي أن يحلم بتكرار إنجازه السابق بحصد الميدالية الذهبية التي حصل عليها مع منتخب البرازيل فى أولمبياد ريو دي جانيرو ٢٠١٦.

ميكالى بدأ فى وضع الرتوش النهائية على تشكيلة لاعبيه التي ينوي خوض الدورة الأوليمبية بهم، حيث ركز على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من المشاركة فى بطولة غرب آسيا بالمملكة العربية السعودية.

ميكالى بدأ تصفية أهم العناصر للوصول إلى المجموعة الأفضل للمشاركة فى الألعاب الأولمبية، بجانب التركيز على اختيار ٣ لاعبين مميزين فوق السن لزيادة قوة المنتخب قبل الأولمبياد.

المدرب البرازيلي يرغب فى ضم محمد عبد المنعم مدافع الأهلي، ومصطفى محمد مهاجم نانت الفرنسي، بجانب أحمد مصطفى زيزو جناح الزمالك، وذلك فى حال تعثر انضمام محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي.

ومن المنتظر أن يعقد جلسة مع عامر حسن رئيس لجنة المسابقات خلال المرحلة المقبلة من أجل إقامة معسكر طويل قبل السفر إلى باريس لخوض الدورة الأوليمبية، وطلب تحديد مباريات ودية قوية قبل أن يسافر إلى فرنسا من أجل تهيئة اللاعبين على مواجهة منتخبات صعبة.

وسبق لمنتخب مصر أن شارك فى الأولمبياد ١٢ مرة، البداية كانت عام ١٩٢٠، بينما أفضل إنجازاته تمثلت فى احتلال المركز الرابع (مرتين) الأول بنسخة أمستردام ١٩٢٨ والثانية فى طوكيو ١٩٦٤.

> البداية كانت عام 1920 بينما أفضل إنجازاته تمثلت فى احتلال المركز الرابع (مرتين) الأول بنسخة أمستردام 1928 والثانية فى طوكيو 1964

عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نشكو نحن سكان مساكن أطلس ٣، حي مدينة السلام أول، من انتشار تلال القمامة، والروائح الكريهة والبعوض والحشرات والزواحف.
نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة مخلفات القمامة، ومحاسبة الذين يقومون بإلقائها أو حرقها، لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم.

وائل عبد العزيز

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نشكو نحن سكان شارع العريش بالهرم، من انتشار الباعة الجائلين بشكل كبير، مما يتسبب فى زحام شديد بالمنطقة، بالإضافة إلى حدوث العديد من الخناقات بين البائعين وسائقي التكاتك مع المارة.
نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل المشكلة رأفة بسكان المنطقة، خاصة أننا فى شهر رمضان وأيام الأعياد والوضوع يكون أكثر ازدحاما وسوءًا.

ماجد سليم

محافظ الإسماعيلية


اللواء شريف بشارة

نشكو نحن سكان منطقة الشيخ زايد فى الإسماعيلية، من سوء منظومة الخبر وتلاعب أصحاب المخابز بها، وسوء جودة أرغفة العيش التي يتم طرحها على البطاقات التموينية، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبة كبيرة من الردة والرمال.
نناشد اللواء شريف بشارة، محافظ الإسماعيلية سرعة التدخل وتكليف المسئولين بتفعيل دور مفتشي التموين وعمل حملات تفتيش مفاجئة على الأفران؛ لضبط المخالفين فالوضع أصبح أكثر سوءًا مع ارتفاع أسعار الدقيق والعيش الحر وكذلك مع زيادة السحب فى شهر رمضان المبارك.

أحمد رأفت



حروف من ذهب

في الحياة قرارات مهمة يجب أن يتخذها الإنسان مهما كانت شاقة ومهما أغضبت أناسًا من حوله.

أنيس منصور

معاناة سكان أبوهميلة

نستغيث نحن سكان شارع أبوهميلة، مدينة العياط، من انتشار الباعة الجائلين بشكل عشوائي، طوال الليل والنهار، ورغم تقديمنا العديد من الشكاوى إلا أن المسئولين لم يتحركوا ويستجيبوا لشكوانا.
لذا نناشد محافظ الجيزة سرعة التدخل وتوجيه إدارة الإشغالات وشرطة المرافق بالمحافظة للتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

عماد درويش

سيارات علي شلبي

نشكو نحن سكان شارع علي شلبي، مصر الجديدة، من قيام البعض بحجز ركنات السيارات بالشارع عن طريق وضع حديد فى الأرض مما يعرقل السير ويعتبر إشغالًا للطريق.
نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة، سرعة حل هذه المشكلة، ورفع الحواجز الحديدية المنتشرة فى الشوارع وذلك حتى يمكن لباقي السكان والمترددين على المنطقة ركن سياراتهم.

وليد حمدي

أزمة شارع الريحاني

نستغيث نحن سكان شارع الريحانى من ميدان الساعة الطالبية فيصل الجيزة، من احتلال المقاهي للشارع وعملها على مدار الـ ٢٤ ساعة يوميا، بالإضافة إلى المحلات التي تضع فراشة أمامها متسببة فى إغلاق الشارع أمام المارة.
نناشد المسئولين بسرعة حل هذه المشكلة، وإزالة الإشغالات من الطريق حتى يمكننا استخدام الشارع، خاصة أن الوضع أصبح كارثيا مع شهر رمضان والعيد وازدياد المعروضات بالشوارع.

إسلام عصام

أهالى الصبرية يستغيثون

نعاني نحن أهالى قرية الصبرية، مركز شربين، محافظة الدقهلية، من انتشار الكلاب الضالة بشكل يفزع ويهدد سلامة سكان المنطقة، الذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة عند ذهابهم للمدارس فى الصباح الباكر أو خروجهم لأي سبب فى المساء.
نناشد الدكتور أيمن مختار، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالإدارة البيطرية والمحافظة، بحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي وأبنائهم.

جمال زايد

كفر عصام البلد

نستغيث نحن أهالى قرية كفر عصام البلد، مركز طنطا، من انتشار التكاتك وتحركها بسرعة غريبة مما تسبب فى حوادث عديدة، لأن معظم سائقي هذه التكاتك من الأطفال والمراهقين.
نناشد الدكتور طارق رحمي، محافظ الغربية، بسرعة التدخل لمنع حالة الفوضى، التي نعيش فيها بسبب التكاتك رأفة بنا وتوفير الحماية اللازمة للمواطنين.

فتحي عبد الستار

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣




وسـط تفـاؤل عربـي وترقب دولي لتداعيـات قرار مجلس الأمـن بوقف إطلاق النـار فـي قطاع غزة خلال شـهر رمضان، تتواصل الجهـود المصرية لوقف المجازر الإسـرائيلية ضد الفلسـطينيين وإنهـاء الأزمة، في الوقت الـذي تنتظر فيه الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة رد الفعل الإسرائيلي على القرار والتزام الاحتـلال خاصـة أن مدافـع الكيـان الصهيوني لم تتوقـف منذ طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي.

ترحيب عربـي بقرار مجلـس الأمن بوقف إطلاق النار في غزة

سوسن أبو حسين

رحبت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية باعتماد مجلس الأمن قـراراً يطالب بوقف إطـلاق النار فى قطاع غزة خلال شهر رمضان، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الأزمة وعقـب تكرار عجز مجلس الأمن عن التوصل لقرار يطالب بوقف دائم لإطلاق النار.

واعتبرت مصر أن صدور هذا القرار بعد أكثر من خمسة أشـهر من العمليات العسـكرية الإسـرائيلية التى ألحقت أضـراراً بالغـة بالمدنيين فى قطـاع غزة، ورغم ما يشـوبه مـن عدم توازن نتيجـة إطاره الزمنى المحـدود والالتزامات الـواردة به، إلا أنه يمثل خطـوة أولى مهمة وضرورية لوقف نزيـف الدمـاء ووضـع حد لسـقوط الضحايا مـن المدنيين الفلسطينيين، وإتاحة الفرصة لدخول المساعدات الإنسانية.

وطالبـت مصـر بضـرورة التنفيذ الفـورى لوقف إطلاق النـار، وبما يفتح المجـال للتعامل مع كافـة عناصر الأزمة، مؤكدة أنها سـتواصل جهودها الحثيثة مع الأطراف الدولية والإقليمية من أجل احتواء أزمة قطاع غزة فى أسرع وقت.

من جهته، رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، بنجاح مجلس الأمن فى استصدار قرار يُطالب، ولأول مرة، بوقف فورى لإطلاق النار فى غزة، وذلك بتأييد أربعة عشر عضوًا وامتناع عضو واحد هو الولايات المتحدة.

وأكـد الأمـين العـام أن القـرار جـاء متأخـراً، وبعد ما يزيد على خمسـة أشـهر من العدوان الإسـرائيلى الهمجى والوحشـى على سـكان القطاع. وشـدد أبو الغيط على أن العبـرة الآن هى بتنفيذ القرار على الأرض ووقف العمليات العسكرية والعدوان الإسرائيلى بشكل فورى وكامل، وتسهيل دخول المسـاعدات الإنسـانية عبر الطرق البريـة المعتادة، وبما يخفف من كارثية الوضع الإنسـانى المتدهور فى غزة، ويُجنب أهلها خطر المجاعة المحدقة.

وأوضـح المتحـدث الرسـمى باسـم الأمين العـام جمال رشـدى أن القرار يعكس تغيراً واضحـاً فى الموقف الدولى حيـال الحـرب العدوانيـة علـى غـزة، بما فى ذلـك موقف الولايات المتحدة التى اختارت عدم اسـتخدام حق النقض، وأن المرحلـة القادمة تحتاج عملاً دوليـاً متضافراً من أجل ترجمـة هذا القرار بصورة تضع حداً لنزيف الدم، وتحميل الاحتلال مسئولياته ومحاسبته على جرائمه.

بدورهـا، رحبـت المجموعـة العربيـة فـى الأمم المتحدة باعتمـاد مجلس الأمن للقرار ٢٧٢٨ والذى ينص على وقف إطلاق النار فى قطاع غزة خلال شهر رمضان.

وقالت المجموعة فى بيان ألقاه، مندوب اليمن لدى الأمم المتحـدة عبد اللّه السـعدى أمام جلسـة مجلـس الأمن، إن هذا القـرار أعطى الأولوية للأبعاد الإنسـانية فى محاولة لإنقاذ مئات الآلاف من الفلسطينيين الأمر الذى يعيد لهذا المجلـس دوره فى تحمل مسـئولياته القانونيـة والأخلاقية والاطلاع بمهامه فى صون السـلم والأمن الدوليين وإيقاف حمام الدم فى غزة.

وأضـاف السـعدى أن المجموعة العربية تتقدم بالشـكر للـدول المنتخبـة فـى مجلس الأمـن على تقديمها لمشـروع القرار الذى تم اعتماده والذى يدعو بشـكل واضح وصريح إلـى وقف فورى لإطلاق النار فى غزة خلال شـهر رمضان المبارك يقود لوقف دائم ومسـتدام لإطـلاق النار كون هذا المطلب الأكثر إلحاحًا وضرورة طالبت وتطالب بهـا المجموعـة العربيـة المجتمـع الدولى كافة لا سـيما فى ظل التدهور الخطير



مصر تؤكد مواصلة جهودها لوقف الحرب وإنهاء الأزمة

والكارثى للوضع الإنسانى فى غزة والذى لم يعد مقبولاً ولا يمكن السكوت عليه أكثر من ذلك.

وتوجهـت المجموعة العربية بالشـكر إلى الدول الأعضاء فـى مجلس الأمن والتى انخرطـت بإيجابية فى المفاوضات المتعلقة بمشـروع هذا القـرار وتثمن موقف الدول الأعضاء التى صوتت لصالح مشروع هذا القرار الإنسانى الملح.

وشـددت المجموعة العربية على أنه يجب النظر إلى هذا القـرار على أنه خطـوة أولى يجب البنـاء عليها بقرار آخر ملزم ينص على الوقف الفورى والمسـتدام لإطلاق النار فى غـزة وذلك لالزام إسـرائيل بالوقف الفورى غير المشـروط للحرب التى تشنها على قطاع غزة.

وأكدت المجموعة العربية أن الجهود الجارية للتوصل إلى اتفاق حول تبادل الأسرى والمحتجزين وإقرار هدنة لا يمكن أن تتعـارض مع المطالب بالوقف الفورى لإطلاق النار بل إن هذا المطلب يسهم فى تسهيل وتعزيز هذه المساعى.

ودعـت المجموعـة العربيـة إلـى الامتثـال فـورًا للقرار وحـذرت من مغبـة إقدام الاحتلال الإسـرائيلى على تنفيذ خططه بالهجـوم البرى على مدينة رفح الملاذ الأخير لأكثر من ١٫٥ مليون نازح فلسـطينى الأمر الذى سيسـبب كارثة إنسانية غير مسبوقة.

وجددت موقفها الرافض لسياسة الانحياز والتستر على مخططات سـلطات الاحتلال الإسـرائيلى وتوفير الحماية لهـا علـى حسـاب أرواح أكثر من ٣٢ ألف شـهيد وأكثر من ٧٢ ألف جريح معظمهم من النسـاء والأطفال سـقطوا فى قطاع غزة خلال خمسة أشهر فقط من العدوان الإسرائيلى الغاشم.

وأكـدت المجموعة العربية فى بيانها أنها ترفض وبشـدة ازدواجيـة المعايير المتبعة والتى تطيل مـن أمد الصراع فى ظـل الفشـل الذريع فـى تنفيذ أى قـرارات متعلقة بها منذ ٧٥ عامًـا، وطالبت بالتنفيـذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فى ذلك قرارى المجلس ٢٧١٢ و٢٧٢٠ للعام ٢٠٢٣.

كمـا طالبت كافة الـدول والمنظمات الدوليـة بالاعتراف ودون إبطاء بالدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حـدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشـرقية وقبـول فلسـطين كدولـة كاملـة العضويـة بـالأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة لإنهاء معاناة هذا الشـعب وإرجاع بعض من حقوقه غير القابلة للتصرف والتى سلبت منه على مدار العقود الماضية.

فى سـياق متصـل، رحب البرلمان العربـي، بتبنى مجلس الأمن ولأول مرة منذ عدوان كيان الاحتلال الإسـرائيلى فى السـابع من أكتوبر الماضى لقرار يطالب بوقف إطلاق النار فى قطاع غزة خلال شـهر رمضان، مؤكـدا أنه رغم تأخره وإطاره الزمنى المحـدود إلا أنه خطوة فى الاتجاه الصحيح لوقف العدوان بشكل كامل ومستدام.

ودعا البرلمان العربي، إلى تكثيف الجهود الدولية بما فيها مجلس الأمن للوقوف على مسؤولياتها القانونية والتاريخية لوقف العدوان ووقف إطلاق النار، وإدخال المسـاعدات لمنع تفاقم المجاعة فى قطاع غزة، وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

يذكر أنه وبعد أكثر من خمسـة أشـهر من الحرب، تبنى مجلس الأمـن الدولى قراره الأول الذى يطالب فيه بـ«وقف فورى لإطلاق النار» فى غزة، وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت بعدما عطلت محاولات سـابقة لإصدار قرار عبر اللجوء إلى حق النقض (الفيتو).

والقرار الذى أيـده ١٤ عضوا مقابل امتناع عضو واحد، «يطالـب بوقـف فورى لإطـلاق النار خلال شـهر رمضان» الـذى بـدأ قبل أسـبوعين، علـى أن «يؤدى الـى وقف دائم لإطـلاق النـار»، و«يطالب بالإفراج الفورى وغير المشـروط عن جميع الرهائن».

ولـم تسـتخدم الولايات المتحدة حق النقـض ضد القرار وامتنعـت عن التصويت، ليكون أول قرار لوقف إطلاق النار يعتمده المجلس بعد أربع إخفاقات سابقة.

جوتيريش يؤكـد التقدير الدولي للدور المصري المحوري

حسام أبو العلا

كشـفت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إلى مصر، التقديـر الأممى والدولى الكبير للدور المصـرى المحورى فى حل الأزمات بالمنطقة، إضافة إلى الإشـادة باحتضان مصر أبنـاء الجاليات من الدول التى تشهد حروبا.

وشـكر جوتيريش مصر على «اسـتضافتها اللاجئين وغيرهم الكثيرين من المهاجرين» الذين وصفهم بالمسـتضعفين. وحـث المجتمع الدولى على توسيع نطاق دعمه لجهود مصر.

وقـال الأمين العـام للأمم المتحدة إن مصر ركيزة دولية للسـلام، وذكر أنه ناقش مع الرئيس عبد الفتاح السيسـي ووزير الخارجية سامح شكرى عددا من القضايا الحيوية منها الظروف الصعبة فى غزة والوضع المتقلب فى الضفة الغربية المحتلة والقضايا التى تؤثر على منطقة الشرق الأوسط والسودان وغير ذلك.

> قدم التحية للشعب المصرى لسخائه والتزامه بقيم التراحم والسلام والتضامن

وأشـاد بقيادة مصر فـى هذه الأوقات الصعبة، وقدم التحية للشـعب المصرى لسخائه والتزامه بقيم التراحم والسلام والتضامن.

كما أشـاد جوتيريش بالدور السياسـى والإنسـانى الحيوى الذى تقوم بـه مصر، وذكر أن مطار العريش ومعبر رفح المصريين هما شـريان حياة أساسيان للمساعدات المنقذة للحياة فى غزة، لكن تلك الشرايين مسدودة فعلـى أحد جانبى الحدود تمتد الطوابير الطويلة لشـاحنات الإغاثة التى مُنعت من المرور وعلى الجانب الآخر فى غزة تحدث كارثة إنسانية.

وكان الأمـين العـام قد زار رفح وتحدث إلى الصحفيين من أمام المعبر المـؤدى إلى غـزة حيث رأى الطوابيـر الطويلة من شـاحنات الإغاثة التى تنتظر السماح لها بدخول قطاع غزة.

وشـدد جوتيريش على ضرورة الوقف الإنسـانى الفـورى لإطلاق النار فى غزة، وقال إن الفلسطينيين فى القطاع يحتاجون بشدة إلى «فيض من المساعدات»، مُحددا الخطوات العملية المطلوبة لضمان ذلك.

وفـى مؤتمر صحفى مشـترك فـى القاهرة مع وزير الخارجية سـامح شـكري، أشـار جوتيريش إلى تحقيق بعض التقدم فى توصيل المساعدات ولكنه شدد على ضرورة فعل المزيد. وذكر أن ضمان ذلك يتطلب خطوات عمليـة، مؤكـدا ضـرورة أن تزيل إسـرائيل العقبـات الماثلة أمـام توصيل المساعدات وفتح مزيد من المعابر ونقاط الوصول.

> تأثر بشدة بقصصهم المفجعة عن معاناة ورحلات خطرة لا يمكن وصفها

ورحب جوتيريش بتوصيل المسـاعدات إلى غـزة بجميع الطرق البديلة – فى إشـارة إلى الإسـقاط الجوى وجهود إنشاء ممر بحري– إلا أنه قال إن السـبيل الفعال الوحيد لنقل السلع الثقيلة هو البر. وأكد ضرورة زيادة دخول البضائع التجارية بشـكل هائل. وجدد القول إن زيادة المسـاعدات الإنسانية فى غزة يتطلب وقفا إنسانيا فوريا لإطلاق النار.

وذكـر الأمين العام أن الأهوال التى تحـدث فى غزة لا تخدم أحدا وأن أثرهـا يتردد فى أنحـاء العالم. وقال: «إن الاعتـداء اليومى على الكرامة الإنسـانية للفلسـطينيين يخلق أزمة مصداقية للمجتمع الدولي، ويتحدى القيـم التى نؤكد أنها عالمية، ويتحدى القانون الدولى وجوهر المبادئ الإنسـانية، ويتحدى إنسـانيتنا الأساسـية». وحث جوتيريش على الإفراج الفورى وبدون شـروط عن جميع الرهائن المحتجزين فى غزة.

وقال جوتيريش إن العالم يواجه اختبارات على جبهات عديدة. وكان الأمـين العام قد أفطر فى القاهرة، مع عدد من اللاجئين الذين فروا من الصراع فى السودان. وقال فى المؤتمر الصحفى إنه تأثر بشـدة بقصصهم المفجعة عن معاناة ورحلات خطرة لا يمكن وصفها. وأضاف أن قوتهم الهائلة قد ألهمته أيضا.

وعلى حسابه على موقع «إكس»، قال جوتيريش: «لحظـة مهمـة فـى زيارتـى الرمضانيـة التضامنيـة كانت اللقـاء مع الإمام الأكبر أحمد الطيـب شـيخ الأزهـر فـى القاهرة الذى يجب أن يكون انخراطـه الدائـم لتعزيـز السـلام والتضامن مثالا يُحتذى به للجميع الآن أكثـر مـن أى وقـت مضى».



صندوق عمان المستقبل كممكن وشريك استثماري

توقعات بارتفاع إنتاج سلطنة عُمان من الغاز الطبيعي المسال وصندوق عُمان المستقبل يستهدف القطاعات ذات الأولوية للتنويع الاقتصادي وفق رؤية «عُمان ٢٠٤٠»

توقـع تقريـر حديث صادر عـن منتدى الـدول المصدرة للغاز اسـتمرار نمو إنتاج سـلطنة عمـان من الغاز الطبيعي المسـال ليصل إلى ٤٦ مليار متر مكعب فى عام ٢٠٣٥، مرتفعا بمقدار ٨ مليارات متر مكعب مقارنة بمستويات عام ٢٠٢٢.

ووفقـا للتقرير قفـز إنتاج الغاز فى سـلطنة عمان على مدى العقدين الماضيين، ليسجل ٣٨ مليار متر مكعب فى عام ٢٠٢٢، مقابـل ١٨ مليـار متر مكعب فى عـام ٢٠٠٢. وذكر التقرير أن إنتاج الغاز فى سـلطنة عمان تأثر بجائحة كورونا، ما أدى إلى تراجعه فى عام ٢٠٢٠ بنسـبة ٩٪، ثـم عاود الانتعاش فى عام ٢٠٢١ مع بدء تشغيل حقل غزير.

وقـدر التقرير أن تحافظ سـلطنة عمان علـى مكانتها من إنتاج الغاز الطبيعي عند مسـتوى ٤٠ مليار متر مكعب خلال فتـرة التوقعـات مدفوعا بالتوسـع فـى حقل خـزان مكارم التقليدي، وكذلك مشـروع حقل مبروك الواقع شـمال شرق منطقـة الامتياز ١٠ فى سـلطنة عمان، والـذي بدأ المرحلة الأولـى من عمليـات الإنتاج فى عـام ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن تبدأ المرحلة الثانية فى عام ٢٠٢٦.

أهم القطاعات الجاذبة للاستثمار الأجنبي

ويعـد قطاع النفط والغـاز واحدا من أهم القطاعات الجاذبة للاسـتثمار الأجنبي، إذ يسـتحوذ على ما نسـبته ٥٦,٤٪، بما قيمتـه ١٥ مليـارًا و٣٢٠ مليونـا و٧٠٠ ألـف ريـال عماني من إجمالي الاستثمار الأجنبي بنهاية عام ٢٠٢٢.

وسـجل إجمالي الإنتاج المحلي والاستيراد من الغاز الطبيعي ٤ مليارات و١٩٠ مليونا و٣٠٠ ألف متر مكعب حتى نهاية شهر يناير ٢٠٢٤م، وبلغ الإنتاج غير المصاحب للغاز الطبيعي شاملا الاسـتيراد ٣ مليارات و٤٦٨ مليونا و٨٠٠ متر مكعب، فيما بلغ الإنتاج المصاحب ٧٢١ مليونا و٥٠٠ ألف متر مكعب.

وبلغ إجمالي اتفاقيات البنود الملزمة التي وقعتها الشـركة العمانيـة للغاز الطبيعي المسـال العام الماضـي ١٤ اتفاقية مـع عدد من كبرى الشـركات العالمية مـن اليابان وتايلاند والصين وتركيـا وألمانيا، وتلتزم الشـركة بموجبها بتصدير نحـو ١٠,٤ مليـون طـن متري مـن الغاز الطبيعي المسـال ابتداء من عام ٢٠٢٥.

كما أبرمت الشـركة الأسـبوع الماضي اتفاقيـة البنود الملزمة مع شـركة تأمين الطاقة لأوروبا (سـيفي) التي تقتضي بتوريد مـا يصل إلى إجمالـي ٠,٤ مليون طن متري سـنويا من الغاز الطبيعي المسـال لألمانيا بدءًا من عام ٢٠٢٦. وتعد أول اتفاقية غاز طبيعي مسـال مع شـركة ألمانية، وتسهم فى إيجاد أسواق جديدة حول العالم لا سيما فى نطاق السوق الأوروبي.

ويمثـل مصنع أوكيو للغـاز البترولي المسـال بمحافظة ظفار التابـع لمجموعة (أوكيـو) أحد أهم مشـروعات الطاقة المهمّة، الذي يجسّـد توجهات الحكومة، نحو تعزيز سياسـات التنويع الاقتصـادي وتعظيم القيمة المحليـة المضافة للموارد الطبيعية وتنفيذا لرؤية عُمان ٢٠٤٠م، الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل.

وتسـعى سـلطنة عمـان لترسـيخ مكانتها كمصـدر موثوق للطاقـة، وزيـادة فـرص النمـو، والاسـتفادة مـن الفـرص الاقتصاديـة لأسـواق الطاقـة العالميـة وتوطيد الشـراكات الاستراتيجية مع مختلف شركات الطاقة.

صندوق عمان المستقبل كممكن وشريك استثماري

وفى سـياق متصل، اسـتعرضت غرفة تجارة وصناعة عمان فى الأمسـية الرمضانية الثالثة دور صندوق عمان المسـتقبل، كممكن لقاطرات المسـتقبل وشريك استثماري موثوق، حيث تم التعريف بمهام وأهداف وآليات عمل الصندوق وأنواع وأشكال الشـراكة بين القطاعـين العام والخاص من خلالـه ودوره فى تحفيـز الاسـتثمار الجريء مـن خـلال تمويـل المشـروعات الصغيرة والمتوسطة. وقدم «راشد بن سلطان الهاشمي»، مدير أول اسـتثمارات صنـدوق عمان المسـتقبل ورقة عمـل بعنوان «صندوق عمان المسـتقبل شريك استثماري موثوق»، استعرض مـن خلالها أهـداف الصنـدوق المتمثلة فى تعزيـز الاقتصاد، وتمكين القطاع الخاص، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتشـجيع الاستثمار الجرئ مع الإسهام فى التنويع الاقتصادي



إنتاج الغاز المسال فى عُمان

والدخول فى شراكات استثمارية واستقطاب الاستثمارات.

وأوضحـت ورقـة العمـل دور الصنـدوق فـى التكامـل مـع مشـاريع التمويل الحكومي لتوفير خيارات تمويلية أوسـع لكل من مؤسسـات القطاع الخاص وأصحاب الأعمال والشـركات الصغيـرة والمتوسـطة والمسـتثمرين الأجانـب مـع اسـتهداف القطاعـات ذات الأولوية للتنويـع الاقتصادي وفق رؤية «عمان ٢٠٤٠»، والمتمثلـة فـى السـياحة والصناعة والإنتـاج والطاقة الخضراء وتكنولوجيـا المعلومات والاتصالات والتعدين والثروة السـمكية والزراعة والموانئ والخدمات اللوجسـتية، حيث يبلغ رأسـمال الصندوق مليـاري ريال عماني ويقـدم تمويلا خلال الفتـرة مـن ٢٠٢٤ إلـى ٢٠٢٨ بواقع ٤٠٠ مليـون ريال عماني كل عام، فيما تسـتحوذ المشاريع المحلية المباشرة على ٩٠٪ من التمويل مقابل ١٠٪ للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الصندوق وقود لقاطرات المستقبل

كما قدم الدكتور يوسـف البلوشي، مؤسـس البوابة الذكية للاسـتثمارات والدراسـات ورقة عمل بعنوان صندوق عمان المسـتقبل، «الممكـن الأهـم ووقـود لقاطـرات المسـتقبل»، اسـتعرض خلالها مسـيرة البناء والتنميـة، وإطار الاقتصاد الكلـي والقطاع الخاص خـلال الفترة من ١٩٧٠ حتى ٢٠٢٠ والتحـولات النوعيـة فى هيكلـة وتركيبة الاقتصـاد والدور المأمول من صندوق عمان المستقبل.

وأكـدت ورقة العمل على محركات النمـو والتنويع للمرحلة القادمـة التـي يأتي على رأسـها جهـاز الاسـتثمار العماني والموانـئ والمناطـق الاقتصاديـة الخاصة والحـرة والمناطق الصناعيـة ومؤسسـات المجتمـع المدنـي والمـوارد البشـرية وغيرهـا مـع الإشـارة إلى دورة الأنشـطة التجاريـة المحلية وقطـاع العالـم الخارجي، كمصـدر لدخـول الأمـوال مـن خـلال الصـادرات والأربـاح المسـتلمة والخدمـات المقدمة والاسـتثمارات الأجنبيـة، مقابـل خروج الأمـوال من خلال الـواردات وتحويلات العاملين والأربـاح المدفوعة والخدمات المستلمة والاستثمارات الوطنية إلى الخارج.

تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

كمـا قدم «قيس بن راشـد التوبي»، المشـرف العـام لبرنامج الشـركات الناشـئة العمانية الواعدة بهيئة تنمية المؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة ورقة عمل استعرض خلالها مستهدفات الهيئـة فـى تحقيـق رؤيـة «عمـان ٢٠٤٠» خاصة فـى أولوية القطـاع الخاص والاسـتثمار والتعـاون الدولي وزيـادة قيمة تمويـل المؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة من مصـادر تمويلية متعـددة غيـر تقليديـة «التمويـل البديل والتمويـل الجماعي والتمويـل الملائكـي، ورفع نسـبة تمويل المؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة مـن إجمالي القروض التجارية، ومتابعة تأسـيس صنـدوق لضمـان قـروض المؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة مـن خـلال الجهات المختصـة، وبدعم من الحكومـة والقطاع الخاص، ورفع نسـبة عقود المشـتريات والمناقصات الحكومية الممنوحـة للشـركات الصغيرة والمتوسـطة مـن إجمالي عقود المشـتريات والمناقصات الحكومية المطروحـة من قبل مجلس المناقصات و جهاز الاستثمار العماني».

كمـا تتضمـن المسـتهدفات فـى أولويـة التنويـع الاقتصادي والاسـتدامة المالية رفع قيمة الإيرادات السـنوية للمؤسسـات المحتضنة «العامة والتخصصية»، ورفع إجمالي عدد المؤسسات المحتضنة، ورفع عدد فرص العمل فى هذه المؤسسات والالتزام بخطـة التخـرج من حاضنـات الأعمال العامـة والتخصصية، وزيادة نسـبة المؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة، التي استمرت لأكثـر مـن ٣ سـنوات منـذ إنشـائها، ورفـع عدد المؤسسـات الصغيرة التي تحولت إلى مؤسسات متوسطة سنويًا.

كمـا تم التأكيد على حـزم التحفيز الاقتصادي للمؤسسـات الصغيـرة والمتوسـطة وتخفيـض ثمـن شـراء المناقصـات والمشـتريات الصغيـرة والمتوسـطة والقائمـة الإلزاميـة لدعم المنتج المحلي والمؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة المعلنة من قبل الأمانـة العامة لمجلـس المناقصات وجهاز الاسـتثمار، وتمديد إعفـاء المؤسسـات الحاصلـة على بطاقـة ريـادة الأعمال من رسـوم التسـجيل والتصنيـف إلـى تاريخ ٣١ ديسـمبر ٢٠٢٥، فـى نظام إسـناد المناقصـات والإعفـاءات من رسـوم أخرى، وتخصيـص منتـج تمويـل من خـلال الهيئـة يختـص بتمويل ٨٠٪ مـن قيمـة العقـود التابعة لجهاز الاسـتثمار والشـركات التابعـة لـه وتخصيـص ما لا يقـل عن ١٠٪ مـن المخططـات الأراضـى التجاريـة والصناعيـة والزراعية والسياحية.



بعد موسكو .. مخاوف من وصول هجماته لواشنطن

تنظيم «داعش - خراسان» خارج عن السيطرة!

روضة فؤاد

أعـاد الهجوم الإرهابى فى موسـكو، إلى الأذهان الهجوم الـذى جرى فى يناير الماضى بإيران، حيث يتشارك الهجومان فى استهداف تجمعات حاشدة وأسفرا عن مقتل عشرات الأشخاص فى كلا البلدين.

وفى كلا الهجومين أعلنت داعش عن مسـئوليتها، والأمر اللافت أن فى المرتين أيضًا كانت الولايات المتحدة، بناء على معلومات استخباراتية حذرت كلا من إيران وروسيا قبل حدوث الهجمات بأسابيع.

وذكرت قناة «الحرة» الأمريكية، أن واشنطن حذرت موسكو فى وقت سابق بشأن خطط هجمات إرهابية محتملة، ونقلت عن «أدريان واتسون» المتحدثة باسم مجلس الأمن القومى قولها إن «الولايات المتحدة شـاركت مع السـلطات الروسية فى وقت سـابق هذا الشـهر (مارس) معلومات بشـأن خطط هجمـات إرهابية محتملة فى موسكو قد تستهدف تجمعات كبيرة كالحفلات الموسيقية».

وفى وقت سـابق، ذكرت صحيفة «وول سـتريت جورنال» الأمريكية، إن الولايات المتحـدة حذرت إيران سـرًا من أن تنظيم داعش يسـتعد لتنفيـذ الهجوم الإرهابى الذى أدى إلى مقتل أكثر من ٨٠ إيرانيًا فى تفجيرين انتحاريين منسقين.

وحـول التحذيرات الأمريكية المتتالية بشـأن هجمات التنظيم، ذكرت صحيفة «واشـنطن تايمـز»، أن التهديـد الـذى يشـكله تنظيم «داعـش خراسـان» ومقره أفغانسـتان يتنامى بسـرعة، لا سـيما أنه قد ربط الولايات المتحـدة مع بعض ألد أعدائها، بما فى ذلك روسـيا وإيران، وحتى نظام طالبان الحاكم فى أفغانسـتان، وقد تم استهداف هذه الجهات الفاعلة بهجمات مباشرة ومميتة من التنظيم.

ونقلت الصحيفة الأمريكية، عن محللين قولهم،إن قدرات «داعش خراسان» تنمو بسـرعة، وكذلـك رغبته فى ضـرب المصالح الأمريكية فى الخـارج، وقال الجنرال «مايكل إى. كوريـلا «رئيس القيادة المركزية الأمريكية أمام لجنة بمجلس الشـيوخ فى وقت سـابق من هذا الشـهر، إن الجماعات التابعة لتنظيم داعش، بما فى ذلك خراسان، تحتفظ بالقدرة والإرادة للهجوم، ويمكنها الضرب فى أقرب وقت ممكن، مشيرا إلى أن ذلك قد يكون خلال ٦ أشهر ودون سابق إنذار.

وأشـارت الصحيفـة، إلـى أن البنتاجون أعلـن أنه يحتفظ بنحـو ٣٠٠٠ جندى أمريكـى فى العراق وسـوريا على وجه التحديد لمنـع تنظـيم داعش من إعادة بناء «خلافته» التى كانت هائلة فى السابق.

> «واشنطن تايمز»: التهديد الذى يشكله تنظيم «داعش خراسان» يتنامى بسرعة

وقـال الجنـرال كوريـلا إن هجمـات داعش من المرجـح أن تكون ضـد مصالح الولايـات المتحـدة وحلفائها فى أوروبـا، وليس الولايات المتحدة نفسـها، فالأخيرة هدف من المحتمل ألا تتمكن المجموعة الإرهابية من الوصول إليه.

وقالت «واشنطن تايمز» إنه فى مواجهة هذا العدو الصاعد، وجدت الولايات المتحدة نفسها متحالفة فى بعض النواحى مع خصومها الرئيسيين، فى إطار جهد واسع وعابر للقارات لاحتواء تنظيم «داعش-خراسـان»، لكن بعض المحللين يحذرون من أن العداء وانعدام الثقة بين القوى الكبرى المعنية شديد للغاية، لدرجة أن فرص التعاون المباشر فى مكافحة الإرهاب محدودة فى أحسـن الأحـوال، علاوة على ذلك، تحتاج الولايات المتحـدة إلـى أن تزن بعناية مقدار المعلومات الاسـتخباراتية حول التنظيم، التى يجب مشاركتها مع خصوم مثل إيران أو روسيا، اللذين يمكنهما استغلال مثل هذه المعلومات لتعزيز مصالحهما الخاصة فى أوروبا أو الشرق الأوسط.

وبعيـدًا عـن التحذيرات الأمريكيـة، أعادت عدة صحف الحديـث عن التنظيم، ونشـأته، وأبرز الهجمات الإرهابية التى قـام بها، وفى هذا الإطار، ذكرت صحيفة «نيويـورك تايمـز» الأمريكيـة أن تنظيـم «داعـش خراسـان» امتـدت هجماته من أفغانسـتان إلى باكسـتان ثم روسيا حاليًا، ووصل الأمر إلى أنه بعد سيطرة طالبان على السلطة فى أفغانستان عام ٢٠٢١، عقب انسحاب القوات الأمريكية والغربية، اتهم «داعش خراسان» طالبان بأنها ليست متشددة بما يكفى، وقالت الصحيفة فى تقريرها، إن التنظيم بدأ فى تنفيذ هجمات بأنحاء مختلفة من أفغانسـتان، خلال السـنوات الأخيرة، سـعيًا لاسـتخدام العنف لتقويض علاقات طالبان مع حلفائها، وإظهار أنها غير قادرة على ضبط الأمن.

وقالـت الصحيفة إن «داعش خراسـان» الذى يعرف باسـم (ISIS-K)، هو فرع للتنظيـم الإرهابـى الـذى ظهر لأول مـرة فى سـوريا والعراق، وفى حين يشـترك المنتسـبون فى الأيديولوجيـة والتكتيكات، فإن عمق علاقاتهـم فيما يتعلق بالتنظيم والقيادة والسيطرة، لم يتم تحديده بالكامل.

ويأتـى اسـم التنظيم «خراسـان» نسـبة إلى اسـم قـديم للمنطقة التى تشـمل أفغانستان وباكستان.

وذكرت «نيويورك تايمز» أن تنظيم داعش خراسـان نفذ فى الأشـهر التى أعقبت اسـتيلاء طالبان على الحكم، هجمات شـبه يومية، اسـتهدفت جنودا وأحياء تضم أقلية الهزارة الشـيعية، كما استهدف السـفارة الروسية فى كابول، وحاول التنظيم اغتيال أكبر دبلوماسى باكستانى فى أفغانستان.

وأشـارت الصحيفـة الأمريكيـة، إلى أن هجمـات التنظيم أصبحـت أكثر جرأة خـلال الفتـرة الأخيرة، حيث امتدت إلى خارج البلاد، فقتلت أكثر من ٤٣ شـخصًا فى هجوم اسـتهدف تجمعًا سياسـيًا شـمالى باكسـتان فى يوليو الماضى، كما قتل التنظيـم مـا لا يقل عن ٨٤ شـخصًا، إثـر تفجيرين انتحاريين فى إيـران فى يناير الماضى، ثم جاء الهجوم الأكثر دموية، حيث أعلن التنظيم مسئوليته عن الهجوم فى موسكوالذى أسفر عن مقتل ١٣٣ شخصًا على الأقل.

وقالـت «نيويورك تايمـز»، إن التنظيم هدد خلال الأشـهر الماضية باسـتهداف السـفارات الصينيـة والهنديـة والإيرانية فى أفغانسـتان، بجانب تكثيف الدعاية المناهضة لروسيا، والتى تهاجم الكرملين بسبب تدخلاته فى سوريا، وتدين طالبان لتعاملها مع السلطات الروسية بعد عقود من غزو الاتحاد السوفيتى للبلاد.





انتشار الرسم الكاريكاتيرى الذى أوردته صحيفة «لابرس» الكندية، لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو فى شكل مصاص دماء، رغم حذفه بعد ذلك من الصحيفة مصحوبا، باعتذار منها بضغوط من اللوبى اليهودى، كان بمثابة إثبات حقيقة وواقع جديد بأن إسرائيل خسرت مكانتها الدولية لدى قطاعات واسعة فى الغرب، خاصة أن الرسم جاء مستبقاً أحداث أثارت تساؤلات كبيرة حول تغير موقف الولايات المتحدة تجاه إسرائيل.

حرب غزة .. بدون الفيتو الأمريكى

هل تدق المسمار الأخير فى نعش نتنياهو؟

سمر شافعى

تغير الموقف الأمريكى تجاه إسرائيل بدا جليا بعد تجنب واشنطن استخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار لمجلس الأمن الدولى يدعو إلى وقف إطلاق النار فى قطاع غزة غير مشروط بالإفراج عن جميع رهائن إسرائيل الذين تحتجزهم حماس، ما أدى إلى إعلان نتنياهو عن إيقاف زيارة وفده إلى الولايات المتحدة لمناقشة آليات الهجوم على رفح.

وذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن موقف الولايات المتحدة جاء فى ظل رغبتها فى التخلص من أزمة الحرب التى يصر نتنياهو على خوضها دون تحقيق أى أهداف فى سبيل ضمان بقائه لأطول فترة ممكنة كرئيس للحكومة فى إسرائيل، ويرى بول بيلار المحلل الإستيراتيجى الأمريكى أن هذا التحول فى الموقف الأمريكى جاء نتيجة تعارض سياسة نتنياهو مع مصلحة بايدن الذى أصبح أمام العالم شريكاً فى كارثة بشرية فى غزة، وفقد بذلك قاعدة كبيرة فى الحزب الديمقراطى يحتاج لدعمها النشط لكى يفوز بفترة رئاسية ثانية فى الانتخابات المقبلة، كما أصبحت واشنطن بشكل عام معزولة دبلوماسياً بصورة متزايدة على الصعيد الدولى، ما اضطرها إلى إظهار بعض التغير فى موقفها تجاه إسرائيل.

تجنب واشنطن لاستخدام حق النقض (الفيتو) ضد القرار الأخير لمجلس الأمن الدولى زاد من الضغوط الدولية التى تتعرض لها إسرائيل، حيث إن مواصلة رئيس وزرائها لجرائمه ضد الفلسطينيين رغم فشله فى تحقيق أى من الأهداف التى حددها من وراء الحرب فى غزة، وعلى رأسها القضاء على حماس حتى لو كانت بدون الهدف الآخر وهو استعادة باقى الأسرى المحتجزين، أدى إلى تأليب الرأى العام العالمى ضده.

فى هذا السياق، شهدت الأيام الماضية إعلان إسبانيا وأيرلندا ومالطا وسلوفينيا استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية عندما تتوفر «الظروف المناسبة»، وأعلنت الدول الأربع فى بيان مشترك على هامش اجتماع زعماء الاتحاد الأوروبى فى بروكسل عن الحاجة الملحة إلى وقف فورى لإطلاق النار فى غزة، وإطلاق سراح المعتقلين وزيادة سريعة وهائلة ومستدامة فى المساعدات الإنسانية لغزة، واتفقواعلى أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين فى المنطقة هو من خلال تنفيذ حل الدولتين.

تزامن ذلك مع تصريح الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون بأن التهجير القسرى للفلسطينيين من رفح سيشكل جريمة حرب، ومطالبته لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو خلال اتصال هاتفى معه بوقف فورى ومستدام لإطلاق النار فى غزة.

يأتى هذا فى الوقت الذى تتخذ فيه فرنسا خطوة غير معتادة من شأنها أن تزيد موقف إسرائيل الدولى صعوبة، بانضمامها إلى حملة دولية ضد إسرائيل من شأنها أن تضر بجهودها فى التسويق والتصدير للصناعات الدفاعية وإيراداتها، حيث تضع تلك الحملة قيودا على مصنعى الأسلحة الإسرائيليين فى أمريكا الجنوبية، وليس هذا فحسب بل شددت فرنسا من شروط المشاركة فى معرض أسلحة كبير فى أوروبا «يوروستورى» المقرر عقده فى باريس فى شهر يونيو المقبل، أمام شركات الدفاع الإسرائيلية، حسبما ذكر موقع «كالكاليست».

من جانبها، قررت الحكومة التشيلية منع الشركات الإسرائيلية من المشاركة فى معرض الدفاع الجوى FIDAE ٢٠٢٤، المقرر إقامته فى سانتياجو الشهر المقبل.

وصدرت تصريحات من بريطانيا مؤخرا حول عمليات الفحص التى تجريها فيما يتعلق بتقييد صادرات الأسلحة إلى إسرائيل، بجانب تصريحات مماثلة من مسئولين كبار فى دول أوروبية أخرى، وكذلك وافقت المحكمة فى هولندا قبل بضعة أسابيع على طلب منظمات حقوق الإنسان بحظر تصدير قطع غيار طائرات F35 التى يستخدمها سلاح الجو الإسرائيلى والمخزنة فى هولندا من قبل الشركة الأمريكية لوكهيد مارتن.

فى السياق ذاته، أفادت الحكومة الكندية، أنها لم توافق على تصاريح جديدة لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل منذ ٨ يناير، وأن التجميد «سيستمر» حتى يتم التأكد من «استخدام الأسلحة بما يتوافق مع القانون الكندى».

وحذر مسئولون أمريكيون من أن البيت الأبيض سيدرس إمكانية الحد من قدرة إسرائيل على استخدام الأسلحة الأمريكية فى حال توسعت الحرب إلى رفح.

موقف نتنياهو ازداد تعقيدا فى ظل المعارضة الداخلية التى يواجهها، حيث أعلن الأسبوع الماضى الوزير جدعون ساعر (بدون حقيبة) ورئيس حزب (أمل جديد) استقالته من حكومة الطوارئ، التى انضم إليها فى بداية الحرب على غزة، وقالت وسائل إعلام عبرية إن ساعر قدم استقالته من الحكومة بعد وقف تعيينه فى حكومة الحرب فى أعقاب حل تحالفه السياسى مع بينى جانتس مؤخرا، وصرح بأنه وقع على الاستقالة بعد أن شعر بأن حكومة نتنياهو فشلت فى تحقيق أهدافها الحربية فى غزة وشعر أنه «فقد إمكانية التأثير».

كما هاجم بينى جانتس- أحد أعضاء مجلس الحرب- نتنياهو بسبب قراره إلغاء زيارة وفد إسرائيلى رفيع إلى واشنطن لبحث العملية العسكرية فى رفح جنوب غزة، وفى حين شدد على التزام إسرائيل بمواصلة الحرب على غزة، قال إنه على نتنياهو التوجه بنفسه إلى الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مباشرة مع أكبر حليف استراتيجى لإسرائيل وعقد حوار مباشر مع الرئيس بايدن وكبار المسئولين فى الإدارة، حيث إن حجم الدعم الأمريكى لإسرائيل بات بالغ الأهمية وأن العلاقة الخاصة بين البلدين هى ركيزة لأمن إسرائيل وعلاقاتها الخارجية.

فى ضوء ذلك، يواجه نتنياهو معضلة لا مفر منها، وأصبحت حكومته مهددة بالسقوط، سواء قبلت الصيغة التى اقترحتها حماس أو رفضتها، كما أن اجتياح نتنياهو المحتمل لرفح الأيام المقبلة سيكون بمثابة المسمار الأخير فى نعش حكومته، فاجتياحها لن يؤدى بالضرورة إلى استسلام أو هزيمة فصائل المقاومة الفلسطينية، ولا شك أن فشل جيش الاحتلال فى حسم معركة رفح سيسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه لنتنياهو، وسيجعل من الصعب على الحكومة أن تحافظ على تماسكها، وبالتالى ستتفكك بعد أن تضطر إلى الاعتراف بالهزيمة.

لذا فمن المرجح أن تجرى انتخابات مبكرة فى إسرائيل خلال الأشهر القليلة المقبلة على أبعد تقدير، والتى ستنتهى حتما باختفاء نتنياهو من الساحة السياسية.

وذكرت صحيفة «معاريف» إنه وفقا لتلك المعطيات يبدو أن البحث الجاد عن حل مقبول للأزمة الحالية أصبح مرهوناً برحيل نتنياهو نفسه، وهو احتمال ليس بمستبعد.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

السؤال السهل الصعب (2)

لا يزال السؤال السهل "الصعب"... يبحث عن إجابة.. فى المقال السابق كان الحديث عن ذلك السؤال الذي يتردد بشكل كبير ومستمر على لسان الكثيرين- وأنا منهم – ممن يعانون من توحش الغلاء – "ليه الأسعار مبتنزلش؟"..

الحكومة – مشكورة – قامت فى الفترة الماضية ولا تزال، بإجراءات كثيرة وأعلنت عن مبادرات متعددة؛ لمحاولة كبح جماح الأسعار وانفلات عيارها إلى هذا الحد المخيف.. ولكن يبدو أن هذه الجهود لا تزال غير كافية فى ظل توحش دائم ومتكاثر ومتصاعد وفى ظل تحديات كبرى وعثرات تقف كالصخرة التليدة فى وجه أى محاولات لخفض الأسعار وتقييد غولها المتوحش.

قبيل حلول شهر رمضان الكريم، تقدم عدد من الصناع والتجار بمبادرة لخفض الأسعار من ٢٠ - ٣٠٪ وذلك فى أثناء معرض أهلا رمضان، وتم افتتاح المعرض ولكن دون فائدة ملموسة، حيث ظلت الأسعار كما هى تقريبًا، ورغم تراجع سعر صرف الدولار بنسبة ٥٠ أو ٤٠٪ من القيمة السابقة للتسعير عبر السوق الموازية إلا أن الأسعار لا تزال كما هى أيضًا.. إذن ماذا يحدث؟

ليس الكلام من قبيل التضخيم والتخويف ولكن هى حقيقة واضحة يؤكد عليها خبراء الاقتصاد، وهى أن التضخم هو المشكلة الأكبر والخطر الحقيقى ويجب علينا جميعًا أن نتكاتف لمواجهته حتى نخرج من هذه الدائرة المغلقة، والسبيل الأوحد للخروج من دائرة التضخم هذه هو خفض أسعار السلع الرئيسية بما يتناسب مع قيمة انخفاض الدولار عن السوق الموازية، وهذا الحل هو دور تشاركى بين الحكومة و"التجار"، والدولة لديها إيمان وقناعة كاملة بدور القطاع الخاص فى التنمية وبالتالى دوره المهم والكبير فى الخروج من دائرة التضخم ومن ثم خفض الأسعار بنسبة يشعر بها المواطن.

ولكى يتحقق هذا الهدف الذى هو بالضرورة هدف تشاركى بين الحكومة والقطاع الخاص، يجب أن نرى من الأخير متمثلا فى التجار الكبار والصغار وأصحاب السلاسل الكبرى وكذلك المستوردين للسلع الرئيسية، تصرفات تسهم وتساعد فى تحقيق هدف إشعار المواطن بانخفاض حقيقى فى أسعار السلع مع الحفاظ على تواجدها بشكل دائم ومستمر، تصرفات إيجابية ومسئولة تهدف حقيقة لحل الأزمة وليس مثلما يحدث فى موضوع البضائع الموجودة بالموانئ، التى تقترب قيمتها من ٢ مليار دولار.

الحكومة من جانبها، قامت بتنفيذ المطلوب منها، تمكنت بالتعاون مع الجهاز المصرفى، من توفير العملة الصعبة، وإنهاء الإجراءات الخاصة بخروج بضائع من الموانئ اقتربت قيمتها من ٥ مليارات دولار، ولكن أصحاب البضائع يرفضون الذهاب للإفراج عنها، بحجة أن أمامهم مهلة شهر دون دفع غرامة أو تكلفة الأرضيات بالموانئ، وانتظارًا لانخفاض قيمة الدولار؛ لتحقيق مكاسب مع العلم أن استمرار وجود هذه البضائع فى الموانئ يتسبب فى نقص الكميات المتوفرة منها فى السوق، فهل هذه تصرفات؟.. هل هذا دور ومسئولية القطاع الخاص فى حل الأزمات التى يمكن أن يتعرض لها الوطن والمواطنون؟

يجب أن يكون القطاع الخاص، الذى يطالب بحقه فى المشاركة فى الاستثمار وإفساح المجال والمساحة الكافية له فى الاقتصاد أن يقوم بدوره ومسئوليته الاجتماعية نحو بلده فليس الأمر يتوقف فقط عند المطالبة بالحقوق الزائدة دون النظر والالتفات والاهتمام بالواجبات، الدور والمسئولية تشاركية وعلينا جميعا أن نتفهم وندرك أننا جميعًا فى خدمة المواطن، الذى يجب أن يشعر بمردود الإجراءات، التى تتخذها الدولة فى الفترة الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بالأسعار.

برلمان التحرير

هل تخطط واشنطن للبقاء فى العراق؟!



سوسن أبو حسين

ما أشبه الليلة بالبارحة عندما استُهدفت العراق تحت غطاء البحث عن أسلحة الدمار الشامل ثم انكشف الهدف الحقيقى للحرب وهو معروف للجميع، واليوم وبعد حديث الحكومة العراقية عن تحديد جدول زمنى لخروج أمريكا من العراق بدأت تسريبات تتحدث عن المقاومة الإسلامية فى العراق، وتنشيط عمل داعش المعروفة بأنها صناعة أمريكية وفق شهادة وزيرة خارجيتها السابقة هيلارى كلينتون.

حيث أعلنت السفيرة الأمريكية ببغداد ألينا رومانوفسكا فى تصريحات صحفية أن داعش الإرهابى لا يزال مصدر تهديد فى العراق، ومهمة التحالف بقيادة أمريكا لم تنته بعد، والسبب فى تقديرى هو أن بعض منظمات المقاومة فى العراق التى تشكل خطرًا على تل أبيب يجب محاربتها حتى ولو كانت فى العراق، يذكر أن المقاومة الإسلامية فى العراق قد أعلنت استهداف مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية فى منطقة كرياه وسط تل أبيب بالطيران المسير.

بينما أعلن المتحدث باسم الحكومة العراقية أن الملف الإقليمى وما يتعلق بحرب غزة وعلاقات العراق مع دول الجوار والدول الإقليمية سيكون ضمن مناقشات رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السودانى بواشنطن.

ولفت إلى أن إنهاء مهمة التحالف الدولى سيكون الملف الأول لزيارة السودانى ثم الانتقال إلى العلاقات الشاملة وهناك أرضية قانونية كاملة فى الاتفاقية، مشيرًا إلى أن زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السودانى إلى واشنطن ولقائه الرئيس الأمريكى جو بايدن ستبحث آفاق العلاقة المستقبلية ما بعد التحالف الدولي، بدوره أكد رئيس مجلس الوزراء العراقى أن الحكومة تسعى لإنهاء وجود التحالف الدولى فى البلاد، خلال استقباله لوزير الخارجية البريطانى ديفيد كاميرون وذلك على هامش مشاركته فى مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٤.

وفيما يتعلق بالأوضاع فى غزة طالب الدول الكبرى القيام بدورها لإنهاء الحرب فى الأراضي الفلسطينية، ووقف تداعياتها على أمن المنطقة والعالم، ووجوب حماية المدنين وتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة لهم، بعد التدمير الشامل الذى خلفته قوات الاحتلال فى قطاع غزة، ويبدو أن بريطانيا ترغب فى استبدال وجودها ضمن تحالف الحرب على داعش فى إيجاد شراكة اقتصادية، كما تسعى بقية الدول المشاركة فى موضوع الحرب على داعش لاستبدال التعاون الأمنى بالعمل الاقتصادى، وفى تقديرى إن استقرار العراق مرهون أيضا بحل أزمات سوريا ولبنان خاصة فى إطار تقارير أمنية أمريكية تتحدث عن مخاوف من ظهور أو نشاط للدولة الإسلامية والتى سبق وأعلن عنها تنظيم داعش على الحدود بين سوريا والعراق، وهو أمر غير مطابق للواقع بعد الإعلان عن نجاح العراق فى السيطرة على حدودها من الجماعات المتطرفة وخلو بلادها من تنظيم داعش ومحاربة الإرهاب، وأن الوضع يتطلب استقرارًا سياسيًا واقتصاديًا وإعادة الإعمار وتنظيم الأولويات واحترام سيادة العراق.

سطر وسطر

زهراوات تنتظر مريديها



حسين خيري

أن تتفتح زهرة واحدة فى أرضها، وتنثر شذاها على أهل الدنيا، قد يراه البعض أمرا مألوفا، وهو أمر ليس ببعيد عن أرض بكر نقية التربة، ولكن من دلالات الإعجاز ينشق من أرضها عشرات بل مئات الزهراوات كقناديل يسطع نورها من المشرق إلى المغرب، وظلت الحضارة الإسلامية فى ريعان شبابها قرونا طويلة، تنبت فتيانا وشبابا من نوابغ الزمان فى العلم والفقه والفكر.

وهذا شيخنا مالك بن أنس يعتلي كرسي الأستاذية وعمره سبع عشرة سنة، ويتبوأ مالك مجلس العلم فى سن صغير بعدما أجاز العلماء الكبار له درجة الأستاذية، وشبيبة أبناء الحضارة الإسلامية امتدت نبوغها إلى العلوم الطبيعية، بعد حفظه للقرآن ودراسة الأدب فى سن العاشرة.

وفى نفس المضمار، يصير أبوعلي الحسين "ابن سينا" مرجعا لكثير من العلوم لعدة قرون، وها هو ينبغ فى علم الطب، وقد اكتمل عمره الـ ١٦ عاما، وكان شغوفا بالمعرفة منذ صغره، ونهل فى صباه من علوم الطب والحساب والجبر، وقال عنه المؤرخون إنه كان فى شبابه رساما موهوبا وأديبا وموسيقيا ماهرا.

وخصوبة الحضارة الإسلامية منحتها ولادة الآلاف من عبقريات شابة، ومع كل إشراقة صباح يبزغ بريق شمسها عن عالم أو قائد فذ، وهذا الفقيه والعالم جلال السيوطى يعتلى درجات علم الفقه واللغة فى عمر دون السنوات العشر، ونهل من علمه كثير من الفقهاء، وكان ينشده العديد من أنحاء الأمة، ونشأ السيوطي فقيرا يتيما، ولم يعجزه ذلك عن التعلم والدراسة.

ويتوهج بريق شباب الحضارة الإسلامية فى بلاد الأندلس مع نبوغ الطبيب الأندلسى أبى العلاء ابن زهر بن عبدالملك، ومنذ صغره كان ولعا بعلم الطب وذلك فى أيام المعتضد بالله حاكم الأندلس، وأثرت نشأته فى نضوج عبقريته مبكرا، فتعلم على يد والده الطبيب الفقيه أبو مروان ابن أبي بكر، وهو من عائلة طبية، أطلقوا عليها عائلة بني زهر، ويصفه تلاميذه بأنه أعظم طبيب سريري بعد الرازي، ولا يطمئن له بالا إلا وقت مباشرته لمرضاه داخل أروقة المستشفى.

ولم تنحصر شبيبة الحضارة الإسلامية فى العلم والفقه والأدب، وطالعتنا بشباب قادة وملوك، وفى عمر ١٥ عاما يقود هارون الرشيد جيشا، ويفتح بلادا، ويتولى خلافة الأمة الإسلامية فى العشرين عاما، وتزدهر الدولة فى عهده، وكان ملوك أوروبا يتوددون إليه موالاة وخوفا.

وصقر قريش عبد الرحمن القرشي أسس دولة الأندلس وعمره ٢٥ عاما، ونجح فى وأد الفتنة بعقلية شابة وبأيد فتية، وبدأ فى بناء الأندلس، ورفع من شأن العلماء، وزاد فى توقيرهم، وجاهد فى نشر العلم داخل دولته الفتية، وأسس مؤسسات للدولة، واهتم باقتصادها، وجلب الزهور والشتلات من أنحاء العالم، وصارت بلادا غنية بالحدائق، وكانت من دلائل عبقريته الشابة، ومازالت باقة الحضارة الإسلامية تذخر بالزهرات الشابة تنتظر مريديها.

قضية

يوم الإثنين المجنون (2)


عاطف عبد الغني

نعيد التذكير بشأن النمو الاقتصادى الهائل لدول النمور الأسيوية خلال العقود الثلاثة التي سبقت عام ١٩٩٧ ونقول إن هذه الدول كانت تمتلك مكونات قصة نجاح، انعكست فى شكل رفاه اقتصادية واجتماعية لشعوبها، وامتلكت حكومات هذه الدول الكثير من المال الذى مهدت به بنية أساسية جيدة للاستثمار على مستوى الداخل، والخارج، وانخفضت نسبة الفقراء – فى هذه الدول – لصالح الطبقة الوسطى التى يحصل أبناؤها على خدمات جيدة فى مناحى الحياة المختلفة، وكان هذا قبل أن يشتعل فتيل الأزمة الأسيوية فى صيف عام ١٩٩٧، ونستطيع أن نلخص أسباب الأزمة فى جملة واحدة وهى السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة التى تحول إليها النظام الاقتصادى العالمى انطلاقا من الولايات المتحدة الأمريكية، وفى القلب من هذه السياسات أو لنقل رأس حربتها: صندوق النقد والبنك الدوليين"، والسياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة، فرضت ما يسمى بإعادة الهيكلة المالية الليبرالية الجديدة خاصة على الدول النامية التى ارتبطت بها، وسمحت بدخول كبير للاعبين خارجيين جدد من المستثمرين فى هذه الدول، هذا الدخول الذى سيغير المشهد فيما بعد، وكان اللاعبون الجدد القادمون غالبا من الغرب يقترضون الأموال من المستثمرين الأثرياء فى بلادهم، ويستثمرونها فى هذه الدول بقصد تحقيق أعلى ربح ممكن فى أسرع وقت ممكن ، وكانت الأسواق الأسيوية بمعدلات نموها الكبير ملعبا مثاليا لدخول ما يعرف بهذه الأموال (الساخنة) فى أسواق هذه الدول المالية المفتوحة، ولهذا الأمر جانب إيجابى يتمثل فى مرونة دخول الأموال وخروجها، لكن هذه الميزة نفسها تمثل عامل سلبى كبير حين تتيح إمكانية الدخول والخروج السريعين، وهى عملية أشبه بالمقامرة الكبيرة، تتحقق فيها للمضارب بالأموال أفضل الأرباح قصيرة الأجل، وبالطبع تتأثر عملية المضاربة بتقلبات الاقتصاد العالمى فى أسعار السلع العالمية مثل النفط، والقمح، والفلزات، أو تقلبات سعر العملات، والتى يمكن أن يتحكم فيها لاعب خارجى، أو توجهها السياسة، وفى لحظة تنعكس هذه التقلبات على أسواق المال خاصة فى دول الاقتصاديات الهشة وتتسبب فى حالات إفلاس لحظية، وتتفجر الأزمات المالية، ولاحظ أننا هنا نتحدث عن الأزمات التى يسببها التمويل المالى، وليس عن اقتصاديات حقيقية تمتلك فيها الدول مقومات النمو والتنمية الحقيقيين. ونعود إلى مرحلة النمو التى شهدتها دول النمور قبل الأزمة، وفى هذه المرحلة على سبيل المثال قامت استثمارات كبيرة فى تايلاند فى العقارات والتى تولد أرباحا، لكن بالعملة التايلاندية (البات) وكان المستثمرون يراكمون الدين بالدولار الأمريكى، من أجل تمويل مشاريعهم، فلما تراجع سعر صرف البات التايلاندى مقابل الدولار، أحدث هذا ورطة كبيرة للمستثمرين والأسواق أيضا، وهذا يعيدنا إلى النقطة التى انتهينا إليها فى المقال السابق وهى خطورة ربط العملات المحلية بالدولار الأمريكى.. **وللحديث بقية**.

أنا حر

من حسن الصباح إلى حسن البنا الهدف واحد


حسن زعفان

إن السيطرة على العقول بالأفكار المغلوطة أخطر من المخدرات، وقد استخدم حسن الصباح وأتباعه الحشيش والأفيون للمساعدة فى تثبيت الفكر الضال فى عقول من يريدون السيطرة عليهم بالوهم أن مفتاح الجنة فى يد الإمام، ورغم أن حسن البنا لم يستخدم المخدرات للسيطرة على اتباعه إلا أنه استطاع توظيف الدين جيدا للدخول إلى العقول ودمغها بالسمع والطاعة، ويبدو أن حسن البنا كان أكثر ذكاء وخبرة من حسن الصباح عندما اخترع تنظيم جماعة الإخوان، وأسس أن يكون عالميا بحجة الدعوة لدين الله.. التشابه كبير بين جماعة الصباح وجماعة البنا.. الاغتيالات والفتن والتشكيك والتكفير وقتل من يعارض دعوتهم ولعل جرائم الاغتيالات التى قامت بها جماعة الإخوان أكثر دقة وتأثير من اغتيالات جماعة الحشاشين، ولو أنهم اتفقوا فى الهدف وهو التخويف والترويع لكل من يعارض دعوتهم.. فقد كان اغتيال القاضى أحمد الخازندار على يد جماعة الإخوان بهدف إلى التأثير على القضاة أو تخويفهم من إصدار أحكام رادعة أو على الأقل التأثير على سير قضايا اتهم فيها أعضاء من تنظيم جماعة الإخوان، وهو ما يتطابق مع اغتيال الحشاشين للوزير السلجوقى نظام الملك رغم الفارق الزمنى بين الحدثين، ما يقرب من ألف عام، حيث أرادت جماعة الحشاشين التأثير المباشر على نظام الحكم فى الدولة السلجوقية، وتوصيل رسالة غير مباشرة للناس مفادها أن لا أحد بعيد عن خناجر وسيوف جماعة الحشاشين الباطنية، وهو ما جعل كثيرًا من الفقهاء يمتنعون عن معارضة المذهب الباطنى كله بما فيهم الحشاشين والطائفة الإسماعيلية النزارية، وهو نفس الأسلوب الذى اتبعته جماعة الإخوان من محاولة السيطرة على الأزهر فى مصر بالترهيب والترغيب ولما وجدوا معارضة كبيرة من علماء الأزهر اتجهوا إلى الطريق الآخر وهو الاغتيالات.. ورغم أن جماعة الإخوان والجماعات التى تحمل الفكر التكفيرى كانت تفضل اغتيال السياسيين والعسكريين لإثبات قوتهم، لكن هذا لم يمنع جماعة التكفير والهجرة من خطف واغتيال أحد كبار علماء الأزهر الشريف، والذى شغل منصب وزير الأوقاف الشيخ محمد حسين الذهبى، ورغم أن الحكومة المصرية وقتها اتخذت إجراءات حاسمة وسريعة فى القبض على أعضاء جماعة التكفير والهجرة ومحاكمتهم وإصدار أحكام بالإعدام والسجن، إلا أن التنظيمات المتطرفة والتى خرجت جميعها من عباءة جماعة الإخوان اتبعوا نفس أسلوب المذهب الباطنى، ولكن بعنوان آخر وهو (التقية)، أى تظهر غير ما تبطن، أى تكون فى الظاهر مع عامة الناس فى احترام نظام الحكم والقوانين ودعم استقرار الدولة، لكن فى الباطن معارض تماما لوجود الدولة، وهو ما جعل جماعة الإخوان وأذنابها من جماعات الاسلام السياسى تعتمد على العمل السرى كأساس لتنفيذ الأهداف.

#عظم_شهيدك

آخر كلام


محسن حسنين

والله العظيم ست بمليون مليادير مصرى مما يعدون..!

إنها الأمريكية العظيمة روث جوتسمان التى تبرعت بمليار دولار، أيوه مليار دولار، أى ما يقرب من ٥٠ مليار جنيه مصرى، لكلية ألبرت أينشتاين بمدينة نيويورك.. وهو أكبر تبرع لأى كلية طب فى العالم.

وستتيح المليار دولار التعليم المجانى لكل الطلبة الملتحقين بالكلية مدى الحياة.. كما ستساعد على جذب الطلبة الموهوبين غير القادرين على تحمل تكاليف دراسة الطب.

ياريت المليارديرات المصريين، اللى أصبحوا أكتر من الهم على القلب، يتعلموا الدرس من هذه الأمريكية العظيمة ومن باقى مليارديرات العالم الذين يساندون مجتمعاتهم.. ويقدمون يد العون لها للنهوض والارتقاء.

فعمدة نيويورك الأسبق مايكل بلومبرج تبرع بـ ١٫٨ مليار دولار لجامعته جونز هوبكنز للارتقاء بالتعليم والبحث العلمى.. والملياردير بيل جيتس تبرع بعشرين مليار دولار للأعمال الخيرية؛ بل وتعهد بأنه سيسعى إلى التنازل عن لقب رابع أغنى رجل فى العالم؛ لإنه ملتزم برد ملياراته المتلتلة إلى المجتمع مرة أخرى..!!

فالمسئولية المجتمعية عند مليارديرات مصر "بعافية حبتين".. وهم مش فالحين بس إلا فى انتقاد الدولة عمال على بطال؛ والتفرغ لعمل المهرجانات والسهرات والأفراح والليالى الملاح من باب الفشخرة والعنطزة الكدابة..!

والله العظيم حاجة تحرق الدم.. لك الله يا مصر المبتلاة بمليونيراتك ومليارديراتك..!!

يا جماعة اوعوا تصدقوا ما تردده وسائل الإعلام، اليومين دول، عن الخلافات الإسرائيلية الأمريكية.. فإسرائيل هى الولاية الأمريكية رقم واحد وخمسين؛ وهى "النية والعين الجوانية"..!

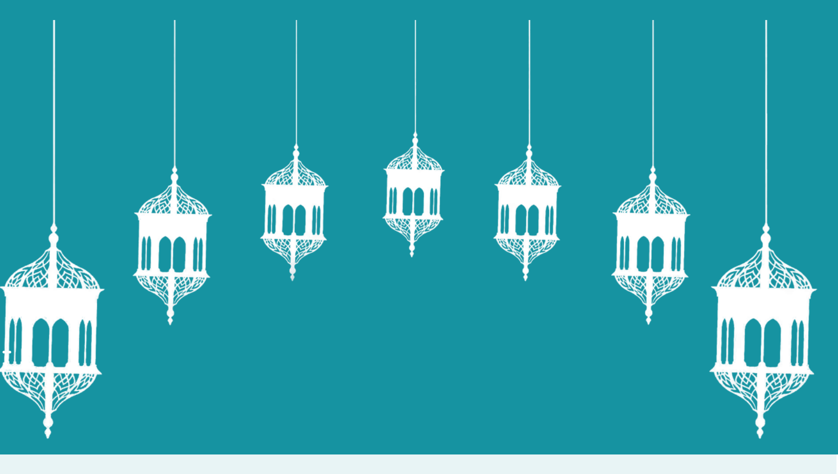
وحتى إن حدثت خلافات فهى من نوع "خناقات مصارين البطن اللى بتتعارك".. فزيت إسرائيل فى دقيق أمريكا..!

يعنى من الآخر.. ياريت العرب مايفرحوش قوى.. فكل المواقف الأمريكية السابقة واللاحقة المؤيدة بتؤكد إن البيت الأبيض عمره مابينفع فى اليوم الأسود..!

أنا زعلان قوى من الجماعة اللى أذاعوا فيديو، مفبرك بالذكاء الاصطناعى، يظهر فيه شخص وهو بيضرب دونالد ترامب بالقلم "على قفاه"..!

قفا واحد بس.. دا محتاج مائة قفا وقفا على تصريحاته اللى بتؤكد تأييده الأعمى لإسرائيل وكراهيته لكل ماهو عربى..

عموما رغم إن الحكاية كلها على بعضها طلعت فشنك.. لكننى مع ذلك قررت أن أهدى ترامب رائعة المعلم "ستامونى" اللى بيقول فيها: "القلب منك مليان جفا.. والصبر من قلبى اتنفى.. وضاع معاه كل الصفا ضيعته بعندك ياقفا.. آه ياقفا.. آه ياقفا..".!!



د. سعد الدين هلالي يكتب:

أستاذ الفقه المقارن المتفرغ بجامعة الأزهر



الدين كله لله (4)

التعامل بين البشر وبعضهم يخضع للفطرة الإنسانية بالتعايش السّلمي العادل القائم على الرضائية وسيادة المكلّف على نفسه دون ضرر أو إضرار، كما جاءت النصوص الشّرعية بتأكيد ذلك فى قوله سبحانه: «وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» (المائدة: ٢)، وقوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» (المائدة: ٨)، وقوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» (المائدة: ١٠٥)، وقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» (الحجرات: ١٣).

ويؤكّد الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك، فيما أخرجه أحمد والترمذي والنسائي، عن أبي هريرة، بقوله: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم»، وأخرج أحمد، عن عبد الله بن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ضرر ولا إضرار»، وأخرجه ابن ماجه بلفظ: «ولا ضرار».

ومن هنا تعايش المسلمون فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وفى عهود الخلفاء من بعده، مع أهل الكتاب والمشركين وغيرهم بسيادة القضاء، وليس بسيادة الفتوى التي تخص كلَّ مكلّف عن نفسه. والقضاء يحتكم للقواعد التوافقية والمواثيق الرضائية بين المحكومين التي يتحقق بها فصل النزاع عند التّخاصم فى مسائل المعاملات المشتركة، والتي تُعرف اليوم بالقانون.

ولم يُعرف فى قرون الإسلام الأولى مؤسّسة للفتوى الدينية خارج الاختصاص القضائي، أو فرض أحد من الفقهاء نفسه لوظيفة الإفتاء العام بزعم توحيد الفتوى فى الحياة الخاصة دون إلزام قضائي، وإنما كانت حلقات الفقه التي تطوّرت فأخذت صورة المذاهب أو المدارس الفقهية لتعليم فقه الدّين بالرأي والرأي الآخر؛ حتى يأخذ كلُّ مكلّف من الفقه ما يرفع عنه الحرج، فأمارة صحّة الفتوى قناعة المكلّف بها، ومناسبتها لحاله وأوضاعه.

ولذلك كانت التعددية الفقهية فى تراثنا الفقهي الزّاخر، وقبول الرأي العام قديمًا بتجديد الفقيه مذهبه الفقهي كليًا أو جزئيًا، وقد يتكرر هذا التجديد أو التّحول الفقهي مرّتين أو ثلاثة أو أكثر فى حياة الفقيه الواحد دون غضاضة، وسائر عموم المكلّفين؛ لإيمانهم بحرية الفتوى، وأنّها حق المكلّف، ولا يجوز توحيدها فرضًا فى المجتمع كالقضاء، وإلّا كانت إزدواجية معيبة، أو إكراهًا مقيتًا؛ لعموم قوله تعالى: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا» (الأنبياء: ٢٢)، وقوله تعالى: «لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (البقرة: ٢٥٦).

وقد كان ذلك قبل مأسسة الفتوى المبتدعة فى عصور الظلام الدينية إبان الاحتلال العثماني الذى تزعّمه المغامر التركي «عثمان بن أرطغل»؛ فعندما تمكّن له الاستيلاء على أكثر البلاد العربية التي كانت فى ظل الخلافة العباسية بأمير قرشي، وبقضاء توافقي، وبفقه تعدّدي صال عليهم هذا العثمان الأرطغلي، وفرض عليهم خلافته العثمانية عام ٦٩٩هـ الموافق ١٢٩٩م على أن يظل الحكم له ولذريته من بعده بالتوازي مع الخلافة العباسية التي بقيت فى عاصمتها بغداد حتى سقوطها على يد المغول بقيادة «هولاكو خان» عام ٧٥٠هـ الموافق ١٢٥٨م.

وقد حاول السلطان «الظاهر بيبرس» رابع سلاطين الدولة المملوكية إعادة تلك الخلافة العباسية من القاهرة؛ لتكون سندًا لسلطنته المملوكية التي كانت قد أُقيمت فى مصر والشام منذ سقوط الدولة الأيوبية عام ٦٤٨هـ الموافق ١٢٥٠م.

واستمرت مصر عصيّة على العثمانيين؛ حتى استطاع السلطان سليم الأول أن يجتاح الشام عام ٩٢٢هـ الموافق ١٥١٦م، ثم مصر عام ٩٢٣هـ الموافق ١٥١٧م. ودان لهم العباد، بعد خدعتهم أنه جاء لإحياء الشريعة الإسلامية وتطبيقها؛ ليمهّد الطريق أمام مأسسة الفتوى، وكأن «الشريعة الإسلامية» غاية فى ذاتها، وليست وسيلة بفقهها المتعدّد لإقامة العدل، وإسباغ الأمن، وتمكين الحريات، وممارسة الشعائر التعبُّدية، وفتح آفاق العلم وأبواب التّكسُّب الشرعيّة، إلى أن أعلنت الخلافة العثمانية إسقاط نفسها، وانهيارها رسميًا عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م.

ولا تزال محاولات أذناب العثمانيين الأتراك منذ إفلاسهم السياسي سنة ١٩٢٤م قائمة لإعادة عصورهم الظلامية بشغبهم الجاهلي الذي يقوم على المتاجرة الدينية، وإدارة شئون العباد بمأسسة الفتوى التي تسوق الناس وتستعبدهم باسم «الشريعة الإسلامية» دون تمكينهم من حريّة العقيدة، وحق فقه الدين، وولاية الإفتاء للنفس، وسيادة القانون التوافقي دون الوصاية الدينية.

هذا، وسوف تظهر – بعيدًا عن مأسسة الفتوى المبتدعة، والمتاجرة باسم «الشريعة الإسلامية» – رحابة فقه الدّين، واستيعابه للجميع بالسّعة الإفتائية، والتسامح فى دين الإسلام الخاتم العظيم لكل مكلّف استقلالاً، دون الإخلال بحاكمية القضاء الذي يقوم على سيادة القانون، وهو ما عليه فقه المصريين المستوعب للتعددية الدّينية والفقهية بتفويض الدّين لله، وسيادة كلُّ أحد على نفسه، وأن الجامع لهم هو مصالحهم المشتركة، ووطنهم الذي فيه معاشهم، وإلى ترابه مصيرهم.



التعامل بين البشر وبعضهم يخضع للفطرة الإنسانية بالتعايش السّلمي العادل القائم على الرضائية

أكتوبر 50 العدد 2475 31 مارس 2024



خصومات Offers الصيف والأعياد

تخفيضات خاصة ولفتره
محدوده أو حتى نفاذ الكمية

20% OFF

10 YEARS WARRANTY

PERFECT
CONTINUOUS COIL MATTRESS

100% waterproof
Mattress Protector

هاي سليب
أفضل مراتب في مصر



Obour City, First Industrial Area, Western Extension, Piece 20, Block 20032, Cairo - Egypt
Tel.: +202 44 81 00 11 / 44 81 00 12 Fax: +202 44 81 000 3 E-mail:highsleep@hotmail.com



highsleepeg